

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190339

UNIVERSAL
LIBRARY

OUP-881-5-8-71-15,000
8

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۸۹۲۵ ۷۰۵ Accession No. A 140

Author - احمد بن محمد الزمخشري
نقطة الزمخشري

Title

This book should be returned on or before the date last marked below

(كتاب)
نفحة الين فيما
يزول بذكره الشجن
للشيخ الأديب أحمد بن
محمد الانصاري
الهمشي الشرواني
رحمه الله
آمين

(محل مبيعه)

(مكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه)
(بجوار المسجد الحسيني بمصر)

(الطبعة الأولى)

(طبعة التقديم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)

(سنة ١٣٢٤ هجرية)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمد الله الذي حلّى البلغاء من عباده بحلّية اللطائف وأذاقهم حلاوة بدائع المعاني
ونفائس الطرائف وأصلّى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله
وأصحابه ما قررت العلوم وحركت ألبان (وبعد) فإن هذا المجموع قد اشتمل على
ما تستلذه الأسماع وتغزل اليه الطباع من حكايات أنيقة مبهجة وأشعار
رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها فالية الأثمان وأمثال عقود لا يها
مزرية بقاء لا تد العقيان انتخبتهما من كتب لا ينظر عن خدرات مضامينها السنية
الامن عرف السبيل إليها وكان بارعا في الفنون الأدبية ودواوين قد احتوت على
ما تسريه الخواطر وتقرر رؤيته النواظر فلو طين ابن الوردى ما تضمنه هذا
الكتاب لا خرج جلا وقال هذا هو العجب العجيب ولود أن الهامى غمرة من غمرات
أوراقه لود أن يعلل كشكوله منها ويخف بها الاجلاء من رفاقه ولعمري ان
ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حري بان يهزأ بشذور الابرز وقلائد
النحور شعر لله مجموع مضامينه • أبهى من الباقوت والعسجد
ما في مجامع الورى مثلها • ومثل ذا المجموع لم يوجد
والباعث لما قد بذل الحقر جهده في انتخابه وتصدي لجمعه وترتيب أبوابه هو
انسان عين الفضل والفخار وبهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدرسين

مفيد الطالبين ذوالرأى الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان
والتقرير والتبيين من اشتهرت مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن شعر

روض فنون العلم فرد الدهر • بدر العلى شمس سماء الفخر
المسجد الجهد من سماعلى • أقرانه مجدا بهذا القطر
ملجأ أهل الفضل فى كـكتنه • غوثهم فى معضلات الأمر
عم الورى نواله الذى غدا • يهـم من أكفـه كالقطر
أكرم به يا صاح من سميدع • طاب به نظـمى ويحلو نثرى
موضوع مدحى وكذا محموله • رفعهما فرض لعالى القدر
جزيانسيم الصبح لى تفضـلا • بالبارع الشهم النبيل الحبر
حى يميت الجهل فى احياائه • للعلم علامة هذا العصر
أخبره عن مدحى له وما ترى • من درر نظمها فى شعر
فهو حرى بالذى فهت به • من مدحة أريـجها كالعطر
لعله يكـرمها فانها • عزيزة الوجود فى ذا المصر
والله يحـميه ويبقيه على • خير ولا زال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الاخوان الجهادة الاعيان أن يتفصـلوا بالصـفـح عن زلات
الحقير ويقلوا عثراته جبر الخاطره الكسير فانه معترف بجهله غير مفتخر بما
من الله به عليه من فضله ورتبت كتابى هذا على خمسة أبواب مراعى فيه
الايجاز لا الاطناب (وسميته نفحة الين فيما يزول بزكـه الشجن) والله المسؤل
ان يوفقنى للصواب انه كريم رحيم ومهاب

(الباب الأول فى الحكايات)

(حكاية) قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوكة فقام اليه رجل من آل
سمعان فقال مهلا يا امير المؤمنين اقض اصاحي هذا بحقه ثم اخطب فقال وما ذا
فقال ان الناس قالوا له ما يخلص ظلامته من عبد الملك الا فلان فجنّت به اليـد
لا تظـر عدك الذى كنت تعد نابه قبل أن تتولى هذه المظالم فطال بينه وبينه
الكلام فقال له الرجل يا امير المؤمنين انكم تأمرون ولا تأثمرون وتنهون ولا

تفتنون. وتعظون ولا تتعظون أفنتقدى بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم
بالسنتكم فإن قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نحنناؤ- كيف ينصح غيره من غش نفسه
وان قلتم خذوا الحكمه حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلام
قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماثنا وأموالنا أو ما تعلمون ان منامنا هو
أعرف منكم بصنوف اللغات وأبلغ في العظاات فإن كانت الامانة قد عجزت عن
اقامة العدل فيها فخلوا سبيلها واطلقوا عقلاها ببندرها أهلها الذين قاتلتموهم
في البلاد وشتتتم شملهم بكل واد أما والله لن نقيم في يدكم الى بلوغ الغاية
واسقياء المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان
من كلمكم في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع
ولا من جارعليه مردوع وبينك وبين رعيتك مقام تذوب فيه الجبال حيث
ملكك هناك خامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك عادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فاحاجتكم فقال حاملك بالسماء وظلمي وليله
لهو ونهاره لغو ونظيره زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله (حكاية) عن
بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل فاجتمعت به فقال لما
أحضر الشراب مالكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير
فعمائم باحدهما دون الآخر فقلت له أما أنا فلا أشرب الخمر فسل من بشر بها
فقال ان شئت أخبرتك قلت له قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم بدل
ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم تنتهوا عنه قال
فجلبت منه ولم أدر ما أقول له (حكاية) عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال
اجترنا في بعض أسفارنا بجمي من العرب فاذا رجل منهم فيج الوجه في الغاية
أحول ذو لحية طويلة بيضاء يضرب زوجته وهي جارية حسنة كاعب كانها
البدر فقمنا اليه فنمنعه عن ضربها فقالت دعوه انه أسدى الى الله حسنة
وأذنت أنا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي (حكاية) قيل ان كريم الملك
كان من أهل الظرف والأدب فعبر يوما تحت جوسق بسنتان فوأي جارية ذات
وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار به
فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية نفيسة مع عجزوز كانت تحبها وكانت الجارية
قارئة فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت

الهدية ثم أرسلت اليه مع العجوز عنبراً على زر ذهب وربطت ذلك في المنديل
وقالت هـذا جواب رفقته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتخير في أمره
وكانت له ابنة صغيرة السن فرآته متخيراً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت معناه قال
وما هو لله درك فانشدت تقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زر من التبر خفي اللحام

فالزرو العنبر معناهما • زرهكذا مخفياً في الظلام

قال الراوى فيجب من فصاحتها ووفطانتها (حكاية) قيل ان الرشيد حصل له في بعض
الليالى قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً الجوارى ويتزده فيهن ففتح مقصورة فوقع
نظره على جارية ووجد هانئمة مغطاة بثـعـرها فأيقظها فلما علمت به فتحت
عينها فرأت الخليفة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها

هو ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدى أخدمه • ان رضى بى وبسمعى والبصر

فلما أصبح قال من بالباب من الشعراء قيل أبو نواس فقال على به فدخل فقال
يا أمين الله ما هذا الخبر قال أجزا طروق ساعة ورفع رأسه وأنشد يقول

طال ليلى حين وافانى السهر • فتفكرت فاحسنت الفكر

قت أمشى في محالى ساعة • ثم أخرى في مقاصير الحجر

واذا وجهه جميل حسن • زانه الرحمن من بين البشر

فلمست الرجل منها موقظا • فرنت نحوى ومدت لى البصر

وأشارت وهى لى قائلة • يا أمين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر

فاجابت بسرور سيدى • أخدم الضيف بسمعى والبصر

قال فنظر اليه الخليفة وقال والله كنت معناه قال لا وحياتى يا أمير المؤمنين وانما
الشعر الذى أجبأتنى الى ذلك فتعجب منه وأحسن صلته (حكاية) عن بعض الادباء
انه قال كان خالد الكاتب مغرباً بالملح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأته يخاطب
غلاماً مليحاً يقول له وهو راكب على قصبه ما آن أن ربحنى فقلت فقال له الغلام
لا فقال خالد حتى متى يلعب بى حبل فقال الغلام أبداً فقال خالد وكم أقامى فيك جهد

البلاء فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعلم الله فوادى الهوى فقال الغلام آمين
فقال خالد ولا أبلى به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربى قد قضى
بالهوى فقال الغلام ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام سئل
نفسك قال فقلت للغلام أما تسخى من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل
من يلقاه مثلى يقول له هكذا (حكاية) قيل ان بعض البغلاء استأذن عليه ضيف
وبين يديه خبز وقدم فيه عسل فرفع الخبز وأراد أن يرفع العسل وظن البغي ان
ضيفه لا يأكل العسل بالخبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل يرفى
لعقة بعد لعقة فقال له البغي والله يا أخى انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن
قلبك (حكاية) أخبر أبو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالى قاعدا ينسخ شيئا من
الحديث بعد أن مضى من الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فأرة كبيرة
وجعلت تعدو في البيت واذا بعد ساعة خرجت أخرى وجعلت يلعبان بين يدي
ويتقافزان الى أن دننا من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
طاسة فاكبتها عليها فجاءت صاحبها وشممت الطاسة وجعلت تدور حوالى
الطاسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر مشتغل بالنسخ قد خلت سربها
واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركته بين يدي فنظرت اليها وسكت
واشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت وجاءت دينار آخر
وقعدت ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأنسخ وكانت تمضى وتجيئ الى أن جاءت
باربعة دنانير أو خمسة الشئ منى وقعدت زمانا طويلا أطول من كل نوبة ورجعت
ودخلت سربها وخرجت واذا فى فيها جليدة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير
فعرفت انه مابق معها شئ فرفعت الطاسة فقفزتا ودخلتا البيت وأخذت
الدنانير وأنفقتهما فى مهملى وكان فى كل دينار دينار وربيع (حكاية) عن أبي الحسن
البغدادي الاديب انه قال كان المتنبي جالسا بواسط وعنده ولده المحمد قائما وجاعة
يقرون فورد اليه بعض أناس فقال أريد ان تحبزلنا هذا البيت

زارنا فى الظلام يطلب سترنا • فافتحننا بنور فى الظلام

فرفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال فانه باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر • سترتنا عن أعين اللوام

قال الرئيس أبو الجواز معنى قوله لولده جاءك بالشمال فإنه باليمن ان اليسر لا يتم به
 عمل وباليمن يتم الاعمال فاراد أن المعنى يحتمل زيادة فاوردناها وقد أجاد المنشي في
 الإشارة وأحسن ولده في الاخذ (حكاية) أخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت
 بهلول المجنون قد أدلى رجليه في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا
 قال أنا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت أجانع أنت قال
 لا والله قلت له ان الخبر قد غلا فقال لا أبالي علينا أن نعبد كأميرنا وعليه أن يرزقنا
 كما وعدنا (حكاية) قيل أن أنوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس
 ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جازوا بالشراب وأحضرت
 الفواكه والمشهوم في أوان من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض
 من حضر جام ذهب وزنه ألف مثقال نخبأ تحت ثيابه وأنوشروان رآه فلما فقد
 الساقى قال بصوت عال لا يخرجن أحد حتى يفتش فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة
 فقال قد أخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه فلا يفتش أحد فاخذه إلى جمل ومضى
 فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيفهم وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل
 جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعا كسرى وقال له هذا من ذاك فقبل
 الارض وقال نعم أصلحك الله تعالى (حكاية) قيل لما هرب موسى بن عمران عليه
 السلام من فرعون وبلغ أرض مدين أخذته الحمى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشكا
 إلى ربه جل شأنه فقال يا رب أنا الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فارحني الله تعالى
 إليه أما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذي ليس
 له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له مثلي طبيب والفقير الذي ليس له مثلي وكيل
 (حكاية) أخبر ابن داب عن رباح بن حبيب العامري أنه سأله عن ليلى والمجننون
 فقال كانت ليلى من بني الحريش وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الحريش وكانت من أجل النساء وأحسنهن جسمًا وعقلًا وأفضلهن أدبًا وأملهن
 شهادة وكان المجنون كفاة حمادة النساء صبا من قبله خبر ليلى ونعمت له فصبها
 إليها وعزم على زيارتها فأتاهم لذلك فارتحل إليها وأنها وسلم عليها فردت عليه
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس إليها فحدثته وحادثها وكل واحد منهما ما قبل
 على صاحبه معجب به فلم ير الا كذلك حتى أمسيا فانصرف إلى أهله فبات باطول ليلة

شوقا اليها حتى اذا أصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتى أمسى ثم انصرف الى أهله فبات
 باطول من الليلة الاولى واجتهد أن يهجع فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول شعرا
 نهاري نهار الناس حتى اذا بدا • لي الليل هزتي لي الليل المضاجع
 أقضى نهاري بالحديث وبالمنى • ويجمعني والهمم بالليل جامع
 لقد نبتت في القلب منك مودة • كما نبتت في راحتين الاصابع

(حكاية) نقل ان الرشيد كان عند جارية يحبها المحبة شديدة وكانت سوداء
 واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان
 لا يفارقها الا لاولا ثم ارا فدخل عليه أبو نواس ومدحه بابيات بليغة فلم يلتفت اليه
 وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب
 الرشيد لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة
 فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه
 من الباب محتجج يرف العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبى أولهما على صورة
 الهزرة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
 لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة

فأعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر فقلت عيناها
 قابصر (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أباما وكان يحبها
 فقصت الايام ولم تسترضه فقال شعرا

صدعني اذ رأني مقتتن • وأطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكي فاضحي مالمكي • ان هذا من أعاجيب الزمن

ثم أحضر أبا العتاهية وقال له أجزهما فقال

عزة الحب أرته ذاتي • في هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له • ولهذا شاع ما بي وعان

(حكاية) قيل ان امرء القيس أودع السموأل بن حاديا قبل موته در وعاوسا لاجل
 فأرسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لادفعه
 الا المستحقه وأبى ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فأبى وقال لا أغدر بدمي ولا أخون
 أمانتي ولا أترك الوفاء الواجب على فقصد ذلك الملك بعسكره فدخل السموأل في

حصنه وامتنع به فخاصمه ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر بذلك الملك فأخذه أسير ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما أشرف عليه من أعلى الحصن قال له إن ولدك قد أسرته وهما هومي فأن سلمت إلي الدروع والسلاح التي لأمرئ القيس عنده رحلت عندي وسلمت اليك ولدك وإن امتنعت من ذلك ذهبت ولدك وأنت تنظر فاختر أيهما شئت فقال له السموأل ما كنت لأخفر ذمائي وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائباً واحتسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظاً على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورنه أمرئ القيس سلم إليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه أحب إليه من حياة ولده وبقيائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل وإذا مدحوا أهل الوفاء في الانام ذكروا السموأل في الأول

(حكاية) عن الأصمعي قال دخلت البادية وإذا أنا ببجوزين يديها شاة مقتولة وإلى جانبهم أجرة وذب فقال أنت ترى ما هذا فقلت لا قالت هذا جحر وذب أخذناه صغيراً وأدخلناه بيتنا ور بيننا فلما كبر فعل بشاق ماترى وأنشدت تقول شعرا

قتلت شوي بهتي وخفت قومي • وأنت لساننا بين ربيب
غذيت بدرها وغدرت فيها • فمن أنباك ان أنباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء • فلا أدب يفيد ولا أديب
وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله • يلاقى كما لاقى مجبرام عامر
وعنه أيضاً قال كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريته فلولوا كف في وجهها لا تشتريها ما منك فلما بلغ الستة قالت يا أمير المؤمنين ذرني أنشدك بيتين قد حضراتي ففرزها فأنشأت تقول شعرا

ماسلم الطبعي على حسنه • كالأول البدر الذي يوصف
فالطبعي فيه خمس بين • والبدر فيه كف يعرف
فأعجبته بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها وكانت أعز وصائفه عنده (حكاية) قيل
إن الهيثم بن الربيع كان قصصاً جباراً كذاباً وكان له سيف يسمى لعاب النملة ليس
بينه وبين الخشب فرق قال ظهر لي ظبي فرميته فزاع عن سهمي فعارضه السهم

فزاع فعارضه السهم فما زال والله يزوغ ويعارضه حتى صرعه وحدث جاره له قال
دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا فانقضى سبيفه ووقف في وسط الدار
وقال أيها المغتر بنا والمجترئ علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليل وسبيف
صقيل اخرج بالعفو عند قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك قيس لا تقم
لها وقيس تملأ والله لك الفضاء خيلا وربا لا تفرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخلك
كلبا وكفانا حوبا (حكاية) عن مخارق المغني قال تطفقلت تطفيلة قامت على أمير
المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة
الى الصبح فلما أصبحنا قلت له ياسيدي ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج
فانقسم في الرصافة الى وقت انتباه أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال
فجعلت أمشي في الرصافة فيبينها أنا أمشي اذنظرت الى جارية كأن الشمس تطلع
من وجهها فتبعتهن او معهن ازنبيل فوقف على صاحب فأكهه فاشتريت منه سفرجلة
بدرهم ورمانة بدرهم وكثيرة بدرهم فتبعتهن افاالتفتت فرأيتني خلفها تتبعها فقالت
لي ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك أحد فتقتل قال ثم التفتت فنظرت الى وشمتني ضعف
فما شمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجالست بجانب الباب
وذهب عقلي وزلت الشمس وكان يوما حارا فلم ألبث أن جاء فتيمان على حمارين فاذن
لهما صاحب المنزل فدخلوا دخلت معهم فما ظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه
وظن الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني ورجي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم
قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت نخرجت تلك الجارية بعيثها
وقدامها وصيفة تحمل عودا لها فوضعت في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها
لمن هذا يا ستناف قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم
فقالوا لمن هذا الصوت يا ستناف قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا
وهي تلاحظني وتشدني فقالوا لمن هذا يا ستناف قالت لسيدي مخارق قال فلم أصبر
فقلت لها يا جارية هات العود فتلحنيه فغنت الصوت الذي غنته أولا فقاموا
وقبلوا رأسى قال بعض الادباء وكان أحسن الناس صوتا ثم غنيت الثاني والثالث
فكادت عقولهم تذهب فقالوا امن أنت ياسيدنا قلت أنا مخارق قالوا فاسبب مجيئك
فقلت طفيلي أصلحكم الله تعالى وأخبرتهم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد

تعلمان أني أعطيتهم اثلاثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة وقد
 نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرة آلاف ومائة مائة
 الجارية وقعد المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيط علي وقعت عندهم
 إلى العصر وخرجت بها فكلمهما مرت بموضع شقمتني فيه قلت لهما يا مولائي أعيدني
 شمتك علي فتأبى وأخذت بيدها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين وبدي في يدها فلما
 رأي المعتصم سبني فقالت يا أمير المؤمنين لا تعجل علي فحدثته فخرجت وقال لي
 أوأ كافتهم عنك يا مخارق قلت نعم فأمر لكل رجل منهم بثلثين ألف درهم وأمر
 لي بعشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان
 يأتيه رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب يسد به جوعه ويسد به صلبه فلم يأنه
 في يوم من الأيام ذلك الرغيف فطوى ليلته ذلك فلما أصبح زاد جوعه وكان في أسفل
 الجبل قرية سكانهم انصارى فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية فوقف
 على باب وطلب طعاما من أهله يسد به جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة
 فأخذها ونوجه قاصدا للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد وجعل ينبح
 فألقى إليه رغيفا وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في
 النباح حتى كاد أن يعقره فألقى إليه رغيفا آخر فتشاغل به وذهب العابد إلى الجبل
 فأكل الرغيف الآخر وألقى أثر العابد فألقى إليه الرغيف الثالث فأكله ثم
 اتبع العابد وأخذ في النباح فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء أخذت من
 بيت صاحب ثلاثة أرغفة وقد أطعمت أباها فما تريد مني فأطلق الله الكلب فقال
 ما عديم الحياء إلا أنت اعلم أني مقيم بباب هذا النصارى منذ سنين ورجعا أطوى
 المومنين والثلاثة بلا شيء ولم تحدثني نفسي بالذهاب عن بابك إلى باب غيره وأنت قد
 انقطع قوتك يوما واحدا فلم تنصبر وتوجهت من بابك إلى باب النصارى تطلب منه
 قوتا فقل لي أينما أقل حياء فنجعل العابد وندم على فعله ولم يعد إلى ذلك (حكاية)
 أخبرني بعض المحبين أن رجلا سنيا أرسل إلى رجل شيعي شيئا من الخنطة وكانت
 عتيقة فردها عليه ثم أرسل إليه عوضها جديدة لكن فيها تراب فكتب إليه بعد
 قبولها هذا الشعر

بعثت لتبادل البر برا • رجاء للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقوار تضيئنا • به اذ جاء وهو أبو تراب
(حكاية) قال الأصمعي سمعت مرة فيبينا أنا أسير في جماعة من العرب اذ سمعت من
هودج قريب مني قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته الى وفقره • فلا بد ان نعيه بعد ذابه
ولا منعن جفونه طيب الكرى • ولا مزجن دموعه بشرا به
قال قد نوت من الهودج وقلت يم استحق هذا العقاب فبرز الى وجهه كأنه القمر وقالت
شعرا • كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى • زمنا وكان صيانتى أولى به
وحياته لو أنه كنتم الهوى • بلغ الخي وبداه تحت ثيابه

(حكاية) عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأبيت مسجدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا انا باعرابي ركض على بعيره حتى أتى مسجدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقل بعيره ثم دخل يوم القبر فلما انظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال باني أنت وأمي لقد بعث الله بشيرا ونذيرا وأنزل علينا كتابا مستقيما علمت
فيه علم الاولين والآخرين فقال ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني لأعلم ان ربنا منجز لك ما وعدك
وها أنا قد أتيتك مقرا بالذنوب مستشفا بآبائك عند ربك عز وجل ثم مضى وأنشأ
يقول شعر

يا خبر من دفنت بالقاع أعظمه • فطاب من طيبن القاع والأكم
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(حكاية) عن الأصمعي قال بينما أنا أنطوف حول الكعبة اذا برجل على قفاه
كلارة وهو يطوف فقلت له أنطوف وعليد كارة فقال هذه والدتي التي جلستني في
بطنم اتسعة أشهر أريد أن أؤدى حقها فقلت له ألا أدلك على ما تؤدى به حقها قال لي
وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في أمي بمثل هذا قال فرفعت يدها
فصعقت قفا ابنتها وقالت لم اذ قبل لك الحق تغضب (حكاية) عن القاضي
يحيى بن أكرم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقممت لا شرب ماء
فراثنى المأمون فقال مالك يا يحيى قلت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان قال ارجع الى
موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال اشرب يا يحيى

فقلت يا أمير المؤمنين هلا وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم اشربني
فقال لي لزم بالرجل الذي يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيل يا أمير المؤمنين
قال ألا أحدنك قلت بلى يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال
حدثني المنصور يا بضيعن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (حكاية) قيل ان الرشيد هجر جارية له
ثم اقبلها في بعض الليالي في القصر سكرى وعليها رداء خز وهي تنسب أذيا لها من
التيه فراودها فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم عوا فاذنك
فانتظرنى حتى أتيا للقائل وأتيت بالغداة فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا
يدخل عليها وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد فقالت
يا أمير المؤمنين كلام الليل يحوه النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء
فدخل عليه الرقاشي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يحوه النهار
فقال الرقاشي أنسلوها وقليل مستطار • وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركت صبا مستهما • فتاة لا تزور ولا تزار
إذا ما زرتها وعدت وقالت • كلام الليل يحوه النهار
وقال مصعب شعرا

أما والله لو تجدين وجدى • لما وسعتك في بغداد دار
أما بك فيل ان العين عبرى • وفي الأحشاء من ذكراك نار
وأن الوعد سيدتى فقالت • كلام الليل يحوه النهار

وقال أبونواس وأجاد

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكرك الوار
وقد سقط الرءاع منكبيها • من التخميش وانحل الازار
• وهز الريح أردافنا قالا • وغصنا فيه رمان صغار
فقلت لها عديني منك وعدا • فقالت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحوه النهار

فقال الرشيد فأتاك الله تعالى يا أبانواس كأنك كنت نالنا وأمر لكل واحد
بخمسة آلاف درهم ولأبى نواس بعشرة آلاف درهم وخمسة سفينة

(حكاية) عن أبي الاحسن بن آذين البصري النحوي رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيدي وهو غاص بالناس قد دخل اليه رجل وقال في دعائه آدم الله أيام سيدنا فكسر الميم من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول شعرا لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا • أو غص من دهش بالريق أو جر • فنزل هيئته حالت جلالاتها • بين الأديب وبين القول بالخصر • وإن يكن خفض الأيام عن غلط • في موضع النصب لا عن قلة البصر • فقد تقاءت من هذا السيدنا • والقال مأثورة عن سيد البشر • بأن أيامه خفض بالنصب • وأن أوقاته صفو بلا كدر

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصد الحسن ابن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل من أهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جعت جميع ما تحوي عليه يدي ما بلغ ألف دينار ولكن سأتلطف له في الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلهما في جونة وختمها وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت أحدا المتنافسين في برك المسارعين الى ذلك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم الجحر والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم • اليك غداة فصد الباسمليق • فلم أرك الداء أعم نفعاً • وأبلغ في مكافأة الصديق • فوجهت الدعاء وقلت رب • يقيم شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ماوردت الي هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجل من تحفتك وقد بعثت اليك بألف دينار لتصرفها في مهماتك وأخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم جئت الى هذا الرجل

قال ألف دينار قال فاجل اليه من خزانتي مائة ألف درهم (حكاية) عن الأصمعي رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فاضرت الى البادية فأقت بها ماشاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألته عن أخبارها فقال مات واليها فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كيفيت الهم ثم أنشد شعراً

صبر النفس عند كل مهم • ان في الصبر جملة المحتمل

لا تضيقن في الأمور فقد تفرج • غماؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس من الأمـر له فرجة لكل العقال

(حكاية) عن الحافظ قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة فسقط فظن من رآه انه مجنون فاقبل رجل بعصر أصل أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم تكلموا كما كنتم على كذا • كنتم على ذى جنة افرنقوا عني قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطاناً يتكلم بالهذبة (حكاية) قيل ان رجلاً ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرجته امرأته منهن وجعلته على خشبة وسببته في البحر فلعبت به الأمواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك البلاد بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك امر كبار رجاله معه فأقاموا زماناً طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على أثر والله أعلم (حكاية) عن ابن الخريف قال حدثني والذي قال أعطيت أحسن السبب الدلال ثوباً وقلت بعه لي وبين هذا العيب الذي فيه لمن يشتريه وأرسته خرقاني الثوب فضي وجاءني آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعهته على رجل أعجمي غريب بهذه الدنانير فقلت له وأرسته العيب وأعلمته به فقال لا والله نسيت ذلك فقلت لا لاجراك الله خيراً المضي معي اليه وذهبت معه وقصدنا مكاناً فلم نجد له فسألنا عنه فقصيل انه رحل الى مكة مع قافلة الحاج فأخذت صفة الرجل من الدلال واكترت الدابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدلت عليه فقلت له الثوب القلاني الذي اشتريته أمس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهانته وخذ ذهباً فقام وأخرج الثوب وأطاف على العيب حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى أراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم أنتقده فأخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي أنتقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئاً فأخذه وربي به وقال لي

فداشترت من هذا الثوب على عيبه هذا الذهب ودفع الى بمقدار ذلك الذهب
المغشوش ذهباً جيداً وعدت به (حكاية) عن منصور كاتب الرشيد قال سمعت مع
يحيى بن خالد البرمكي وأنا بالمدينة اذ رفع الينا أن رجلاً يسمى معبدًا انخاسا عنده
قيان فقلت ليحيى هل لك أن يعضى اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض الينا نيفا
وستين جارية ليس فيهن واحدة تصلح فر في آخرهن غلام لم أظن أن مثله في الارض
حسنًا وجالًا فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوى ووجه نقي وقدها هي فقلت وما ثمنه قال ثلثمائة
دينار على وهو يساوى ألفاً فأمرت الغلام فغنى

ظفرتم بكتمان اللسان فن لكم • بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
جملت جبال الحب فوقى واننى • لا عجز عن حمل القميص وأضعف
فقلت الخ لى ادفع اليه أربعة مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيبا وادفع الى
الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريباً من مركبي بحيث أسمع صوته
وأرى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم أسمع منه كلمة حتى أشر فناعلى المنزل
الذى ننزل فيه فتنفّس نفساً كاد ينزع به كبى ثم ترنم شعرا

وما كنت أخشى معبدًا أن يبيعنى • ببال ولو أضحت أنا مله صفرا
أخوهم ومولا هم وصاحب سرهم • ومن قد نشأ فيهم وطاشرهم دهرًا
حنين ولما عصى لغير ساعة • فكيف اذا سار المظى بناشهرا
قال فلم أملك نفسي ان دعوته فقلت أنتحب ان أدرك الى مولاك قال انذا لفاعل
قلت نعم قال أى والله يا مولاي قلت اذهب فأنت حرياً غلام رده واعطه مائة دينار
ووكل به من يوصله فقال لي يحيى أمثل هذا يعتق فقلت ويحلى ومثل هذا يملك
فقال لي يحيى شعرا

لا يوجد الجود الا في معادنه • والجل حيث أردت الدهر موجود
(حكاية) عن على بن الموفق قال سمعت حاتمًا وهو الاصح يقول لقينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركى فأقربني عن فرسى ونزل عن دابته ففقد على صدرى وأخذ
بطني هذه الوافرة وأخرج من خفه سكيناً ليذبحني فوحق سيدى ما كان قلبى عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبى عنده سيدى أنظر ماذا ينزل بي القضاء منه فقلت

سبدي ان قضيت على أن يذبحني هذا فعلى الرأس والعين انما أنا لك ومالك فبينما
أنا أخطب سبدي وهو قاعد على صدرى أخذ يلقي ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين
بسهم فمأخطأ حلقة فسقط عني فقامت أنا اليه فأخذت السكين من يده فذبحته
فانظروا الى من كان قلبه عند سيده كيف ينجو من المهالك بلطفه وكرمه (حكاية)
عن بعض الأدباء قال رأيت رجلا من بني عقيل في ظهره شرط **ك** شرط الحمام
فسألته عن سبب ذلك فقال اني كنت هويت ابنة عملى وخطبتها فقالوا لا تزوجك
الا أن تجعل العداق الشبكه وهى فرس سابقة لبعض بني بكر بن كلاب فتزوجتها
على ذلك وخرجت أحتال في أن أسل الفرس من صاحبها لتتمكن من الدخول
بابنة هى فأذيت الحى الذى فيه الفرس بصورة جزار ومازلت أداخلهم الى أن
عرفت مييت الفرس من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها مهرة فاحتلت حتى
دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا قد نفثوا ليعزل فلما جاء الليل وأتى
صاحب المنزل وقد أصحلت له المرأة عشاء فجاء فجعل لا ياكلان وقد استحكمت
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت يدي وأهويت الى القصعة
فأكلت معهم فاحس الرجل بيدي فأنكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي الاخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن أنه قابض على يداي فغلى يدي
فخلت يد المرأة فأكلنا ثم أنكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد
الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام
فلما استلقى وأنا امرأ صدهم والفرس مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير
مقيدة ومفتاح قيد الفرس تحت رأس المرأة فوافى عبده أسود فقبضه فحصى
فانتهيت المرأة وقامت اليه وترك المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره
ورميته بالبعني فاذا هو قد علا فلما حصل في شأنها دبيت فأخذت المفتاح وفقت
القفل وكان معي الجام شحرفا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها من الخباء
فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت وذعر الحى وأحسوا بى
فركبوا في طلبي وأنا أركض الفرس وخابى خلق منهم فأصهت ولست أرى الا فارسا
واحدا برح فلحقني وقد طلعت الشمس فأخذ يبطعني فلا يصل الى أكثر مما تراه
في ظهري لا فرسه تلحق بى فيمككن منى ولا فرسى تبعني حتى لا يمضى الرمح الى أن

وافيها الى نهر فبغت بالفرس فوثبتها وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رأيت
 عجزها عن العبور نزلت عن فرسي أسـترج وأريحتها فصاح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد أخذتها فاحفظها
 فاني والله ما طلبت عليها شيئا قط الا أدركته وكانت كالشبهك في التعلق بها فقلت له
 أما اذا صنعتني فوالله لا نجتـلـولست بكذاب انه كان من أمري البارحة كيت
 وكيت حتى قصصمت عليه قصة المرأة والعبد وحيلى في الفرس فاطرق ساعة ثم
 رفع رأسه الى فقال لا جزاك الله من طارق خيرا أخذت فرمى وقتلت عبدى وطلقت
 زوجتى (حكايه) قيل ان قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس
 كسرى أنوشروان صاحب الايون فلما وصل ورأى عظمة الايون وعظمة مجلس
 كسرى على كرسيه والملك في خدمته ميز الايون فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا
 فسأل الترجمان عن ذلك ف قيل له ذلك بيت للجوز كرهت يبعه عند عمارة الايون
 فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقى بينها في جانب الايون فذلك ما رأيت وسألت
 فقال الرومى وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان
 هذا الذى فعـله ملك الزمان لم يورخ فيما مضى الملك ولا يورخ فيما بقى الملك فأعجب
 كسرى كلامه فأنعم عليه ورده مسرورا محبوبا (حكايه) عن يعقوب بن اسحق
 السراج قال قال لى رجل من أهل رومية ركبت ببحر النج فألقتنى الريح في جزيرة
 العور فوصلت الى مدينة أهلها قامتهم كلها ذراعوا أكثرهم عور فاجتمع على منهم
 جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسى في قفص فكسرت فأممنونى وتركوا الاختبار
 على فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا اننا
 عدو يا تبنا في كل سنة ويحاربنا وهذا أوانه فلم ألـبـث الا قليلا حتى طلع علينا
 عصابة من الطيور الغرائق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائق فعملت الطيور
 عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطى وأخذت عصا وشددت بها عليها
 وجلت فيما وصحت صيحة منكروة ورميت معهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربا بين منى
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني وعظموني وأفادوني مالا وسألوني الإقامة عندهم
 فلم أفعل فعملوني في مركب وجهزوني وذكرا رسطا طائسا ان الغرائق تفتقل من
 بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسـيـل النيل فتقاتل أولئك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله أعلم (حكاية) عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في
 وجهه خوش كثيرة فسأله عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالتقنا إلى
 إلى جزيرة سكسار فلم نستطع أن نخرج منها الشدة إلى البحر فأنانا قوم وجوههم وجوه
 السكلاب وأبدانهم أبدان الثامن فسبق إلينا واحد منهم بعضا كانت معه وقف
 جماعة من ورائنا فساقونا إلى منزلهم فرأينا فيها جماعة وقحو فارس وقفاو أذرا
 وأضلما كثيرة فأدخلونا بيتا فيه إنسان ضعيف وجعلوا يأتون بأكل كثير وطعام
 غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن
 أكلوه قال فجعلت أقلل أكلى دون أصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به
 وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما هؤلا
 قد حضرهم عيد يخرجون إليهم ويقيمون فيه ثلاثة أيام فان استطعت أن تخجو
 بنفسك فانج وأما أنا فكلنا في لا أستطيع الحركة ولا أقدر على الهرب فانظر لنفسك
 فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت أسير ليلا وأخفيتهم ارا فلما رجعوا من
 عيدهم فقدوني فتبعوني حتى بمسوا فرجعوا فلما أيسست منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليل لا نوم ارا فانتهمت إلى أشجارهم أغرو فواكه وتحتار جال حسان الصور الآن
 سيقانهم ليس لها عظام ففعدت لأفهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم أشعر إلا
 وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجله على وأمنضني فنضت به وجعلت
 أعالجه لا تخلص منه وأطرحه عنى فلم أقدر وجعل يخمش وجهي بأظفاره المحددة
 فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وغارها ويطعم أصحابه
 وهم يتخفون على فيسما أنا أطوف به بين الأشجار اذ دخلت في عينه شوكة من
 شجرة فالتحت رجله عنى فرمته عن رقبتى وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه
 الخوش منه فلا رحم الله عظامه (حكاية) قيل ان شابا من عباد بني اسرائيل
 كان يتعبد في صومعته وكان من أجل الناس وجهها وكان يعمل القفان وبيعها
 في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان لباسه المسحوح وكان لونه كلون
 الياقوت في الصفا من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فوذات يوم
 بباب امرأة من المخدرات فنظرت إليه جارية من جوارها فقالت يا سيدني
 قدمي ببا بنشاب من أجل الناس وجهها كأنه جوهر منظوم فقالت لها وحي

أدخله الدار حتى تنظر اليه وتشتري منه فجعل كلما دخل بابا أغلقوا الباب
من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من أجل الخلق جالسة على سرير مرصع
بالجوهر وعليها قميص كأنه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على
منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله امان تشتري واما ان أذهب فصار
تماسطه وهو يقول لها امان تشتري واما ان أذهب فقالت له انما أدخلت بيتي
لاحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب
الله أن يعصيه قالت له امس معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة ذهبا
وجواهر فقالت هذا كله لك ان وافقتني على ما أريد فقال ائتني بما
أعطي فلما اغتسل قدمت له منديلا مضمحا بالطيب والمسك والعنبر رجاء
أن يتشف فيه فلما رأى منها الجسد قال لها امان تأذني لي بالذهب واما ان ألق
بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعا في الهواء فقالت له لا بد
والا ألق نفسي فألقى نفسه فأمر الله تعالى الهواء أن يحبسه فأمسكه الهواء وبقي قائما
بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل أدرك عبدي يوحنا سمعته بك نفسه خوفا
منى فأدركه جبريل ووضع على الأرض سليما فانظروا أخي الى شدة مرأته هذا
الفتى لم يبه عز وجل ولو لا فضل الله عليه لوقع في القواضح والزلل (حكايته) أخبر
القزويني أن رجلا من أصفهان ركبته ديون كثيرة فقارق أصفهان وركب بجر
سهمان مع تجار فتلاطم بهم الامواج حتى وصلوا الى الدردور المعروف بفارس
فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فسمي فيه فقال ان سمح أحدكم
بنفسه فخلصنا فقال الرجل الاصفهاني المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
قد كرهت الحياة وكان في السفينة جوع من أهل موطنه فقال لهم هل تحلقوني بوفاء
ديوني وخلص ذمتي وأنا أفديكم بنفسى وتحسنون الى عيالي ما استطعتم فخلعوا له
على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد أسلمت
نفسى لله طلبا للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس أمرك أن تقف ثلاثة أيام
على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهارا لا تقترعن الاضرب قالت
أفعل ان شاء الله تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال الاصفهاني فأخذت
الطبل والماء والزاد وتوجهوا الى نحو الجزيرة وأتولوني بساحلها وشرعت في ضرب

الطبل فتحركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري
فجعلت أطوف تلك الجزيرة وإذا أنا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل
واذ بهمة عظيمة فنظرت فإذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
في الشجرة فاختمت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار
فلما كان الليل جاء أيضا وحط على مكانه البارحة فدفوت منه فلم يتعرض لي بسوء
ولا التفث إلى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته
وقعد مكانه فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة إلى أن نفخ جناحيه
فتملقت بأحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي إلى أن ارتفع النهار فنظرت إلى تحتي فلم
أرا إلا لجة ماء البحر فكنت أن أترك رجليه وأرمى بنفسي من شدة ما لقيت من التعب
فصبرت زمانا ثم نظرت وإذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من
الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت بنفسي على صبرة نبي في بيدر وطار الطائر
فاجتمع الناس حولي وتجمهوا مني وحملوني إلى رئيسهم وحضروا لي من يفهم كلامي
فأخبرتهم بقصتي فتبركوا بي وأكرموني وأمر لي بمال وأثمت عندهم أياما فخرجت
يوما لا تفزع وإذا أنا بالمركب الذي كنت فيه قد أرسى فلما رأوني أسرعو إلى
وسألوني عن أمري فأخبرتهم فحملوني إلى أهلي وولت منهم فوق الشرط فعدت بخير
وغنى وسلامة (حكاية) قيل إن ملك الصين سمع بنقاش ماهر في النقش والتصوير
في بلاد الروم فأرسل إليه وأثنى عليه وأمره بعمل شيء مما يقدر عليه من النقش
والتصوير ليعلمه بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبل خنطة
خضراء قائمة وعليها عصافير وأنقش نقشه وهيمته حتى إذا نظره أحدا لا يشك في أنه
عصفور على سنبل خضراء ولا ينسك شيئا من ذلك غير النطق والحركة فأعجب
الملك ذلك وأمره بتعليقه وبإدبار الرزق عليه إلى انقضاء مدة التعليق فمضت
سنة إلا بعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
إلى المثال وقال هذا فيه عيب فأحضر إلى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما
الذي فيه من العيب فأخرجهم ما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بل الندم
والتمسكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أي شيء هذا الموضع
فقال الملك مثال سنبل خنطة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ

أصلح الله الملك أما العصفور فلبس به خلل وانما الخلل في وضع السنبلة قال الملك
وما الخلل وقد امتزج غضباً على الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبلة لان
في العرف ان العصفور اذا حط على سنبلة أمالهما ثقيل العصفور وضعف ساق
السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق
الملك على ذلك وسلم (حكى) عن الشريف المرتضى رضي الله عنه انه كان جالساً
في علية فنه تشرف على الطريق فمر به ابن المطرزا الشاعر يجر نعاله بالية وهي ثياب
الغباء فأمر بإحضاره وقال له أنشد أبياتك التي تقول فيها

اذ لم قبلنني اليكم ركائبى • فلا وردت ماء ولا رعت العشبى

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه
كانت من ركائبك فاطرق ابن المطرزا ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف
الى مثل قوله • وخذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تقدره على من لا يقبل لفجول
الشريف منه وأمر له بجائزة فأعطوه اياها (حكاية) قيل ان الحاج خرج يوماً متزهاً
فلما فرغ من زهته صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو شيخ من بنى عجل
فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال من

عمال يظلمون الناس ويستحلون أموالهم قال فكيف قولك في الحاج قال ذلك ما ولى
العراق أشرا منه فعه الله تعالى وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا قال الحاج
فقال أتعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عجل أصرع كل يوم مرتين قال فضحك
الحجاج وأمر له بصلة جليلة (حكاية) قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض أمراء

بغداد وبين يديه طبق فيه لوز يخ اذ دخل عليه مجنون كان حلوا الكلام فقال أيها
الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذهما في الغار فرمى اليه بأخرى
فقال فعز زناهما بثالث فأعطاه ثالثة فقال فخذ أربعة من الطير فأتني اليه رابعة
فقال خسة سادسهم كلهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة أيام فجعلها ستة فقال
سبع سموات طباقاً فصيها سبعة فقال ثمانية أزوج فرمى اليه بالثامنة فقال
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة
فقال أحد عشر كوكبا فأعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرافاً كمل له اثني عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرون فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (حكاية) قيل ان الهادي العباسي كان مغرماً بحارية تسمى غادر وكانت من أحسن النساء وجهاً وأكثرهن أدباً والطفهن طبعاً وأطيبهن غناء فبينما هي تناديه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر أنرا الحزن عليه فقالت ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما يكره فقال وقع في فكري الساعة اني أموت وان أخي هرون يلي الخلافة بعدى وانك تكونين معه كما أنت معي الآن فقالت لا أبقاني الله بعدك أبداً واخذت تلاتفه وتريل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد أن تخلفني لي أيماناً مغلفة أن لا تقربني اليه بعدن خلفت له على ذلك وأخذ عليها اليهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وأرسل الى أخيه هرون وحلفه أن لا يخلو بغادر بعده وأخذ عليها من المواثيق والعهود ما أخذ عليها فلم يرض الا شهراً حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرته فامر بها بالاختفاء في المنادمة فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الابعاء والعهود فقال قد كفرت عندك وعن نفسي ثم خلاها ووقعت من قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذا سيقظت مذعورة فقال ما بالك قد تنكثت نفسي قالت رأيت أحلك ينشد هذه الايات

أخلفت عهدى بعدما • جاورت سكران المقابر

ونسيتني وحنثت في • أيمانك الزور والفواجر

ونكحت غادرة أخى • صدق الذي سماك غادر

لا يملك الا الف الجديد • ولا تدر عنك الدوائر

ولحقتني قبل الصبا • ح وصررت حيث غدوت صائر

وأظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال قد تنكثت نفسي انما هذه أضغاث أحلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القائل كل له من اسمه نصيب وأما نقض العهود وعدم المروءة والوفاء فن شأن أكثر النساء ولتدر القائل شعرا ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

وفد أخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم • وكلكم يشتمى شم الرياحين
(حكاية) قيل لما استوزر المنصور الربيع بن يونس وكان ذاعقل وأدب جعل
الربيع لا يسأله حاجة أبدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع
تنقبض عن مثلي بجوانحك فقال يا أمير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها
موضع غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له أعرض على ما تحب فقال له يا أمير
المؤمنين حاجتي أن تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء ولا تكن
تقع باسباب فقال أوجدك الله السبيل اليها قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا أنعمت
عليه أحببك فاذا أحببك أحبه قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حببتك الى
قبل ان يقع من هذا شيء فأخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير
المؤمنين لان اذا أحببتك كبير عندك صغير احسانه وصغير عندك كبير اساءته وكانت
حاجته لديك مقضية وذو به لديك مغفورة (حكاية) رأيت في بعض التواريخ
أن بعض الاعراب في البادية أصابته حمى في أيام القيظ فاتي الا بطح وقت الظهيرة
فتعري في شديد الحر وطلبي بدنه بزيوت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال
سوف تعلين يا حبي ما نزل بك وبعمي ابتليت عدلت عن الامراء وأهل الثراء وزلت بي
وما زال يترغ حتى عرف وذهب حياء وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا يقول قدحم
الامير بالامس فقال الاعرابي أنا والله بعثتم اليه ثم ولي هاربا (حكاية) قيل ان
بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول المحبة فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك (حكاية) قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة
الاصابة بالعين لانظر الى شيء الا دمرته فدخلت على أشعب تعودوه وهو مختصر
يكلم بفته بصوت ضعيف ويقول يا بنتي اذامت فلان تنوحى على وتندبيني والناس
يسمعونك تقولين واأبناه أندب للصلاة والصيام والفقه والقرآن فيكذوك
ويلعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألتك
بالله ان كنت استحسنيت شيئا مما أنا فيه فصلى على النبي وآله فقالت صغرت عينك
وفي أي شيء أنت حتى استحسنه انما أنت في آخر رمق فقال أشعب قد علمت ذلك
ولاكن قلت لئلا تكوني قد استحسنيت خفة الموت على وسهولة النزح فيشتمدا أنا فيه

فخرجت من عنده وهي تشمه فتخجل من كان حوله حتى أولاده ونسائه ثم مات
 رحمه الله تعالى (حكاية) قيل ان ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخر جالي
 سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الاشهر الحرم يسير
 ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فيمنما هما ذات يوم يتحدنان سائرين
 اذ مر ايمان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقلت له وهذا
 سيفه فقال له ضبة أرى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه سعد فقال له
 ضبة الحديت ذو شجون ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استغلال الشهر
 الحرام فقال سبق السيف العدل فصار مثالا (حكاية) أتى مكشوف نخاسا فقال له
 اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان
 كثرا الزحام ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان أقفلت علفه
 صبروان كثرة شكر وان ركبته هام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسخ الله
 القاضي حمارا قضيت حاجتك (حكاية) أخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال
 حضرت معاوية وقد أذن للناس اذا غاما فدخلت امرأته فرغت لثامها عن وجهه
 كالقمر ومعها جاريتان لهما فطبت للقوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت
 وكان من قدر الله تعالى انك قربت زيادا واتخذته أخا وجعلت له في آل سفيان
 نسبائهم ولميتهم على رقاب العباد يسفل الدماء وبغير حالها ولا حقها وبنتهم المحارم
 بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي أعظمها لا يرجو الله وقارا ولا يظن أن له
 معادا وغدا يعرض عمله في محيقتك وتقف على ما جترأ به بين يدي ربك فاذا تقول
 لربك يا ابن أبي سفيان غدا وقد مضى من عمرك أكثره وبقي له أيسره وشمره فقال لها
 من أنت فقالت امرأته من بني ذكوان وثب زياد المدعي أنه من بني سفيان على
 ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظلمها واستولى على ضيعتي وممكة رمي فان أنصفت
 وعدلت فهو المراد والا وكلت زيادا الى الله تعالى وان أبقيت ظلامتي عنده
 وعندك فالمنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معاوية منها وصار يتعجب من
 فصاحتهم قال نازل لعنه الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال لكتبه اكتب الى
 زياد أن يرد لها ضيعتها ويؤدى اليها حقها (حكاية) قيل ان جارية مليحة الوجه
 حسنة الادب كانت لغتي من قريش وكان يحبها حباشيدا فاصابته ضيقة وفاقة

فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوَقعت
 عنده بمنزلة فقدم عليه فتي من أقاربه فأنزله قريبا منه وأحسن اليه فدخل على
 الحجاج يوما والحارية تكبسه وكان للفتي جمال فجعلت الحارية تسارقها النظر
 ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعا له وانصرف بها فباتت معه ليالتهما وهربت بغلس
 فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادي برأت ذممة من رأى
 وصيفة من صفتها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله
 كنت عندى من أحب الناس الى فأخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه
 ورأيتك تسارقينه النظر فعملت انك تسعفت به وبجبهه فوهبت له فهربت
 في ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت
 للفتي القرشي فاحتاج الى ثمنى فحملني الى الكوفة فلما دونا منها ناداني فوقع على
 فسمع زئير الاسد فوثب وسل سيفه وحمل عليه وضربه فقتله وأتى برأسه ثم أقبل
 على وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عمى هذا الذي اخترته لي لما أظلم الليل
 قام الى وانه اعلى بطني اذ وقعت فأرة من السقف فضرط ثم غشى عليه فكث
 زمانا طويلا وأنا أراش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت أن يموت فتمتمتني فيه فهربت
 فزما منك فاملك الحجاج نفسه من شدة الغم وقال ويحك لا تعلمي بهذا
 أحدا قالت بشرط الاتردى اليه قال لك ذلك (حكاية) قيل ان بعض الحكماء
 لزم باب كسرى في حاجة دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربعة أسطر في رقعة ودفعها
 للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدماني عليك والسطر الثاني
 العديم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير
 فائدة شماتة الاعداء والسطر الرابع امانهم ثمرة واملاوا مريجة فلما
 قرأها كسرى دفعه بكل سطر ألف دينار (حكاية) قيل ان رجلا من العرب
 دخل على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حرمه من غير
 استئذان وكان له وزير كثر الحسد فغار من البدوي وحسده وقال في نفسه
 لابد من مكيدة على هذا البدوي فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه
 فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به الى منزله وصنع له طعاما وأكفريه من الثوم
 فلما أكل البدوي قال له احذر أن تقرب من الامير فيشتم منك رائحة الثوم فيمتأذى
 لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فخلاه وقيل ان البدوي

يقول عندئذ للناس ان أمير المؤمنين أبخر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه جعل كنه على فيه مخافة ان يشتم الأمير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين وهو يسترففه بكلمه قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض الى فلان وحيي سريرا بالحواب فامتثل البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين الى حامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليل ما لا يريد فلا فقال له ما تقول فيمن يريد من هذا التعب الذي يلحق في سفرك ويعطيك ألفي دينار فقال له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيته من الرأي فافعل فقال هات الكتاب فدفعه اليه وأعطاها الوزير ألفي دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له أياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أبخر فقال معاذ الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرامته وخديعة وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير بحسده (حكاية) قيل كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكلهم عقلاً وأكثرهم أدباً قد قرأت القرآن وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فأخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم أمالك قرابة أو أحد تحبين أن أضيفه أو أسدى اليه معروف فقال يا أمير المؤمنين أما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاؤا لمولاي وأحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى حامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكرا حوائجهم فاقضاهما

وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم
 ألسنت أقدر على ما تطلب قال بلي يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أظنك تقضيها
 فقال ويحك سلني فانك لا تطلب حاجة إلا قضيتها قال ولي الأمان يا أمير المؤمنين
 قال نعم ولك الأمان فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر جارية من فلانة التي
 أكرمتنا من أجلها ان تغني لي ثلاث مرات أشرب عليهن ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير
 وجهه يزيد و قام من مجلسه ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير
 المؤمنين فأمرها بحضار الفتى وقعددهو على كرسي وقعدت الجارية على كرسي
 آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دبا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
 ثم أمر بثلاثة أرطال فقلت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا أمير المؤمنين
 ان تغني فغنت

لا أستطيع سلاوا عن مودتها • لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعها
 أدعو إلى هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قلت هذا صادق فزنا
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

منى الوصال ومنكم الهجر • حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا أسلوكم أبدا • ملاح بدر أو أضاحر
 ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
 المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

أشارت بطرف العين خيفة أهلها • إشارة محزون ولم تنكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المقيم
 قال فلم تم الجارية الأبيات حتى خرا الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي
 انظري اليه فقامت وسرته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا أمير
 المؤمنين لا أبكيه وأنت حي فقال ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الابل فبكت
 الجارية وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا ثم أمر بالفتى فجهز ودفن وأما الجارية
 فلم تمك بعده إلا أياما قلائل وماتت (حكاية) قيل دخل حسن بن الفضل على
 بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يتكلم فزجره الخليفة

وقال أصبى بتمكّام في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صديقا فاست بأصغر من
هدد سليمان ولا أذت أكبر من سليمان عليه السلام اذ قال أحطت بعالم نخط به
ثم قال ألا ترى أن الله تعالى فهم الحكيم سليمان ولو كان الامر بالا أكبر لكان داود
أولى (حكاية) قيل ان الهدد قال لسليمان عليه السلام اني أريد أن تكون في
ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدي فقال لا بل أذت والعسكر في جزيرة كذا في يوم
كذا فضي سليمان وجنوده الى هناك وصعد الهدد الى الجور وصاد جرادا وكسرهما
ورمى بهما في البحر وقال يا بني الله كلو افن فانه للحم ثمقة المرققة فضحك سليمان
وجنوده وأخذ بعض الشعراء فقال

وكن قنوا فقد جرى مثل • ان فاذل اللحم فاشرب المرققة

(حكاية) عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة
فسلمت عليه فرد على السلام أحسن ردور حبيب فجلست عنده وباحشته في
القرآن والقراءة فاذا هو في ذلك ما هو ثم باحته في الفقه والنحو والصرف وعلم
المعقول وأشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله مما يقوى عزى
قال فكنت أختلف اليه وأزوره فجمته يوما لي يارته واذا بالكتاب مغلق ولم أجده
فسألت عنه فقالوا مات له ميت فخرن عليه فحئت الى بيته فطرفت الباب
فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت
ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله أجرك لقد
كان ليكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كل نفس ذاتقة الموت فعليكم
بالصبر ثم قلت هذا الذي توفي ولدا قال لا قلت فأخوك قال لا قلت فما هو منك قال
حبيبتي قلت في نفسي هذه أول القبايح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرات وتجد
غيرها فقال أنظن أني رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له كيف عشقت من لم
تراه فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وأنا أنظر الى الطاق اذ رأيت رجلا
عليه ردوهو يقول شعرا

يا أم هرو جواك الله مكرمة • ردى على فؤادي أيها كانا

فقلت في نفسي لولا أن أم عمرو هذه بديعة الجمال فأنقذت على أمثالهما ما قيل فيها
الشعر فعشقتها فلما كان بعد يومين مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول شعرا

لقد ذهب الحمار بأمرهمرو • فلارجعت ولارجع الحمار
فقلت انهم امانت فخرت عليها وجلست للعزاء قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً
وعلمت انه مغفل فودعته وسرت (حكاية) قال الجاحظ ما أخجلني أحد قط إلا
امرأة عارضة في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسرت في أثرها وذهبت بي الى
صائع وقالت مثل هذا ومضت فبقيت مبهوتا وسألت الصائع فقال هذه امرأة
أرادت اني أهمل لها صورة شيطان فقلت ما أدري كيف صورته فقامت بل وفي
الجاحظ يقول الشاعر

لو يسمع الخنزير مسخانا نيا • ما كان الادون قبح الجاحظ
(حكاية) قيل نزل رجل من الاكلين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب
ليحضر له عدسا فحملة وجاء به فوجده أكل الخبز فذهب وأتى اليه بالخبز فوجده
شرب العسل ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك فقال الى
الري فقال له لماذا قصدت قال بلغني ان بها طبيبا حاذقا سأله عما يصلح معدتي فاني
قليل الاشتها للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت
وصلحت معدتي فلا تجعل رجوعك الى ثانيا (حكاية) قيل اجتمع أبو نواس ودعبل
وأبو العتاهية في مجلس من مجالس الشراب فأقاموا فيه ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عند من نحن اليوم بعد
خروجنا من هذا المجلس فقال أبو نواس في كل منكم فضيلة تعالوا نحن قراءنا
في شيء من الشعر فن كان أشعر كنا عنده فيمنها هم يتحدثون اذا قبلت فتاة كانها
الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة مكللة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالخلي
والخلل مبرأة من النقائص والعلل وعابها ثلاثة أثواب من الحرير الأعلى أبيض
والاوسط أسود والاسفل أحمر فقال أبو نواس الحمد لله الذي فض لنا بهذا فليقل كل
مننا في ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب الأبيض شعرا

تبدى في ديبقي بياض • بأجفان والجاحظ مراض
فقلت له عـبرت ولم تسـلم • واني منك بالتسليم راضى
تبارك من كسا خديك وردا • وقدك مثل أعصمان الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فتشوي مثل نغري مثل نغري • بياض في بياض في بياض
فقال دعبل في الثوب الاسود شعرا

تبدى في السواد فقلت بدرا • تجلي في الظلام على العباد
فقلت له عـبرت ولم تسلم • وأشمت الحسد مع الاعادي
تبارك من كساخديك وردا • مدى الايام دام بلا نفاذ
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا عناد
فتشوبك مثل شعرك مثل بجني • سواد في سواد في سواد

فقال أبو نواس في الثوب الاحمر شعرا

تبدى في قيض اللاذي سحي • عذول لي يلعب بالحبيب
فقات من التهجج كيف هذا • لقد أقبات في زى عجيب
أجرة وجنتيك كستك هذا • أم انت صبغت بدم القلوب
فقال الشمس أهدي لي قيضا • قريب اللون من شفق الغروب
فتشوي والمدم ولون خدي • قريب من قريب من قريب

فأفرغوا من الابيات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليكم
السلام قالت لا بد من اطلاعي عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال
فاخبروها بالقصة فقالت والله لقد أجاد أبو نواس ثم فارقتهم ومضت لشأنها (حكاية)
قال الشعبي وجهي عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى مني جوابا
مفخخا قال لي من أهل بيت الخلافة أنت قلت لا ولكني رجل من العرب فكتب
الى عبد الملك رقة ودفعها الي فلما قرأها عبد الملك قال لي أتدري ما فيها قلت لا قال
فيها العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا أمورهم الى غيره ثم قال أتدري ما أراد
بهذا قلت لا قال حسدي عليك فأراد أن أقولك فقلت انما كبرت عنده يا أمير
المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله دره
ما عدا ما في نفسي (حكاية) قيل دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بئينة ما أرى فيك شيئا مما كان يقول فيك جميل قالت يا أمير المؤمنين انه كان يرثوا لي
بعينين ليستا في رأسي قال فكيف كان في عشقه قالت كان كما قال شعرا
لا والذي تسجد الجبال له • مالي عما تحت ذيلها نـ

ولا هممت ولا غمزت لهما • ما كان الا الحديث والنظر
(حكاية) قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت
أبامعشر العشاق بالله خبروا • اذ احل عشق بالفتى كيف يصنع
(فككتبت فحتمه) يدارى هو انتم بكنتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه يتقطع
(فككتبت فحتمه) اذ لم يجد صبراً لكتمان سره • فليس له شيء سوى الموت ينفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت ذلك الحجر ميتاً ومكتوب تحته هذه
الابيات
سمعنأأطعنأثم متناً فبلغوا • سلامي الى من كان للوصل يمنع
هنيئاً لارباب النعيم نعيمهم • وللعاشق المسكين ما يتجرع

(حكاية) قيل اجتمعت بنو هاشم يوماً عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان
خبري لكم غير ممنوع وان بابي انكم لمفتوح فلا يقطع خبري عنكم ولا يرد بابي
دونكم ولما نظرت في امري وامركم رأيت امراً مختلفاً ترون انكم أحق بما في يدي
منى وان أعطيتمكم عطية فيها اقضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر
بناعن قدرنا فصرت كالمساوب والمساوب لا حمله هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضي الله عنه وقال والله ما مضت احق سائلناك
ولا فتحت لنا باباً حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله أو سع من خيرك ولئن
أغلقنا دوننا بابك لنكفن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك منه الا ما رجل
من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال لم يأتك منازا ترى كفاك أم أزيدك قال كفاني
يا ابن عباس (حكاية) قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه على معاوية بعد
ما كف بصره فاجلسه معاوية على سريره ثم قال له انتم يا معاشر بني هاشم تصابون
في أبصاركم فقال له وانتم بني أمية تصابون في بصائركم فنجعل معاوية ولم يرد جواباً
(حكاية) أخبر الحسن بن سهل قال كنت يوماً عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في
مجلسه لاحكام أمر من أمور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه ناجباً من
أصحاب الخوارج ففضاها لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياماً أحمد بن أبي خالد
الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنة فقال يا بني ان لا يبين مع أب هذا

الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني أحد حدثني به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرتني أن أذكرك حديث أبي خالد الأحمول فقال نعم يا بني لما قدم أبوك الى العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الأمر الى أن قال لي من في منزلي أنا فذكرت ما حالنا وزاد ضرنا ولنا اليوم ثلاثة أيام ما عندنا شيء نفقة أت به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيران مطرقا مفكرا ثم تذكرت مندبلا كان عندي فقلت لهم ما حال المندبل قالوا موجود فقلت دفعوه الى فاخذته ودفعته الى بعض أصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما فدفعته الى أهلي وقلت لهم أنفقوها الى أن يرزق الله غيرها ثم بكرت من غدالي باب أبي خالد وزر المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم راكبا فاما انظر الى سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع بالأمس من منزله مندبل بسبعة عشر درهما فنظر الى نظرا شديدا وما أجابني جوابا فرجعت الى أهلي كسير القلب وأخبرتهم بما أنفق لي مع أبي خالد فقالوا ابئس والله ما فعلت مررت برجل كان يرضك لأمر جليل كسفت له سر وأطعمته على مكنون أمرك فأزريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد أن كنت عنده جليلا فإبرارك بعد اليوم الابهذه العين فقلت قد مضى الأمر الآن بما لا يمكن استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة مع جلس أمير المؤمنين فلم أتفت الى قوله فاستقبلني آخر فقال لي كما قال الأول ثم استقبلني حاجب أبي خالد فقال لي أين كنت قد أمرني أبو خالد أن أجعلك عندي الى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فجئت حتى خرج فلما رأيته عاني وأمرني بمر كوب فسرت الى منزله فلما نزل قل لي فلان وفلان فأحضرا فقال لي فتر يا بني غلات السوداء ثمانية عشر ألف درهم قال نعم قال ألم أشتري عليك ثوبا من قبل قال لا بل قال هذا الرجل الذي اشتريته شركتك لكا ثم قال لي قم بهما فلما خرجنا من عنده قال لي ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في أمر يكون لك فيه الرجح الهنئ وقال لي أنت تحتاج في هذا الأمر الى وكلاء وأمناء فوكيلين رأهمان فهل لك أن تبعنا نأمر كذا فقال لي نعم فنفذناهم فوسقوا عندي لتعبي والمصعب فقلت لهما كم تبدلان لي فقالا مائة ألف درهم

فقلت لا أفعل فماذا لا يزيدني وأنا لا أرضى إلى أن قال ثلثمائة ألف درهم ولا زيادة
عندنا على هذا فقلت حتى أشاور أبا خالد قال ذلك لك فرجعت إليه وأخبرته فدمعا
بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكرنا لا نعم قال اذهبما فسلما إليه المال الساعة ثم
قال لي أصلي أمرك وتهدأ فقد قلدتك العمل فاصلحت شأني وقلدتني ما وعدني فما
زلت في زيادة حتى صار من أمري ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقول في ابن
من فعل مع أبيك هذا الفعل وما جزاؤه قال لعمرى ما أجده جزاء غير أن أعزل نفسي
وأوليه إذ فعل ذلك (حكاية) قيل خرج هرون الرشيد متسكرا إلى بعض الفرج
فوجد مصيبا نائيا لعمرون وفيهم غلام دميم ضعيف البدن فاعذب يحفظ ثيابهم وهو
يقلب ثوباً ثوباً ويبش بشعره ويقول

قولي الطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الهجوع • كيما أنام فتنتظني
نار توقد في ضلوعي • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من رجوع
دنف تقلبه إلا كفـف على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول لمن هذا
الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف أنه شعره فعظم ذلك عند الرشيد فقال له إن كان
شعرك حقاً كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولي الطيفك ينثنى • عن مقلتي عند المنام • كيما أنام فتنتظني
نار توقد في عظامي • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من دوام
دنف تقلبه إلا كفـف على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت إلا أن هذا محفوظ معك قال فامتحن قال فغير
القافية وأترك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا

قولي الطيفك ينثنى • عن مقلتي عند الرقاد • كيما أنام فتنتظني
نار تأجج في قوادى • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من نفاذ
دنف تقلبه إلا كفـف على فراش من قتاد

فقال الرشيد اخبرني من أنت فاخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح قاق قاق فعلم
الرشيد أنه ديد الخبي (حكاية) قيل إن بهرام الملك خرج يوماً للصيد فأنفرد ورأى
صيداً فتبعه فامعافى شاقه حتى بعد عن أصحابه فنظر إلى راع تحت شجرة فنزل عن

فرسه ليمبول وقال للراعي احفظ على فرسى حتى أتول فعمد الراعي الى العنان وكان
ملبساً ذهباً كثيراً فاستغفل بهرام وأخذ سكيناً وقطع طرف اللجام فرفع بهرام
طرفه اليه فاستحى واطرق ببصره الى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل
حاجته فقام بهرام وجعل يده على عينه وقال للراعي قدم الى فرسى فانه دخل في عيني
تراب من سافى الرمح فمأأ قدر على فقها فقدمه اليه فركب وسار الى أن وصل الى
عسكره فقال لصاحب امرأته كبه طرف اللجام وهبته فلا تنهم به أحداً (حكاية)
قيل ان كسرى أنوشروان كان أشد الناس تطلعا الى خفايا الامور وأعظم خلق الله
في زمانه بحثاً على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرطاباني البهلا ليقف على
حقائق الأموال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقابله بالثأديب
ويعجز المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك
الا اسمه وسقطت من القلوب هيئته وكان ممن تيقظ لأمر الرعية في سياسة الحكم
وأموال البهلا والملك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبي
سفيان قد سلك طريقه في ذلك (حكاية) عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت
عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه جارية مغنية يقال لها عمارة
فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم وأقام عنده
فاخرجها اليه فلما انظر اليها وسمع غناها وقعت في نفاه فأخذ عليها ما لم يعلم
نفسه معه ولم يزل يكتنم أمره الى أن مات معاوية وأفضى اليه الامر وتقلد الخلافة
يزيد فاستشار بعض من يشق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا يبيعها
بشيء أبداً وليس يغني في هذا الأمر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلاً من أهل العراق
عاقلاً ظريفاً أدبياً له معرفة ودراية فطلبوه فجاؤا به فلما دخل عليه استنطقه
فرأى بيانا وحلاوة في كلامه فقال له اني دعوتك لأمران ظفرت به فلان عندى
الجزارة العظمى ثم أخبره بأمره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضي الله
عنه أمره لا يرام الا بالخدعة وان بقدر على ما سألت الارجل فأرجو أن أكون
هو بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا أمير المؤمنين قال خذ ما أحببت فاخذ رأسه
من طرائف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته وشخص الى المدينة
فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وأكثرى منزلاً الى جانبه ثم توسل اليه

وقال أنا رجل من أهل العراق قدمت بتجارة وأحببت أن أكون بجوارك وكنفتك
 إلى أن أبيع ما جئت به فبعث عبد الله إلى قهارمته وقال أكرموا جارنا وأوسعوا له
 في المنزل فلما اطمان العراقي وعرفه نفسه هيأ له بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها إليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل ناجر ذر نعمته من الله سابعة
 وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطر وهو كذا
 وبعثت اليك ببغلة فارهة وطيفة الظهر وأنا أسألك بقرابتك من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان
 أفضل ما في سفري هذا أن استفيد الانس بك وأنشرف بمواصلتك فامر عبد الله
 بقبض هديته وخرج إلى الصلاة فلما رجع حضر بالعراقي في منزله فقام إليه وقبل
 يديه وسلم عليه فلما نظر إلى فصاحته وبلاغته أحبه وسر بزوله عليه فجعل العراقي
 يبعث كل يوم بلطائف وطرائف إلى عبد الله فقال عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرا
 فقد ملانا شكرا وأعياانا من مجازاته وانهما كذلك اذ دعا عبد الله ودعا بعمارة
 فلما تعشيا وطاب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل يزدني عجبه
 اذ رأى ذلك يسر عبد الله إلى أن قال له أرايت من مثل عمارة قال لا والله يا سيدي
 ما أرايت مثلها ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسننها
 ولطافتها قال كم تساوي عندك قال ما لها من الاخلافة قال تقول هذا لما ترى من
 رأي فيها ولتجلب سروري قال والله يا سيدي اني لا حب سرورك وما قلت لك الا الجدة
 وبعد فاني رجل ناجر أجمع الدرهم إلى الدرهم طلبا للربح ولو أعطيتني إلى بعشرة آلاف
 دينار لا أخذتها قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان
 جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كلما زح اني أبيعكم باعشرة آلاف دينار
 قال قد أخذتم اقال هي لك قال قدوجب البيع وانصرف العراقي فلما أصبح عبد الله
 لم يشعر الا بالمال قد وافاه فقال عبد الله أبعث العراقي بالمال قالوا انهم بعشرة
 آلاف دينار وقال هذا ثمن عمارة فردها إليه وقال انما كنت ما زحا وأعلم ان
 مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجدة والهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحلا لأعلم موضع جارية تساوي ما بذلت ولو كنت بائعها من أحد لا تتردد
 عليه ولكني كنت أما زحلت وما أبيعها بملك الدنيا لحرمتها وموتها مني فقال

العراقي ان كنت مازحاً فاني بمجد وما اطلعت على مافي نفسك وقد ملكتك الجارية
 وبعثت اليك بالثمن وليست تحل لك وما من أخذها به فلما رأى عبد الله الجذمنة
 قال بئس الضيف هذا والله وانا اليه راجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز
 الجارية والها من الثياب والطيب فجهزت بهو من ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
 قهرمانه وقال أوصل الجارية مع ما معها وقل له هذا لك ولك عندنا عوض ما أكرمنا
 به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله
 ما ملكتك قط ولا أذنت لي ولا مثلي يشترى جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت
 لأقدم على عبد الله بن جعفر فاسلمه أحب الناس اليه لنفسى ولكفى دسيس من
 قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعثني في طلبك فاستترى مني فان تاققت نفسى اليك
 فامتنعني ثم مضى بها حتى ورد دمشق فتلقاه الناس يحملون جنازة يزيد وقد استخلف
 بعده ابنه معاوية فأقام الرجل أياماً ثم تظن بالدخول عليه فشرح له القصة فقال
 له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت لك ما قلت حين أخرجتك من
 المدينة لانى لم أملكك وقد صرت الآن لى وأنا أشهد الله انى قد وهبتك لعبد الله بن
 جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ونزل قريماً من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
 خدمه وقال هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ما صنع لاجيائه الله قد نزل قال مه أنزلوا
 الرجل وأكرموا مشواه فاسل الى عبد الله ان أذنت لي جعلت فذاك في الدخول
 عليه دخلت دخلة خفيفة أسافهت فيها بحاجتى وأخرج فاذن له فلم ادخل عليه
 أخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجها الا عنده وهاهى حاضرة
 فادخلها الدار فلما رآها أهل الدار تصيحوا ونادوا بعمارة عمارة فلما رأت عبد الله
 خرت غشية عليها وجعل عبد الله يسبح وجهها بكلمه ويقول يا حبيبتي أحلم هذا
 فقال له العراقي بل ردها الله اليك بوفائك وكرمك فقال عبد الله قد علم الله كيف
 كان الامر والحمد لله على كل حال ثم أنعم على العراقي وأعطاه عشرين ألف دينار
 فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكره (حكاية) قال الأصمعي دخلت ذات يوم على
 الرشيد فقال لي اكتب يا أصمعي ولو على تسكتك وطرف ثوبك هذا البيت
 عش موصراً ان شئت أو معسراً • لا بد في الدنيا من الهم
 قال فيكتب البيت وعنه أيضاً قال بينا أنا ذات يوم قد خرجت في الهجرة والجو

يتلهب ويوقد حرا إذا بصرت جارية سوداء. فمخرجت من دار المؤمنين ومعها
جرة فضة مملوءة ماء وهي ترد هذا البيت بحلاوة لفظ وذراية لسان وتقول

حروجدو حرجر وحروجر * أى عيش يكون من ذا أمر

قال فقلت يا جارية ما شأنا فقلت اني جارية لامير المؤمنين المؤمنين وأنا أحب
عبداله أسود وقد هجرني ولا أقدر أن أظهر حبي لاحد قال فضبت واستأذنت على
المؤمنين واذا هو نائم فاذا لي وقد كان أمر أن لا أحب عنه على أى حال كان فدخلت
عليه وهو نائم فقدمه فقال ما جاء بك يا أصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين
أتنب لي جاريته فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان فقال قد فعلت ذلك وهمالك
افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده وأحضرتهما وجمعت بينهما بعد أن جمعت
من أهل الدارين حضروا وعتقتهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى
المؤمنين وقلت له يا امير المؤمنين اني فعلت ككيت وكيت واتى أريد الآن
ما أجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وأمر لي بمثل ذلك وخرجت
من عنده وعاد هو الى نومه (حكاية) أخبر عمر بن الحبيب القاضي ان رجلا كان
بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنتان فأتى ترك لهما شاة فأتت المرأة في النوم كان
أحد ابنيها يقول يا أمه أمارتين هذا الجدى قد أفنى عليهما لين هذه الشاة وليس بد
من ان أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من أن أذبحه فقام وذبحه
ومعطه وشواه وأخرج به من التنور وقعد هو وأخوه بأكلان فكلما أخوه بشئ
فاخذ السكين وشق بطنه فأنتهت فرعة واذا ابنتها يقول يا أمه أمارتين هذا الجدى
قد أفنى عليهما لين هذه الشاة فأريد أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني وجعلت
تتجسس من تصديق الرؤيا فاخذت بيد أخيه فادخلته بيته وأغلقت عليه الباب
من داخل فبينما هي مفكرة ومغتمة اذ غفلت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لها ما شأنا فغبرته الخبر فنادى يا رؤيا فاذا الخاط قد انشق وخرجت
منه امرأة جميلة بدبعة الجمال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت بهذه
المسكينة فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما أتيتها في منامها فنادى يا أضغات
أحلام فخرجت امرأة دونها فقال لها ما أردت بهذه المسكينة قالت رأيتها ثم بخير
فخسدتهم وأردت أن أغتحم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس عليك لباس

فانتهت وأكلت مع ابنتها ولم يزالوا بخير (حكاية) أخبر بعض الأدباء قال جدنا
 رجل من جيراننا ان الفضل مرقى يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله
 فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير فعطس الفضل فقلت رجل الله وقد كان
 سمع قصتي فأمر بعض غلمانه أن يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره أخرج
 الى خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب فانصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتى
 والله لقد خرجت من عندنا وما تملك قليلا ولا كثيرا فإني أين صرفت هذا قال فاعلمتها
 الخبر فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي وتناهى الخبر الى السلطان فطمع في
 وحبسني فقلت له انه كان من أمرى كبت وكبت فوقع خبرى الى الفضل فأمر
 باحضاري فلما أحضرت ورأى عرفى وأمر بإطلاقى وأعطانى خمسة آلاف أخرى
 وعشرة أثواب وقال تعهدنا نفعك فلم يزل ينفعنى حتى حدث من أمرهم ما حدث
 (حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى وكانت عليه نعمة
 فزالت ولم يقدر على شئ ففطر الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على
 الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع والى عباده فلما كان في آخر الليل جاء الى
 بقال بقصعة ليرهنها عنده في خبز فانتهره البقال وقال ما أصنع ما أبى ان يعطيه
 عليهم اشيا قال فعاد الى منزله مغموالا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق
 الى في هذه الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما أنا فيه فباشعرا والا الباب يدق
 فخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عبدك قال كذا وكذا فأعطاه
 كيسا فيه نحو خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذى استجاب دعائى وفرج عني كربى
 فقال له وما كان دعاؤك فأخبره بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه
 انه دعا بهذا الدعاء فخلفه فأمر له بمائة ألف درهم قال فسألت بعض أولاد الخدم
 عنه لا علم هل يقدر ال رجل على ما أمرلى به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد
 البرمكى فسكت لذلك وانصرف الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت
 منه المال فأت ان الفضل سرى بقول أبى تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي أتته • فليجته المعروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت للجود طالبا • حبال بما تحوى عليه أنا ماله
 ولولم يكن فى كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سائله

(حكاية) قيل ان رجلا من اهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض أصحابه قال على أي وجه أصح أن ألقى أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندي منها شيء وإنى لألحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فإنه أكثر ما يستعمل فدخل على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصفعه فصغفه فقال بسم الله فقال ويحك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين لا أرفع من رفعه الله ففتحني وقضى حاجته (حكاية) قبل اختصم رجلاان الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعلا يلحنان فقال الحاجب قوما فقد آذيتما أمير المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد آذى لى منهما (حكاية) قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد أمكننا الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى ان تغزوهم في بلادهم فاندبهم وتقاتل حاجتنا منهم فنهاهم عن ذلك فأبوا عليه الا أن يفعل فلما رأى ذلك دعا بكلية فاحرش بينهم فاقام قتلا شديدا ثم دعا بذئب فغلاه بينهم فلما رأى الكلبان الذئب تركما كان بينهما وأقبل على الذئب حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا رأونا رهم مجتمعون تركوا ذلك وأقبلوا علينا فعرفوا صدق قوله ورجعوا بجمعنا كأفوا عليه (حكاية) قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالي أرى سوادك متقطعاً أما تقبض رزقك قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن أبى توفى وترك عليه ديننا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه فصرفت أكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال أعد على ما قلت فأعاده فقال ما أحسن ما فعلت أعد على في غد فغدأ عليه فوجد البيع جالساً على الكرسي فقال قد سأل عنك أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجد يصلي فتنصت حاجته من الصلاة وقال ألم أمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت في الغدو وعند نفسي قال خذ ماتحت تلك المضربة فاذا السراج يزهر وسرير صغير في ناحية المجلس ينام عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت أحشوها في كفي ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا (حكاية) قيل ان شهر بن افرقيس بن ابرهة خرج في خمسة مائة ألف مقاتل الى أرض الصين فلما

قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراره واستشارهم فقال رئيسهم أثرت في أنثرا
وخلفي ورأي فأمر به فخلع أنفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فوافاه على أربعة منازل
بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال اني أتيتك مستخيرا قال شمر بمن قال
من ملك الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
واستشارنا فأشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفتهم في رأيهم وأشرت عليه أن
يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمني وقال قد ملئت الى ملك العرب وكان
منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرح به شمر وأنزله
معه في مكانه ووعده من نفسه خيرا فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكيف بيننا وبين الماء قال مسيرة
ثلاثة أيام وأنا ما وردك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن
لا يحملوا من الماء الا ثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم
الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكراسني لا أفعل
بنفسي عن ملكي فأمر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجبون قالوا لشمر
عند مولده انه يموت بين جبلي حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء
ووضع ترسا من حديد على رأسه من حر الرمضاء فتذكرا كان قيل له في ولادته وقال
للقوم نفر قوا حيث أحببتهم فقد أوردتكم الى هذه المهالك فهل هو وجميع من معه
(حكاية) قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستنقع في ماء الغرات فقال
له يا غلام اخرج الى أسألك فعرفه الغلام فقال اني أخاف أفوا من ان خرجت حتى
ألبس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم فخلع شبيب وقال خذ عني
ورب الكعبة وركل به رجلا من أصحابه يحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بكمروه
(حكاية) ذكر البهقي في المحاسن والمساوي أن رجلا من أهل الشام سأل ابن
عباس رضي الله عنه من الناكثون قال الذين يابعدوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم
بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل الثروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري نورا وحكمة وفرجت عني
فرج الله عند أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حكاية) حدث
ابن المكي عن أبيه قال قال لي محمد الامين في آخر أيامه يا مكي اني والله أحب أن أقعد

مثلك لا ينبغي له أن ينام إنما جعلت الانبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسبيير
ويسهنون الهزيل ويردون الضالة فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ويأخذ أموالهم
أعبدك يا الله أن لا تقول ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى
الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في يده جريدة يستاك بها فاضرب بها
قرون أعرابي فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم
يبعث جبار مؤيما مقنطا تكسر قرون أمثال ألق الجريدة من يدك فدعا الاعرابي
الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ان الله عز وجل أوحى الى
من هو خير من داود وعليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق واعلم أن ثوبا من ثياب أهل النار لو علق بين السماء والارض لمات
أهل الارض من نثر ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم
وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة
فكيف بمن تقلدها (حكاية) قال بعض الادباء دخلت على أبي العشائر يوما أعوده
من علة فقلت ما يجدا لا مير فأشار الى غلام قائم بين يديه كأن رضوان غفل عنه
فأبى من الجنة ثم أنشد أسقم هذا الغلام جسمي • بماء عينية من سقام
فتور عينية من دلال • أهدي فتورا الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي • تمازج الماء بالمسدام

(حكاية) قال بعض الادباء يحيى بن خالد البرمكي ابنه ابراهيم يوما وكان يسمى
دينار بنى بره لجمالته وحسنه ودعا عبوده وبمن كان ضم اليه من كتابه وأصحابه
فقال ما حال ابني هذا قالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت
وانما سألت عن بعدهمته قالوا اتخذنا له من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت وانما سألت عن بعدهمته هل اتخذتم له في أعناق الرجال مننأ وحببتموه الى
الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب أنتم هو والله الى هذا أخرج منه الى ما قلتم ثم أمر
بحمل خسمائة ألف درهم اليه ففرقت على قوم لا يدري من هم والله در من قال
أبت المكارم أن تفارق أهلها • وأبى الكبريم بأن يكون بخيلا

(حكاية) قيل ان المأمون تكلم يوما فأحسن فقال يحيى بن أكرم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك ان خضعت في الطب فأنت جالينوس في معرفته أوفى النجوم فأنت

هزمس في حسابه أوفى الفقه فأنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه في علمه وان
 ذكر السخاء كنت حاتما في جوده أو الصدق فأنت أبو ذر في صدق لهجته أو الكرم
 فأنت كعب في إيماره على نفسه أو الوفاء فأنت السموأل بن عاديان في وفائه فاستحسن
 قوله وتم للوجه وكان المأمون ماهرا في جميع الفنون كاشفا عن كل سر ممكنون
 (حكاية) قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول
 ليست بشيء لو كانت على الحقيقة كنا نراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا انما
 يصح منها الحرف أو الحرفان من الكثير علمنا انها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان
 بعث العباس ابنه الى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلا
 وانقبه ودعا عبدا بته وركب وقال أحدكم بأعجوبة رأيت الساعة كأن شيخا أبيض
 الرأس واللحية عليه فروة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدانمني وقد
 ركبت فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ثم تلاوني كتابه قال المعتصم
 أرجو الله أن يحق رؤيا أبي المؤمنين ويبشره بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو
 إلا أن خرج فسار قليلا ودبشيخ قد أقبل نحوه في ذلك الحال فقال المأمون هذا
 والله الذي رأيته في منامي وهذه صفته قال فدانمته الرجل فجاءه خدمه وصاحوا به
 فقال دعوه فإما الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فهتفا
 وطال منا تعجبا فقات بأبي المؤمنين أن تبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال
 يوسف بن سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوما رهو بالرى وأراد
 الخروج الى مجلس له وأخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع
 هذه الدواب قال أبي أنا وليس أحد يجترئ أن يشككم فقال اخرج معهما فخرجت
 وكنت أحسن اليها فلما ردتهم أحمد أترى فيها فقلت أيها الامير الى حاجة قال
 وما حاجتنا قلت أمي مملوكة تقوم بالبصرة وحاجتي أن يشترها الا امرؤ قال وكنت غافلت
 ثلاثة آلاف درهم قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشترأ مني واعتقها ثم
 قال ما تريد قلت الحج ونجح أي معي قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت فنتج
 الى خادم يخدمنا قال اعطوه ثلاثة آلاف لثن الخادم قلت فنتج الى ثمن الكسوة
 قال اعطوه ثلاثة آلاف لثن الكسوة قال فلم أزل أقول وأعد شيئا شيئا حتى قلت
 وأحتاج الى منزل وأحتاج الى فرس وهو يقول اعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى

أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وكان للبراءة في الكرم ما لم يكن لاحد من الناس وكانوا يخرجون بالليل سرا ومعهام الاموال فيتصدقون بها ويرعدون قواعلى الناس اباوهم فيدفعون اليهم الصرة فيها ما بين الثلاثة الى الآلاف الى الخمسة الآلاف (حكايه) قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح وهو على المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيت أن تأمر بحفظ الستر لأتق اليك شيئا أنصحك به فأمر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكبرت في هذا الامر الذى ساقه الله اليك ومن به عليك فرايتك أبعاد الناس من لذاته وأنعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك من الدنيا على امرأة واحدة وتركك البيض الخرائد الحسن فقال يا خالد ان هذا امر ما مر في سمعي فاستأذنه في الانصراف فاذن له وخرجت اليه أم سلمة وهو ينسكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت يا امير المؤمنين أراك مفكرا في الحال أسمعك خبرا يحزنك قال كلا ولكن كلام القاء الى خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال ينحني وتشميه فقامت عنه وبعثت الى مائة من مواليها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم وأعددتكم امضوا فاذا وجدتم خالد بن صفوان فاهووا الى اعضائه عضوا عضوا فرضوها فطلبت ومررت بقوم أحدتهم اذا قبل القوم فدخلت في جملتهم ولبأت الى دار ووقفت البغلة فرضوها بالاعمدة وبقيت لا تظنني سماء ولا تغلني أرض واني لجالس ذات يوم اذ هجم على قوم فقالوا أجب امير المؤمنين فقممت ولا أمالك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس وأنا أسمع حركة من وراء السترة فقلت أم سلمة والله فقال يا حاد من أين ترى قلت كنت في علة لي ثم قال الكلام الذى كنت ألقىته في بعض الأيام أعدده على قلت نعم يا امير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتين فال الضررا رؤس الذخائر والاماء آفة المساكن ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جرتين تحرقه واحدة بنارها وتلفعه الاخرى بشراها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكرت نعم يا امير المؤمنين وأخبرت ان الاربع يتغارن فلا يصبرن قال لا والله ما هذا يا امير المؤمنين وأخبرت ان الاربع هم ونصب وضجر وصخب فلما ساجهن بين حاجنة تطلب وبلية تترقب ان خلاوا واحدة منهن خاف شر البقيات وكن له أعدى من الحيات قال لا والله ما هذا قلت بلى وأخبرت ان بنت بى مخزوم دجاجة العرب

وعندك ريحانة الرياحين وسيدة نساء العالمين وحدثني اثنى منهم بالتزويج فقلت لك
 هيات تضرب في حديد بارد ليس ذلك بكائن آخر الزمان المعين قال ويلك
 أتستعمل الكذب قلت ضرب السيوف لعب قال فاذهب فأنك أكذب العرب قلت
 فأبصأصلح أم أكذب أم تقتلني أم سلمة فاستلقي ضاحكا وقال اخرج فبذل الله تعالى
 وارفع الفخيل من وراء الستر وانصرفت الى منزلي فاذا خادم لام سلمة ومعه خمس
 بدو وخمس نخوت وقال هذا لك من سيدتي فخذ (حكاية) قبل ان رجلا بالعراق أصليح
 مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فاما فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب وارتفعت
 أصوات العيدين والمزامير ودار الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند
 ذلك ما غم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا وأواني ورياحين
 وفواكه وشعوماتهز وقدامتلا داخل الابواب من الضياء والرواغ والنخم ورأى
 فتبا نا عليهم زى الجال ومحاسن الكلال فبقى متحيرا متفكرا متعجبا فيما يرى ويسمع
 ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذذ منه الحواس وتفرح به الارواح وتسرب به
 النفوس حتى نفس وفاض في نومه حتى لم يكن يحس بشئ مما كان في المجلس من تلك
 المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأني في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصارى
 وهى مشحونة بالقناديل منقوشة بالتصاوير مملوءة من الصليبان واذ هوبين
 القسيسين عليهم ثياب المسوح وبأيديهم مجامر يجرعون فيها القسط والكندر
 وهم يقرؤن كلمات لها شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرارهم
 اياها ومعناها بالعربية ان الاخبار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار هم
 احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرا والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في
 الدنيا احياء ورأى قوما من الاساقفة بأيديهم أقذاح مملوءة خمر وفي مناديل لهم
 أقراص خبز يفرقونها على القوم ويحسونهم بعد ذلك خرا فتناول ذلك الرجل من
 تلك الاقراص وأخذها بحرص ورغبة وتحسبى من ذلك الشراب من شدة الجوع
 والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل الى تلك الكنيسة وكيف
 الرجوع الى العراق مع طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من
 اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم رضى بمرحله بكانه وما رأى من الاشياء المخالفة لسنة
 شريعته المغيرة لطبيعته وعادته فضاق صدره واضطر بب في منامه من ضجيره

فانتبه فاذا هو بالعراق في محاسنه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات والروائح التي
 تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا (حكاية) قيل ان نبيا من انبياء الله
 قال في مناجاته مع ربه يارب لم خلقت الخلق بعد أن لم تكن خلقتهم فقال له ربه على
 سبيل الرمز كنت كثير المحفيا من الخيرات والفضائل ولم أكن أعرف فأردت أن
 أعرف قال العلامة ابن الجلدی صاحب اخوان الصفا معناه ما أن لو لم أخلق لخلق
 فهذه الفضائل والخيرات التي أفضتها وأظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي
 المحكمات التي قلت لاسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه
 معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد الله بن
 مالك الخزاز عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما اولى
 عبد الله بن مالك اذر بيجان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر
 وتعدت عليه المطالب فحمل نفسه على أن افتعل كتابا على لسان يحيى بن خالد
 البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به وأكذبها ونه كل التأكيده ولم يعلم ما بينهما
 من التباغض فشنخص من مدينة السلام الى اذر بيجان وسار الى باب عبد الله بن
 مالك بالكتاب فأوصله الحاجب فقال له عبد الله أدخل صاحب هذا الكتاب
 فادخله فقال له عبد الله ان كتابك هذا ممتنع ولكن قد طويت هذه الشقة
 البعيدة ولست نأخذ بك فقال الرجل أما كتابي فليس بمقتعل وان كنت تريد هذه
 التهمة أن تردني خائبا فالله عز وجل حسي وعليه أتوكل فقال عبد الله أفترى ان
 تجلس في دار وتزاح عتلت وأن أكتب وأستطلع الرأي وأعرف نبأ هذا الكتاب
 فان كان مزورا فقتل وان كان صحيحا أنعمت عليه قال نعم فامر عبد الله بحبسه
 وازاحه عتله وكتب اليه وكتب له بالعراق ان رجلا يسمى فلان بن فلان أو ردا الى كتابا
 من يحيى بن خالد فابحث عن أمر هذا الكتاب وكتب اليه بحقيقة الحال فيه فسار
 الوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه بخطه
 فلان من أخص الناس الى وأوجههم حقا على وقد أخبرني صاحبك بشكك في أمره
 فازال الشك جعلت ذلك وليكن صرْفه الى مجلعي بالميتك فلما خرج الوكيل قال
 يحيى لا صحابه ما تقولون في رجل افتعل على كتابا الى عبد الله بن مالك وصل به من
 مدينة السلام الى اذر بيجان فقالوا جميعا نرى أن تفحصه وتمثل به وتعلن أمره

ليرتدع به غيره ويصبر نكالا وأحدونه في العالمين قال لا والله أو هذارأىكم قالوا نعم
قال فبج الله هذا من رأى فما أقله وأفقه ويحكم هذارجل ضاق به الرزق فأمل في
خبر أروث قبي وشخص الى اذربيجان مع بعض شقته واصعوبة طريقها تشبهون
على أن أكرم ما أمل في حتى يسي ظنه في فما أنا والله ممن يقبل منكم ذلك ثم
أخبرهم عما كتب به الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
بخطه الى عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عينه لاعتراض سوء الظن بقلبه
فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد الى بصحة أمره وسألنى تجميل صرفه
اليه فدعاه بعائتي ألف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والجواري والغلمان
ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع اليه وعرضه عليه فأمر له
يحيى بعمل ذلك وأنبتة في خاصته شعر

خرجت من شئ الى غيره • حسب الذى يقضى به الحال

لا تنكروا حالى فانى امرؤ • دارت به فى السوء أحوال

(حكاية) حدث محمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الرشيد وبن يديه طبق فيه
ورد فقال قل فى هذا شيا فقلت شعرا

كانه خد محبوب يقبله • فم المحب وقد أضحى به خجلا

فقات له جارية كانت على رأسه أخطأت هلا قلت كما أقول شعرا

كانه لون خدى حين تدفعنى • يد الرشيد لا مري بوجب الغسلا

قال ففخذ الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد حركتنى هذه المساجنة ثم قام وأخذ بيدها
وخلابها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنهى الى اعرابي
فقال أنعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان
قال لا حياء الله ولا قرب لك أكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك أنا أضروا نفع
قال لا رزقى الله نفع ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا أمير المؤمنين
اكرم ما كان بينى وبينك فالجالس بالامانة ففخذ عبد الملك وأنعم عليه (حكاية)
قيل ان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى بن مريم عليه
السلام قالوا قتله الله قال والله لا تخز جوامن السجن حتى تؤدوا دية فآخر جوا
حتى أخذ منهم الدية كاملة (حكاية) قيل أهلى أبو جعفر محمد بن على الى البصرة

الشاعر المعروف نبيذام مع غلام حسن الوجه بديع الوصف فلما رآه البصري ضمه
اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات شعرا

أيا جهم - فركان تقبيلنا • غلاما احدى الهبات الهنيه
وبعثت الينا بشمس المدا • م تشرق في كف شمس العربيه
قلبت الهدية كان الرسول • وليت رسولك كان الهديه

فلما قرأ الابيات أرسل اليه الغلام (حكايه) قال بعض الادباء وصفت للمأمون
جارية شاعرة فائقة في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعثت في شرائها وأتى بها
وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطرت بيباله فدعاها فخرجت اليه
فلما نظر اليها أعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج الى بلاد الروم فقالت
قتلتني والله يا سيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقال المأمون

دمعة كاللؤلؤ والطب • على الخلد الاسمبل
هطلت في ساعة البية • ن من الطرف الكحيل

ثم قال لها أجزى فقالت شعرا

حين هم القمر الطامع عنا بالافول • انما تنقض العنينان في وقت الرحيل
فضمها المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرور أكرمها وأصلح لها
كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي (حكايه) قيل
ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أكابر الناس وأحبته فلم تلبث
معه الا قليلا حتى مات فخرزت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لابيها فتخلو
فيه وتبكي وتشد هذه الابيات شعرا

انما أبكى لالف • خانه الدهر فبات قلت للدهر بشجو • أم الدهر أسات
لم تركت الام والاب وبالات بدات انه أحسن خل • كان لي في الخلوات
فقطن لها أبوها وسميها تردد الابيات فقال لها ما كنت تقولين يا بنيت فقالت
يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش فلما رأيت ذلك أحرزني فأنشدت
شعرا

انما أبكى للنخل • خانه الماء فبات قلت للماء بشجو • أم الماء أسات
لم تركت الزرع وال • كرم وبالنخل بدات انه أحسن شئ • كان لي في القنات

فقال لها يا بنية هل لك ان أزوجه قالت لا والله يا أبت مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رحمها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحمد بن اسرائيل كتب الى الواثق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتحصيح حساباته يا أمير المؤمنين بم يستحق الاذلال من آتت بعد الله ورسوله مؤثلا عزه ولم تزل نفسه راجية لابتداء احسانك اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامحة الى تطولك والزيادة في الصنعة لديه فهب له يا أمير المؤمنين ما يريدك واعف عنه ما يشينك فانه عندك معذل ولا على غيرك معول فأمر باطلاقه وأحسن اليه وصار في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود فرباه وترباه فلما اشتد ساعده ونزع رعي سيدته فرأوه اعمى عن نفسها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته فعمد اليه ورجب ذكره ونزكه بتشبه في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه حتى أقبل من علته وخرج من مرضه فأقام بعده ثمانية عشر يوما على مولاه أمرا يكون فيه شفاء قلبه وكان لمولاه ابنان أحدهما طفل والآخريافع فغاب الرجل عن منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصبيين وصدهما الى الذروة سطح حال وجعل يعللهما بالطعام مرة وبالعجب أخرى الى أن دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو بابنيه في شاطئ فقال ويلك الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا فوالله ما هي الانفس لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال جب نفسي كما جبيتني أولارمين بهما واني لا سمح بعدهما بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو يبكي وذهب ليروم الصبيين فأتاهم فأمرهم باليرمينهم من ذروة ذلك الشاطئ فقال أبوهما ويلك فاصبر حتى أخرج المديّة وافعل ما أردت فأخذ المديّة ليريه ما يصنع بنفسه فرمى به كره وهو يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال ذاك بذاك وهذا زيادة فتقطع الصبيان وأخذ ذلك الاسود وكتب بخبره الى المعتصم بالله فأمر بقتله وأن يخرج من مملكته كل عبد أسود (حكاية) قيل ان رجلا كان له غلام فباعه وقال لا تشترى اني أرا البذل من كل عيب به الا عيبا واحدا قال وما هو قال النجاسة قال أنت ترى منه فاني لا أقبل قوله قال فما لبث الا قليلا حتى أتى السيد وقال ان امرأتك تريد ان تقتلك وتزوجه غيرك قال وما يدريك قال قد عرفت ذلك فتناوم

عليها فإنه سيظهر لك ما أقول ثم أتى إلى المرأة وقال إن زوجك يريد أن يتخلعك
ويتزوج غيرك فهل لك أن أرقبك فيرجع إليك حبه قالت نعم ولك كذا وكذا قال
اثبتني بثلاث شعرات من تحت حنكك فلما دنت منه لتناول الشعر قام إليها
بالسيف ولم يشك فيما قاله الغلام فقتلها وجاء أخوة المرأة فقتلوا الزوج فذهبا
كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما غيبتها فنعوذ بالله من النجاسة ونسأله
الحماية منها ومن ذريتها (حكاية) قيل إن أبانواس أتى إلى باب الرشيد يوم فلما
علم به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا أبونواس على الباب فكل واحد
منكم يأخذ بيضة ويجعلها تحتها وإذا دخل أظهرت الغضب على الجميع وقلت
لكم يبيضوا الآن بيضة بيضة والآن أمرت بضرب رؤسكم حتى نرى ما يقول ثم
طلبه فدخل فبعد ساعة جال بهم الحديث إلى متى أغضب الخليفة فأظهر لهم
الغضب الشديد وقال لهم الواحد مثل الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه يبيضوا الآن
بيضة بيضة لأنهم أصفتكم والآن أمرت بضرب رؤسكم والتفت إلى من على عينه
وقال أنت الأول بض الآن بيضة فعصر نفسه وتخنخ وتغير وجهه ثم أخرج
بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة إلى أبي نواس فضرب بعضديه
على جنبه ثم صرخ وقال في صراخه قوققو وقال يا مولانا ما يصلح الدجاج بغير
ديك فهو لا دجاج وأنادي بكم ففتح الخليفة حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك
منه (وحكى) أنه غضب عليه يوما فأمر جماعة أن يخروا على فراشه الذي يرقد
عليه فأتوه وهو ببيته فقالوا له أمرنا الخليفة بأن نخروا على فراشه فقال أمر
الخليفة مطاع فهل أمركم بشئ غير الخراء قالوا لا فأخذ خشبة بيديه وقال لهم اخروا
ولكن إن بال أحد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فأمكنهم ذلك بغير أن يبولوا
فرجعوا إلى الخليفة وأعلموه بذلك ففتح وأمر له بصلصة (حكاية) دخل الص دار
مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه
وقال يا هذا طلبت الدنيا فإنا وجدناها عندنا فهل لك أن نقبل على الآخرة فقال
الص نعم ثم تقدم إلى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر أخذ مالك ومضى به إلى
المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الص جاء ليصلي بنا
فصدناه فصار ذلك الص ويركع مالك من كبار الأولياء (حكاية) قال بعض حكماء

الفرس أخذت من كل شيء أحسن ما فيه فقيل له فما أخذت من الكلب قال حبه
 لاهله وذبه عن صاحبه قيل فما أخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما أخذت
 من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما أخذت من الهرة قال تعلقها عند المسئلة
 (حكاية) قيل ان رجلا أتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبي الله علمني منطق
 الطير فقال أعلمك بشرط أن لا تخبر به أحدا وان أخبرت به أهدمت فقيل ذلك
 فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار وثور ودين في الحمار
 يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال أتر يد أن لا يحمل عليك غدا
 فتستريح قال نعم قال لأن كل العلف اللينة ففعل وكان الرجل يسرع كلامهما فلما
 أصبح أمر أن يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى مغلغه
 فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تعمل قال بلى قد عملت وأصابني الشدة كما
 أصابك ألا أني سمعت أنهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل
 ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف فتدخل الرجل لهما فهم من كلامهما
 فقالت له امرأته ثم تضحك قال لا شيء فالحلت عليه فلم يخبرها بخافه أن يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون أو ان لك امرأه غيري قال ان أخبرتك مت فلم تطاوعه
 ولم يكن له بد منها فقال امهلي حتى أوصي ففعلت فلما أصبح كان يوصي وأمسى
 الحمار والثور عن الأكل والشرب ولم يمض الديك عن الصراخ والنشاط فقال له
 أصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال
 ان تحت يدي عشرين وأنا أعولهن وهو لا يقدر أن يعول امرأة واحدة ولا يقدر أن
 يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى أن تموت أو
 تنوب فقال الرجل صدق الديك وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت
 عن ذلك (حكاية) قيل ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل
 ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين
 فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد يا شيخ قال حائط الى قال هل لك أن
 أدلك على شيء تدأوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك
 فقال خذ عيوان الهوى وغبار الماء وورق الكفاة وصبره في قشر جوزة واكنهل
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة

وقال خذ هذه أجرة لك لو صفتك وان نفعتنا الكحل زدناك يا ابن الفاعلة ففعل
 الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته (حكاية) قبل أن بعض الملوك كان
 مغرما بمحب النساء وكان وزيره ينهيه عن ذلك فرآته بعض قباذه متغير الحال عليهن
 فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيري قد لانا فقدمنا في عن محبتكن
 فقالت الجارية هبني له أيها الملك وستري ما أصنع به فوهبها له فلما خلاها
 تمنعت منه حتى تمكن جها من قلبه فقالت لا تقر بني حتى أركبك وتغني بي
 خطوات فأجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت في رأسه لجاما وركبته
 وكانت قد أرسلت الى الملك بهذا الخبر فهجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال
 ما هذا أم الوزير كنت تنهاني عن محبتهن وهذه حالتك معهن فقال أم الملك
 من هذا كنت أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب (حكاية) قال هشام
 الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا ينتزهون الى جبل لهم فرأى فتي منهم في
 طريقه جارية فرمقها وقال لاصحابه لا أنصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها
 بجحي لها فنعوه فإني أن يكف وأقبل يرأسل الجارية وتمكن من قلبه جها فانصرف
 أصحابه وأقام الفتى في ذلك الجبل فضى اليها متقلدا سيفا وهي بين أخوين لها ثالثة
 فأبقتها فقالت انصرف لئلا ينتبه أخواي فيقتلوك فقال الموت والله أهون
 مما أنا فيه ولكن ان أعطيتني يدك حتى أضعها على قلبي انصرف فاعطته يدها
 فوضعه على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتتها وهي على
 تلك الحال فأبقتها فقالت من ذا الذي يقول شعرا

متى تزر قوم من نهوى زيارتها • لا يتفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويفه قال الذي يقول

والهجر أقتل لي مما أراقبه • أنا الغريق فما خوفي من البلال

ثم قال ان أمكنني من شفتيك أرسفهما انصرفت فأمكنته فرشفهما ساعة ثم
 انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل الذي وقع بقلبه منها وفشا خبرهما في الحى
 فقال أهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل آخر جوابنا اليه حتى
 نخرجه هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم بأقونك الليلة
 فاحذر فلما أمسى قعد على مرقب ومعه قوسه وسهمه ووقع في الحى أول الليل

مطر فاشتغلوا عنه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر فاشتقت
الجارية فخرجت تريده ومعها صاحبة لها من الحى كانت تثق بها فنظر الفقى
اليهما فظن انهما من يطلبه فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقعت ميتة فصاحت
الأخرى وانحدرا الفقى من الجبل فاذا الجارية ميتة والأخرى على رأسها فبكى
بكاء الشكى وقال شعرا

اختلست ربحاننى من يدى • يا عين أجرى الدمع لا تجمد
كانت هى الانس اذا استوحشت • نفسى من الاقرب والابعد
وروضة كانت بها مرتعى • ومنه لا كان به موردى
كانت يدى كانت بها قوتى • فاختلس الدهر يدى من يدى

وقالت صاحبتها الواقعة على رأسها شعرا

نعب الغراب بما كره • تولا ازالة للقدّر

تبكى وأنت قتلتها • فاصبر والافانحر

ثم ضرب الفقى نفسه بسكين كانت معه فمات فجاء أهل الحى وهما ميتان فدفنوهما
فى قبر واحد (حكاية) قيل اصطحب أسد ثعلب وذب نحر جوا يصيدون
فصادوا حمارا وظيما وأرنباً فقال الأسد للذب اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار
لك والأرنب للثعلب والطبي لى نخلبه الأسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله
ما أجعله بالقسمه فقال الأسدهات أنت يا أبا معاوية فاقسم فقال يا أبا الحارث
الامر أوضح من ذلك الحمار لعدائى والطبي لعشائى وتخلل بالارنب فيما بين ذلك
فقال الأسد قاتلك الله ما أفضالك من أين تعلمت هذا قال من عين الذئب (حكاية)
قيل اجتمع السراج الوراق مع أبى الحسين الجزار وابن الفقيسى ففرت بهم جارية
بديعة الجمال فقال السراج

شما تلهاتل على اللطافه • وريقتها أرق من السلافه

وقال أبو الحسين الجزار

وفى وجنتاهما وردوا كن • عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن الفقيسى

فلو أعطى الخلافة ذو جمال • لحق لها بان تعطى الخلافة

(حكاية) قيل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذابت شعرا ريده أولا وهو هذا
فكانني وكانه وكانهم • أمل ونيل حال دونهما القضا
وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الحنبدى الشافعى فقال مر تجلا
بأبى حبيب زارنى متذكرا • فبدأ الوشاة له فولى معرضا

(حكاية) قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدها تنقل فلما رأى أنها تجلست بشعرها حتى لم يبق من جسدها شئ فأعجبه ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء
فقيل له أبو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فأحضرا وجلسا قال فليقل
كل منكما شعرا فوافق ما في نفسي فأنشأ بشار بن برد يقول شعرا

تجنبتك والقلب صاب اليكم • بنفسى ذاك المنزل المتجنب
اذا ذكروا أعرضت لآعن ملالة • وذكركم شئ الى محجب
وقالوا تجنبنا ولا تقربنا • فكيف وأنتم حاجتى أتجنب
على انهم أحلى من المن عندنا • وأطيب من ماء الحياة وأعذب

فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعرا

نضت عنها القميص لصب ماء • فورد خدوها فطر الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت • بعتدل أرق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها • الى ماء معد فى الاناء
فلما أن قضت وطرا وهمت • على عجل لا خذبالرداء
وقامت تشرئب على حذار • كشبه الطي أفرد من ظباء
رأت شخص الرقيب على التدانى • فأسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل • وظل الماء بجري فوق ماء
فسبحان الاله وقد براها • كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيقا ونطعا قال ولم يابأ مبرا المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله يا مبر
المؤمنين قد قلت شيئا خطر يبالى فأمره بأربعة آلاف درهم وصرفه (حكاية)
حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضرجة من رجل من أهل

المكوفة أنخصه المنصور لسعاية سعيها رجل عليه وقيل له ان عنده أموالا
لبني أمية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودايع بني أمية وأموالهم التي
عندك قال الرجل يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم
قال لا قال فبأي شيء أذوق اليأس ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فأطرق
المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني أمية خانوا المسلمين في
أموالهم وفيهم وأنا وكبيل المسلمين في حقوقهم يجب علي أن أطالب فيما أخذوه
منهم على سبيل الخيانة وأرداه إلى بيت مال المسلمين قال الرجل يا أمير المؤمنين
بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها
فقد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فأطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه
فلم يجد لها فالتفت إلى وقال يا رببيع أطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط
ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله مالي حاجة الا ارسال كتاب
مع المبريد إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فأمر المنصور بذلك
ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي لبني أمية مال قط ولا وديعة وانى أحب أن
يامر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى إلي به فقال له المنصور لم تنسك
قال فاني لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتجاج أقرب إلى من الحجة وفأمر المنصور
باحضار الساعي فأحضر فاذا هو غلام للرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين
هذا والله عبدي قد أبق مني وسرق مني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فشد المنصور
على الغلام فقال صدق والله يا أمير المؤمنين وانما كذبت عليه لأشغله عن طلبي
فقال المنصور هب جرمه لي واسأته فقال أشهدك يا أمير المؤمنين انه حلوجه
الله وان له من مائة ثلاثة آلاف دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منذ
قال هذا قليل لمن تكلم أمير المؤمنين فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له
بخضعة حسنة وكان يتعجب أبدان من ثبوته على حجته واجتماع عقوله وكرم فعله
(حكاية) قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان سميئا متفلا حتى انه لا يفتنع بنفسه
لجمع الأطباء على أن يعالجوه من ذلك فصار كلما لجأ لجوءه لا يزداد الا شدة ما يجي
إليه ببعض الحذاق من الأطباء فقال له أنا أعالجك أيها الملك ولكن امهني ثلاثة
أيام حتى أتأمل وأنظر إلى طامعك وما وافقتك من الأدوية فلما مضت له ثلاثة

أيام قال أيم الملك اني نظرت في طالعل فظهر لي انه ما بقي من مهر لك إلا أربعون يوما
 فان لم تصدقني فاحبسني عندك لتقتص مني فأمر الملك بحبسـه وأخذ الملك في
 التأهب للووت ورفع جميع الملاحى وركبه الهـم والغـم واحتجب من الناس وصار
 كلما مضى يوم يزدادهما ويتناقص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
 وكلمه في ذلك فقال له أيم الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شـحـمـك وما رأيت
 لك دواء يفيدك الا هذا الدواء فخلع عليه الملك خلعـة سنية وأمر له بـمال جزيل
 (حكاية) سأل بعض الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبيع أم الطبيع يغلب
 الأدب فقال الطبيع يغلب الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى
 أصله ثم ان الملك استدعى الشراب وأحضر سنابير بأيديها الشموع فوقفت حوله
 فقال للوزير انظر خطأك في قولك الطبيع يغلب فقال الوزير ابراهم الى الله قال
 قد أمهلتنك فلما كان الليلة الثانية أخذ الوزير في كـه فارة وربط في رجلها خيطا
 ومضى الى الملك فلما أقبلت السنابير بأيديها الشموع أخرج الفارة من كـه
 فلما رأتهم السنابير رمت بالشموع وتبعـت الفارة فكاد البيت أن يحترق فقال
 الوزير انظر رأيها الملك كيف غلب الطبيع الأدب ورجع الفرع الى أصله قال
 صدقت لله درك (حكاية) قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون
 عند عـجـوز فقالـت سأحتال لك في شئ من الدراهم فقال لا بأس فأتت المأمون
 وقالت له ان دللتك على ابراهيم بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة ألف درهم
 فقالت وجهه معي رسولا ومـره أن يطيعني في جميع ما أمر به وأعطه ألف دينار
 يدفعها الى عندهما أريه وجه ابراهيم فوجه معها احسبنا الخادم واعطاه ألف دينار
 وأمره بما قالت فجاء به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
 الصندوق فامتنع فقالت له ألم يأمر بك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم
 تفعل انصرف فدخل حسين الصندوق وأتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به
 في الأسواق والشطوط فترة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما
 أظلم الليل أدخلته دارا وفحت عنه فاذا هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن
 المهدي يشرب بين يديه قيان يغنين فأكب على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولت
 الجوز منه الدنيا فساله ابراهيم عن المأمون وناوله التمدح فشرب ثم قدم له

طعاما فأكل ثم سقاء شربا فيه بئج فلما سكر أدخله في الصنادوق وقفل عليه
 وحمل الى باب العامة فألقى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصنادوق وليس معه
 أحد فأنهوا خبره الى المأمون فأحضر وفتح فاذا حسـ بن الخادم ملوث فعولج حتى
 أفاق فقال له المأمون رأيت ابراهيم قال اى والله بأمر المؤمنين قال ابن هو قال
 لا أدري وحدته بالقصة فقال المأمون خذ عنتنا والله العجوز وذهب المال (حكاية)
 قيل ان الحجاج أمر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه أريد أن أكلم الأمير قبل
 ان يقتلنى فقال له الحجاج قل فقال أيها الأمير لا أحب أن أكلن الا وأنا مشى
 معك مكتوفاً بحالى فى ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير فى ذلك من بأس ولا
 يحول بينه وبين ما يريد منى شئ فأخذ يقشى معه فى الايوان فلما بلغ الى آخره
 قال أيها الأمير ان السكر يمراعى صحبة ساعة وقد صحبت الأمير فى هذه المشية
 وهو أول من رعى حق الصحبة فقال الحجاج خلوا سبيله وقال والله لقد صدق ثم
 أمر له بعطية ومضى الرجل لشأنه (حكاية) قيل ان رجلا جلس يوماً على كل هو
 وزوجته وبين يديه ما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب فخرج اليه فأنتهره
 فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت رجل
 آخر فجلس فى بعض الأيام يأكل معها وبين يديه ما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب
 فقال لزوجته ادفعى اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الأول
 فدفعته اليه الدجاجة ثم رجعت وهى باكية فسألهما عن بكاها فأخبرته ان
 السائل كان زوجها وأخبرته بقصة ذلك السائل الذى انتهره زوجها الأول فقال
 لها والله أنا ذلك السائل (حكاية) قيل ان معاوية لما ولي زياد بن أمية العراق
 وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فأول ما قدم عليهم قصده الجامع
 فرقى المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج أحد بعد العشاء لآخذن رأسه فليعلم
 الحاضر الغائب ثم أمر منادياً بنادى فى البلاد ثلاثة أيام فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج زياد وقدم مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بجلال البلاد فرأى رجلاً راعياً
 ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال أتيت البلاد ولم أجد موضعاً أستقر فيه
 فنزلت مكانى الى الصبح لأبيع غنمى غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى
 أعلم انك صادق واسكننى ان تركت لك خفت ان يشـ بيع الخبر عني فيقال ان زيادا

يقول ولا يفعل فتفسد سياستى ونكسر هيبتى والجنّة خير لك وضرب عنقه حتى
أتى في الليلة على خمسة آلاف وخمسة مائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه
الناس وفرزعو المارأوا من أفعاله فلما كان في الليلة التي بعده أخرج أيضا
فلقي ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد
العشاء فلما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق أحد باب دكانه لئلا يوهبهم ما سرق
شئ فهو على فلم يقدر أحد منهم أن يغلق دكانه فجاءه رجل صيرني بعد أيام بسيرة
وقال انه سرق من دكاني البارحة أربعة مائة دينار فقال له زياده هل تقدر أن
تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له عوض ذهبه ثم استكنمه فلما كان
يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصيرني قد سرق له من دكانه أربعة مائة
دينار والآن كلكم حاضرون فان أرجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد آليت على نفسي أن لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت
بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال أزموا من كان بينهم بالسرقة وقدموه
بين يديه فرد حينئذ السارق ما أخذ وأمر بصلبه فصلب في الحال ثم سأل أى محلة
في البصرة لم يكن فيها من ولا هيبة فقبل له محلة بنى الأزدي فأمر بشوب من
ديباج له ثم عظيم أن يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقي الشوب على ذلك
أيام لم يقدر أحد أن يرفعه من مكانه (حكاية) ذكر صاحب حياة الحيوان أن الاسد
لما مرض عادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمني فأخبر
بذلك الثعلب فلما حضر أعلمه فقال له الاسد أين كنت الى الآن قال في طلب الدواء
لك قال فأى شئ أصبت قال خوزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج فضرب الاسد
بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فزبه الذئب بعد ذلك ودمه بسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الا حراذا فعدت عند الملوك فانظروا الى ما يخرج من
رأسك (حكاية) قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله
بعض الانصار عما يتحدث به في المؤدات فأخبره انه ما ولد له بنت الا وادها قال
كنت أخاف العار وما رجحت منهن الابنية كانت ولدتهن أمهات أو أنا في سفر فدفعتن الى
اخواتهن او قدمت أنا من سفرى فسألتهن عن الحمل فأخبرتن أنهن اولدن ولدا مينا
وكنت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكنت العصبية وينعت فزارتن أمهات

ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها جدادا ونظمت
 عليه ودعاو البسته فلادة من خزع فقلت لها من هذه الصبية وقد أعجبتني جمالها
 فبكت أمها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها يوما
 فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا أبت أنت مغط على بهم هذا التراب أنت تاركي
 أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أنت مغط على بهم هذا التراب أنت تاركي
 وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها حتى وارتبها وانقطع صوتها فقلت
 حسرتني قاي فدمعت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة
 ومن لا رحم لأبرحم (حكاية) قبل لقيس بن سعد هل رأيت قط أسخى منك قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل بل ضيوف فجاء بناقة فحفرها
 وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى فحفرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي
 نحررت البارحة الا اليسير فقال اني لا أطعم أضيائي الا الغريض فبقينا أياما والسماء
 تمطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة
 اعتذري عنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذ برجل يصيح خلفنا فقوا أيها الركب
 اللئام أعطيتونا من قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والاطعنكم رمحي فأخذناها
 وانصرفنا (حكاية) قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته
 عباد الله الموت الموت وايس منه موت ان أقيم أخذكم وان فررتكم عنه أدركم الموت
 معقود بغواصيكم فالنجاة النجاة والوفا الوفا الا وان وراءكم طالبا حشيشا وهو القبر
 الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود الا ان وراء ذلك
 اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
 شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار احمرها شديد وقعرها بعيد وجبلها حديد وماؤها
 صديد قال فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها
 السموات والارض أعدت للمتقين أجازنا الله وياكم من العذاب الاليم (حكاية)
 قيل قصص بعض الادباء باب معين بن زائدة فوعده وما طله فنقدت زفقته وضاق
 لذلك صدره وعزم على الانصراف عن بابه فكتب اليه أبياتا يقول فيها

بأى الحالتين عليك أثنى • فأتى عند منصرفي رسول

أبا الحسنى وليس لها دليل • على فن يصدق ما أقول

أم الأخرى وأنت لها حليفاه • وأنت لكل مكرمه ففعل

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر إليه وأمره بعشرة آلاف درهم (حكاية)

قيل إن الجراح خطب يوماً وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا حجاج فان

الوقت لا ينتظر والرب لا يعذرك فأمر بحبسه فأناؤه قومه وزعموا أنه مجنون

وسألوه أن يخلى سبيله فقال إن أقر بالجنون خلينته فقيم له فقال معاذ الله

لأقول إن الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الجراح فعفا عنه لصدقه ولله درهم قال

عليك بالصدق ولو أنه • أسرفك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضا الله فاعجب الورى • من أسخط المولى وأرضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الأدب وأصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة إلا به

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيكم والكذب فإن الكذب يهدي للفجور والفجور

يهدى إلى النار وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة

وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه وقال بعضهم لو صور الصدق لكان

أسداً ولو صور الكذب لكان نعلباً (حكاية) قال الأصمعي رأيت سعدون المجنون

جالساً عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالي أراك جالساً عند رأس

هذا الشيخ قال إنه مجنون فقلت له أنت المجنون أم هو قال بل هو قلت من أين قال

لاني صليت الظهر والعصر فجماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في

ذلك قلت شيئاً قال نعم شعرا

تركنت النبيذ لاهل النبيذ • وأصبحت أشرب ماء قراحا

رأيت النبيذ يذبل العزيز • ويذوى الوجوه الملاح الصباها

فإن كان ذا جائزاً للشبها • بفما العذرة فيه أذا الشب لاهما

فقلت له صدقت وانصرفت (حكاية) قيل إن زبيدة لامت الرشيد على حبه

المأمون دون ولدها الأمين فقال لها الآن أريد عذري فدعا ولدها محمد الأمين

وكانت عنده مساوياً فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساوياً ودعا المأمون وقال

له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لي

هـذرك (حكاية) بروى أنه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعاً به فطار يوماً ووقع على منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجاً قالت هذا لا يقدر أن يلقط الحب فقصته بالمقص ثم نظرت إلى محالبه وطولها فقالت وأظنه لا يستطيع المشى فقصتها وتفحكت فيه شفقة عليه بزعمها وأهلكته من حيث أرادت نفعه ثم إن الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجأؤا به إلى الملك فلما رأى حاله قال أخرجوه ونادوا عليه هـذا جزء من أوقع نفسه عنه ممن لا يعرف قدره (حكاية) قيل للمولى المأمون الخليفة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضى الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها كيف شاء قال إن كان فهذا (حكاية) قيل إن الرشيد جمع أربعة من الأطباء عراقيين ورومياً وهندياً وسودانياً فقال ليصف كل منكم الدواء الذى لاداء فيه فقال الرومى له الدواء الذى لاداء فيه حب الرشاد الأبيض وقال الهندى الماء الحار وقال العراقى الأهلج الأسود وكان السودانى أبصرهم برقة المعدة فقال له ما تقول قال الدواء الذى لاداء فيه أن تقعد على الطعام وأنت تشتهي وتقوم عنه وأنت تشتهي وقال بعض الفضلاء سألت طبيباً فارسياً فقلت أنا قوم نتغرب فتغرب علينا المياه فصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا كل الادوية وعليناكم بالاغذية وما يخرج من الضرع والنخل وعليناكم بكل اللحم وشرب ماء الكرم ودخول الحمام وليس المكتان (حكاية) دخل أبودلامة الشاعر على المهدي يوماً فسلم عليه ثم قعدوا رضى عيونهم بالبكاء فقال له مالك قال ما نمت أم دلامة فقال والله وأنا إليه راجعون ودخلته رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله أجرك بأنا دلامة وأمر

له بألف درهم وقال له استعن بهاني مصيبتك فأخذها ودعاه وانصرف فلما دخل
إلى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني على الخيزران جارية المهدي فإذا دخلت
عليها فقبلي وقولي مات أبودلامة فحضت واستأذنت على الخيزران فأذنت لها
فلما اطمأننت أرسلت عنهما بالبعاء فقالت لهما مالك قالت مات أبودلامة فقالت
أنا لله وأنا إليه راجعون عظم الله أجرك وتوجعت لهما ثم أمرت لها بالني درهم فدعت
لها وانصرفت فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدي أما
علمت أن أبودلامة مات قال لا يا حبيبتني انما هي امرأة أم دلامة قالت لا والله إلا
أبودلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة فقالت وخرجت من عندي
الساعة وأخبرته بخبرها وبكائهما ففعل وتجب من حيلهما (حكاية) أخبر أحمد بن
بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج
وانظر من بالباب فخرجت فإذا شيخ واقف فقلت ألك حاجة قال ما يمكن أن أخبرها
أحد اغبر أمير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك ألك حاجة قال ما يخبر
إلا أمير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له ادخل
وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين أنا قد أمرنا بالتخفيف وأنشأ
يقول فان شئت خففنا فكننا كريشة • متى نلقها الانفاس في الجوت نذهب
وان شئت ثقلنا فكننا كحخرة • متى نلقها في حومة البحر ترسب
وان شئت سلمنا فكننا كراكب • متى يقض حقنا من سلامك يعزب
قال ففعل المهدي وقال بل تكرم وتقض حاجتنا فقطض حاجته وأمر له بعشرة
آلاف درهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالساً عند معن بن زائدة
وإذا عليه أزاريساوي أربعة دراهم فقال يا أبا يعقوب هذا أزاريساوي وقد قسمت
العام في قومك خاصة أربعين ألف دينار قال فيمينا نحن نتحدث إذ أبصر اعرابيا
يخب في مشيته من خوخته مشرفة على الحمراء فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا
فأدخله فدخل الاعرابي وسلم وأنشأ يقول

أصلح الله قل ما بيدي • فلا أطيق العيال إذ كثروا

أح دهرى رمى بكل كلة • فأرسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرسلوك وانتظروا باعلام ما فعلت بغلطنا الغلانية قال حاضرة

قال ثم عليها قال ألف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بعامهم ثم اذا
 اخبعت فارجع اليها (حكاية) حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
 وهو يريد مصر فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورجة الله
 وبركاته ثم قال ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة فكبرى فيهما فقال
 هاتهما فقلت عند ذلك

حسن ظني وحسن ماعود الله يقيني بك الغداة أتى

أى شئ يكون أحسن من حسن يقين أعدى اليك ركابي

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله لقد سبقني بها
 الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير
 فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة فكبرى فيهما
 فقال هاتهما فقلت

وجهي قد بكفيل في حاجتي وهو رؤيتي تكفيل عن السؤال

وكيف أخشى الفقر ما عشت لي * وانما كفيل بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام أيضا الى
 منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الركاب فقلت السلام عليك
 أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة
 فكبرى فيهما فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلفه الدهر وثوب الثناء ثوب جليل

أكسني ما يبيد أصله الله فاني أكسوك ما لا يبيد

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قيل لما قدم
 معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من علي كرم الله وجهه فقام الحسن رضي
 الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا
 من المجرمين فانا ابن علي وأنت ابن صخر وأمد هند وأمي فاطمة وجسدك حرب
 وجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن الله الألمانا حسبا وأجلنا ذكرا
 وأعظمنا كفرا وأشدنا نقا فاصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته
 ودخل منزله (حكاية) قيل ان أبادلما الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض

الأيام فقال له سألني حاجتك فقال له أبودلامة أريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال وأريد دابة أتصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيد به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصليح الصيد وتطعمهم منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا أمير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونهم فقال اعطوه دار اتجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فن أين يعيشون قال قد أقطعك عشر ضياع عامرة وعشر ضياع عامرة قال وما الغامرة يا أمير المؤمنين قال مالانبات فيها قال أقطعك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة عامرة من فيافي بني أسد ففعل منه وقال اجعلوها كلها عامرة (حكاية) قيل اجتزأ بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر فقال أحدهم ما كان أطول البناتين في الزمن الاول حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال الثاني يا أبله كل أحد بينهم اولى لكن يعملونها على وجه الارض ويقومونها فقال الثالث يا جهال كانت هذه بمنارة فقلبت بمنارة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش وشدة من الافلاس فشكوت حالى الى حبيب لي كان كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الايات وكررها فان الله يفرج عندك الهموم ويحسن حالك قال فكررتها أياها فحسنت أحوالى ورزقنى الله تعالى من حيث لا أحسب وهى هذه شعر

يا من تحل بذكره • عقد النوائب والشدائد • يا من اليه المشتكى
واليه أمر الخلق قائد • يا حي يا قيوم • يا • من قد تتره عن مضاد
أنت الرقيب على العباد • دأوت في الملكوت واحد • أنت المعز لمن أطا
عد والمذل لكل جاحد • ان الهموم جيوشها • ذا القلب منى قد تطارد
فافرج بحولك كربى • يا من له حسن العوائد • نفخ لطفك يستعنا
ن به على الزمن المعاند • أنت المبسر والمسبب • ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهى لا تباعد • كن راحى فلقد أرب
ت من الاقارب والاباعد • ثم الصلاة على النبي • وآله الغرر الاما جد

ثم الباب الاول من كتاب نفحة الين فيما يزول بذكره الشجن بعون الله المؤمنين
المهين فالحمد له مادامت الازمن والصلاة والسلام على
رسوله وأصحابه مادام تجرى في البحور السفن

﴿الباب الثاني﴾

تذكر فيه مناظرة النرجس والورد المسماة بالجواهر الفرد للشيخ الاديب العلامة
أبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدم بها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد
ابن كشل ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بمنية اللبيب للشيخ الاديب العلامة
محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

﴿الجواهر الفرد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أنبت في رياض الحدود وردة النخل وزين أغصان القدود بنرجس
حسن المقل وأوضح لذوى الادب سبيل البلاغة فأتضح واستجلاوا من وجوه المعاني
عيون الملح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفارق بين الشك واليقين بقول غير
متلبس وعلى الآل والأصحاب ما جعلت حدود الورد من تغازل عيون النرجس
وبعد فلما كان الورد والنرجس من أحسن الأزهار وصفا وأطفها شكلا
وأطيبها عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وأيهما إذا حضر كان لبنت البسط
تكميل مثلها كالخصمين في المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل
المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل في محكم القرآن فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
والأجر الذي نسخ بشر بعتة البيضاء ملة بنى الأصفر (وبعد) فان الله تعالى
فضلني على سائر الزهر بارتفاع المراتب فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم
واجب فبي تجمل المجالس والمحافل شعر

واني وان كنت الاخير زمانه • لائن بعالم تستطعه الأوائل

كفاني الله عن حسودي فالروض ملكي والزهر جنودي وما فيه من فرح في
اعلاى السلطانية وكيف لا يطيعونى وشوكتى فيه من قويه فازورت أحداق
النرجس وقام على ساقه في المجلس وقال أقسم عن أنزل في كتابه المبين صفراء
فأقع لونها تسر الناظرين وحق محمد المحمود الذى أوحى اليه قتل أصحاب الاخدود
لقدمدحت نفسها بالكمال مع نقصه وما جرت النار الا الى قرصه أنعبرنى
بالاصفرار وهو لون التبر اذا انسبد وتفتخر على بالاجرار فأنجرك فتأدب فى

مقالك واذكر سرعة زوالك واحفظ حرمته والاكسرت شوكتك فقال الورد
وبلك ما أقوى عينك وأكثرت عينك أن تجعل مقامك مقامى وأنت من بعض
خدائى ولولم تكن قليل الحرمه ما كنت جالساً وأنت واقف فى الخدمه ألك
مثلى حسن بمنظر ونخبز أما سمعت ان الحسن أحر وان غيرتى بقصر مدتى فقد
استنبت عني بخليفتى ولم يزل جلال المقامات ومن خلف مثله مامات أتخسب
محاسنى مثل محاسنك متناهيه وكيف ينقطع عملى ولى صدقة جاريه فستان بينى
وبينك وان لم تنته عن جدالى فقلت بشوكتى عينك وأنشد لسان حاله شعرا

لجمال وجهى تشخص الأبصار • ولعجز مدى تخضع الأزار
لى بهجة وردية فى وجنتى • ولها من الورق الجديد عذار
وملابسى من سندس فتق الشذا • أكمامها فانفضت الأزار
فكانت هذا الحبيب اذا بدا • نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف المحب على حبا • فكفى فى وجنتى دينار
حرى غدا الذوى الخلاء آمنا • من حوله تخطف الأبصار
ولى المهابة والبهاء وأنت من • حسد وغيط قد علا صفار
ما شاننى قصر الزمان ولا يرى • لك فى ليل البس الطوال نثار
لكن أبهى سرور كلها • وكذلك أيام السرور قصار

فقال النرجس يا قليل المودة وباقصير المدة أين العيون من الحدود وأين الجاني
من الودود أنا أقوى عيشا فى ومن يزرنى أجلسه على أحداق فى قول لى من أقضت
عليه السرور فبضا لقد أكرمت ضيفا فعليل الراية البيضاء وأنت طالمساجى
شوكك على من جنالك فذقت عذاب النار ذلك بما كسبت يدك سرقت لون
الحبيب وتسمرت بالورق فقطعوك والقطع حد من سرق واستقطروا دمعا
وأذا قوك الحرق وقيل لركب طبقة عن طبق وأى غفر فى اجرا لك الشرى
وكم بين التبر والعقيق فلا تهرج زيف على خالص اللجين وارجع عن المناظرة
فما جئت الا بعين هذا لى فى السبق قصبات وكم جلوت صداع القلب بطبيب
النفحات واذا وفد جيش الزهر فى فى طلائعه عيون والسابقون السابقون
أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي • فأنا المقيم على الوفايا منهمى
أدعوا الله - دأى للسرة والهنأ • وكأ علمت شهنأى وتكرى
وأق الجليس بناطرى وأروق • حسنا وساقى فى يديه ومعصمى
وأغض طرفى أن لا يجيبه • وأصون سر العاشق المتكتم
وأذا غفا المحبوب كنت لحفظه • خوفا عليه من الدبيب المجرم
وأنازل الاجفان وهى نواعس • وألى تشبیه اللواظ ينتمى
وترى جميع الله وحولى طائفا • وجميع أبأى كيوم الموسم
أن العيون من الحدود نفاسة • لولا فساد قياس من لم يعلم
فأفهم وكن عن رتبى متأخرا • وأعلم بأن الفضل لا تقدم

فأخرج - دالورد والتهب وظهرت فى وجهه صورة الغضب وقال يا قوى العين
وبالون اللجين خل عند الحاقة • ولا تدخل فى باب مالك به طاقة • فلقد استحققت
المقت • ولا أبأى بل ولو برقت كيف تفاخر بصغارك حرة الحدود ومن أين
ليأىض أجفانك المغازلة للعيون السود • أناظر بهما شل عيون الملاح ما أنت
يا عيون النرجس الاوقاح • أنت عبرى بحسن الابتلا وهو الأفضل • وقد قال صلى
الله عليه وعلى آله وسلم نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلاء ثم الامثل فالامثل
طلما ابتليت فصبرت وما شكوت حالى بل شكرت • أبيت بزفرة لا تخمد وأدمى
تهدرو أنفاسى تنصعد أحبس بلا ذنب وأعصر فجبرى دموى وماهى الامهجة
تذوب فتقطر وماضرا براهم القاؤه فى نار النمرود • ولا شان يوسف مجننه مع فضله
المشهور • معانى طالمالمت الثغور والاعناق • وفزت بالشهم والضم والعتاق
زكمنى الأصل والفرع • ولا أنزل بواغى زرع وأقسم ببديع حسنى وتسبيح
أوراقى وسهوى عن مراعاة النظر بتوجيه طباقى • ما أنت مجانىسى فى المقابلة
ولا موازنى فى المشاكلة • ولا لاحقى فى الطى والنشر • وأنا سيد زهر الربيع ولا نخر
فلا تطل الشقاق والنفاق • لا بد لك من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على
ساق وأى فضل لك فى التقديم • وكفى بين الحبيب والكليم • وان أردت كشف التليس
فتفكر فى فضل آدم على ابليس • وكفى بين الشمس والنجوم • وما من الااله مقام معلوم
وهل أنت الامن بعض جنودى والمبشرين بورودى • وأنا منى بالفضل أولى

وللاخرة خبرك من الأولى وأنشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيئاً • وأنا ما نقصت بالتأخير

بيننا في القياس فـرق الطيف • مثل ما بين يوسف والبشير

فخذنك الترجس وحوالي ورفع رأسه بعد أن أطرق وقال ان افتخرت بأثارك
فليست العين كالآثر وان كنت مباشراً للغور فانا الى حسن النظر مع انهم ارخصوا
بك في التسعير وما عصروك الا عن ذنب كبير ولولم تكن من المهتردين والانجاس
ما حبسوك في قاقم النحاس أنت في افتخارك كما قالت الحكياء أنف في الماء واست
في السماء تتطفل على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق
ولوني الشريق وبياض صحائفي واخضر ارسوا لي لئن لم تصن بهم جنت المسبوك
وقسمت رفصا نخل المهتوك لا قطعن طرق المسبوك وأجعلن حرفته من متروكه
ولا أتراك في عصبة الازهار شوكة وأذيقك عذاب الهون أتعينني وكل عيوب
وكلي عيون أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من تنشق عنه الارض من
الزهر ولا تفر ولولا خشية التطويل عددت معائبك على التفصيل ولكن
شيتني غض الطرف في المجلس وما أحسن الغض من الترجس وان تشبهت
بالشمس فانا بكسوفك شامت وان كنت من السيارة فانا من النجوم الثوابت
وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراجل وان لم ترجع الى السكينسة والوقار
لا ريد النجوم بالهزار أين قضبان الزمر من شوكة القتاد وكم بين مرید ومراد
وأقسم عن زين السماء بزينة الكواكب ان لم ترجع لارمينك بشهاب ثاقب
وأسلط عليك رجوم نجومي واقول مضمنا قول ابن الرومي وأنشد

هجيت للورد اذ وفي بناظره • وزاد في قوله عجباً وفي شططه

يبدو وطياته من حول حجرته • كصرم بغل وباقي الروث في وسطه

نفجل خد الورد حتى كاله من الطل العرق وكاد خوف الغضبة يثـتر بالورق ثم
انه استشاط كن أطلق من عقال وسطا على الترجس بشوكة وقال بانفاضة
المخاف ولغاظة المزابل كم بين مهتوك ومصون ومتروك ومخزون فجل
القضية اذ لا راجل وأنا فارس وتقوم في الخدمة وأنا جالس ولولا فجورك وقوة
الحدقه ما جئت تراحمي في الطبقة وأنشد

أما وقتور أجفاني النواعس • وتزهي المحاضر والمجالس
 واشراق اعشاق وما قد • كسافي الله من أسنى الملابس
 وما قد حزن من نشر شذى • يفوح بطي انفا في النفاس
 لقد عديت طورك في مقامي • وهل أحد بعث لي يقياس
 أنا في البسط فأنح كل باب • وخاتم كل زهر في المجالس
 وإن زفت كؤوس الراح أجلى • على صهي كما تجلي العرائس
 وإن نحن اجتمعنا في مقام • تقم في خدمتي وأطل جالس
 وإن تلحارسا ما ذاك نغرا • فيكم ما بين سلطان وحارس
 دع التعريض أو صنف فاني • أراك إن التقي الجمعان ناعس
 وهل للحب من حسن إذا ما • يكون الورد في خدي غارس

فقال الترجمس أنا عيون المجالس وشعوع المجالس وأنيس النديم وقد خلقني
 الله في أحسن تقويم من أين لك لطي ودلالى وقد فائد لي بني واعتدالى وبني
 تشبه عين الحبيب فاعلم ولأجل عين ألف عين تكرم وكثيرا بينك وبينى وإن
 عدت إلى مثله اسقطت من عيني وأنشد

أما وقتور أجفاني النواعس • ولخط دونه لخط الكوانس
 وأحداق تصيد الاسد صيدا • وألباب الرجال لها فرانس
 وعيني الملاح ولين عطفي ال • رشيق إذا بدا في الروض مائس
 لئن لم تنفسه يا ورد عني • وترك ما ليدل من الوسواس
 رشقتل صائبا بهام عيني • وأجعل ربه المهدوم دارس
 أنا بهي وألطف منك معني • وأزهي في المجالس للمجالس
 وكم منعته نظرا وشما • ولنت له ولا أودى الملامس
 وعن أهل الغرام أغض طرفي • وإن نام الحبيب فنعم حارس
 أقوم بخدمة الندمان جهدي • وتعد عن مقامي في المجالس
 لفخر لم أجـد وجهالاني • أنا راس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذي خلق الإنسان من علق وألبس الحدادة الشفق وخرج
 الوجنات بجمرة النحل وديج بالتوريد مواقع القبل لقد حزن في القول حدا

ولقد جئت شيئاً ادا تريد أن تميز نفسك بنقويمها وانما الأعمال بخواتيمها أناخذ
الحبيب نصيبى والراح يلتبس ويمسك بذيل طيبي أنشد في ان أحسن صفات
المدام الورديه لقد تفتت قلبي من عييد القويه أتروم تعطى فضلى بغضامند
وتخطأ أما سمعت في الأمثال ان الشمس ماتت غطى وأنشد

أنا والراح للراح راحه • وكفى قبض ساقى بسط راحه

أتعجبى عن عيوبك اذ ترانى • بعين النقص ما هذى الوقاحه

فقال الترجمس والذي زين العيون بالدعج وأرسلها في فترة الاجفان الى المهبج
وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل بفنون السهر فتور الاجفان ان لم
ترجع عني لأجردن سيني من جفنى وأطيج رأسك عن قدمك وأخضبك بدمل
ومن أنت في البين وقد أصبح فضلى عليك فرض عين أتحاربني وجيادى السوابق
وتناظرني ونواظرى احداق الحدائق وفي فتور أجفاني من السهر فنون أنشد
في ان الملاحه في العيون وأنشد

أنا ما بين أصحابي بعين • وفضى الى راجح والورد دونى

وفي من الملاحه كل فن • بديع والملاحه في العيون

فقال الورد أين السهل من الممتنع وكمن المفترق والمجتمع أنت تبذل نفسك
فتهان وأنا أعز بصوفى عن ملامسة النسدان وأنت رقيب على العشاق في
المجالس الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامصيه أنا ذو الوجه الاقر
والخد الازهر واذا تأملت عيونك اذا هي بالساهره كيف تناظرني ولى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربهاناظره وأنت قد ضربت عليك الذله وما اصقاراك الا لعله
فقال الترجمس يا قليل الوفا وبكثير الجفا ألم تعلم أن التخليق بالصفره من
امارات النصره وقال جماعة من الحكماء ان من أنحس الاشكال الجمره فقال
الورد هذا لوني مذ كنت في أحشاء الاكام مضغه صبغة الله ومن أحسن من
الله صبغه فقال الترجمس وهذا فضلى من الشواهد فقال الورد ما يصفر منا الا
الحاسد فقال الترجمس لم تزل عين كل شئ أحسنه فقال الورد لا تستوى السيئه
ولا الحسنه فقال الترجمس ذهبت منك الجمه واتخعت لى المحجه فانا على المقدور
ولى الفضل أحمد بحضورى في مقام المقر الشهابى أحمد وأنا المؤيد بفضل

ظاهر لا يختفي بحضوري في حضرة مولانا قاضي القضاة الحنفي فقال الورد وهذا مما يؤيد كلامي ويرفع في القدر مقامى فكم بلغت بحضرة المخدوم مقصودي ولم يزل الى المنهل العذب وردي قال الراوى فلما رأيت كلاما منهما قد جاء في حجة بالبرهان والدليل ولم يتضح لى أيم - ما أحرى بالتفضيل وضائق على في الفرق بينهما المسالك ورأيت مالكي بالمدينة فلم يجز أن أفنى وفي المدينة مالك لانه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب له في فلك المعالي أرفع المراتب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ناقد شعر شهاب رقي بالسعد في فلك العلى • وعاد بفضل منه والعود أحمد فمن شافعي والوجد في قلب ثابت سوى مالكي كثر الفضائل أحمد وما أنا في اهداء هذه النبتة اليه وعرض بضاعتى المزجاة عليه الا كمن أهدى الى البحر قطره أو اتحف الروض بزهره وهو ذو الصفات التي فاقت على الراح والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالها أسما قلت لله دره من مسجع ما أفصح لسانه وأبلغ لسانه فلقد أحرز قصبات السبق في ميدان الكلام وأتى بما يجز عنه الفاضل والنظام

(منية اللبيب)

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضى الله عنه ساقى طول السياسة في طلب العلم الى ساحة الكمال ودانى هادى الشوق لتحصيل المعارف الى مدارس الخيال فرأيت بين النوم واليقظة كأنى حلت في قرار مكين ودخلت روضة كأنهاجنة الخلد التي أعدت للمتقين فوجدت محفلا منيعا مشهورا بالخواص والعوام ومحلسا وسيعا محفوقا بأصناف طوائف الانام وبينهم شيخان يتناظران وبعلمهما يتفاخران أحدهما منجم فارسي ماهر عنده تقويم واصطrolاب والاخر طبيب يوناني حاذق بين يديه أدوية وكتاب كل منهما بفضل نفسه على صاحبه ويطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى أفتواهما مستمعون فاتفحت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا يصف الخجوم والسماء وذلك ذكر الداء والدواء هذا بين القطب والآفاق وذلك يحقق السم والترياق هذا يوضح كرات الفلك والسمالك الى السمك والتريا

الى الترى والسهميل الى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج
وتشرح الأبدان وأنواع البصران هذابعت عن الآثار العلوية والحوادث
السفلية والآفات السماوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال
الامصار ونزول الامطار وذلك يتكلم فى الحيات والمسهلات والاسباب
والعلامات والمفردات والمركبات والاطلبة والضهادان والمعاجين
والمفرحات وأنواع الادوية والاشربة والاعذية فتناظرا وتشاجر من كل
باب حتى أغلظ المنجم فى الخطاب وقال أيها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
طائل ما أقل درايته وأجل غوايته وأخس صناعتك وأخسر بضاعتك ألم
تعلم انك من دواعي القوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق
النفوس عن الاشباح وانك منذر الى الممات وذئب فى جلد الشاة وظالم فى زى
مسكين وذابغ بغير مسكين وعدو فى صورة صديق وحشيش بقشبت به الغريق
قد ضاع عمرك فى ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فذكرك فى المدرات
والمسهلات هل أنت بعرفة القارورة تتجتر أم بقتل نفس بغير حق تتكبر
جهلك مركب وحقدك مخرب تحسب كلام ابن سيدنا فى القانون كالوحي المنزل
وترغم قول ابن زكريا بمنزلة خيرا النبى المرسى وتعدج بالنيوس فى كل ما أخبر به
صادقا وكفى بك ذما حديث الطبيب ضامن ولو كان حادقا فتمسك الجالينوسى
وسقراطى وتبلا سقلىينوسى وبقراطى وأقا المشخيصى وتديريك وتبالتجويرك
وتقيريك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضبا وقال فى الجواب اخسأ
أيها المنجم الجاهل وتبلى على عقلك الثواكل ألم تدر أنك أكذب الناس والخناس
الذى يوسوس فى صدور الناس وانك أبين كذبا من الفجر الاول وأغلط حسا
من عين الاحول وأخلف فى الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من أولاد
يعقوب وأخس طبعاً من ضبيع وضبه وأنقص قدراً من قيراط وجهه وكفى بك
ذما خبر كذب المنجمون ورب الكعبة وما أشبه بمسيلة الكذاب وما أكثر
غلطك فى الحساب خطأك أكثر من صوابك واتكأ أجمل من ثوابك تنقرب
بأكاذيب الاحكام النجومية رجاء بالغيب الى الأمراء والسلاطين وقد فسر
السلاطين بالمنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء الأساطين فى قوله

تعال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهب ان علم
النجوم مجزأة باهرة للنبي كريم **كريم** الا انه لا يحصل كثيره ولا ينفع يسيره
فالوجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بالامدافع وصاحبه لا ينقل
عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمد الكذب في الاخبار فتعسا لن يحذر وصدقك
وبعد العدوك وعدوك وافالحسبانك وحسابك وتبالتقويم واسطرلابك فقال
المنجم ويحل ما هذا التفضيح والانكار للحق الصريح لقد فرطت في الازراء
والايداء حفظت شيئا وقابت عنك أشياء ذكرت القبائح القليلة ونسيت
المدائح الجليله شعر

وعين الرضا عن كل عيب كريمة • ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالبدر اللامع بين النجوم اذ
به يعلم عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب **كيف** لا
وبالتفكير العميق في حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياض والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي في خلق السموات
والاراضي والفكر الدقيق في هيئة الأفلاك وصور البروج ومواقع النجوم في
الغروب والطلوع والنظر الصحيح في منظورات الكواكب واختلاف حركاتها
في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأمل الصادق في كيفية حركات
الاباء العلوية فوق الامهات السلفية والراي الصائب في استخراج أنواع تأثيرات
الاجرام الاثرية في الاجسام الارضية يعرف ان لهذه الكرات الدائرة والافلاك
السايرة والانجم الزاهرة والآيات الباهرة والدراري المنشورة والبروج المشهورة
والقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط
والبر البسيط والجبال الشاخخه والاوناد الرائحه صانعا حكيمها عليهما قديما
مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستقندا الى
رب الأرض والسماء عزيز قدير يتصرف فيها كيف يشاء حسبما تقتضيه
حكيمته والارض جميعا قبضته شعر

فليس بتدبير الكواكب ما ترى • ولكنه تدبير رب الكواكب

فبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمرانيراً وأبدع الكائنات
 بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها بحكمته تقدير اسبحان من جعل
 الشمس ضياءً والقمر نوراً وبسط على بساط البسيط ظلاً وحروراً ورفع خضراء
 ذات بروج وسراج وخفض غرباء ذات بروج ونجّاج ومد ببحراً مسجوراً خلق سبع
 سموات ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر ليتنزل بهن بقرب ونظام كما
 كان في الكتاب مسطوراً والصلاة والسلام على من دنا فتدلى إلى ربه الأعلى فكان
 قاب قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيداً بالعرب وبالصبا بمنصوراً وعلى آله
 الانقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام السماك راوحاً والسعد ذابحاً والنسر
 طائر الشامية غموصاً واليمانية عبوراً فلما فرغ المنجم من المقال اعترض عليه
 الطبيب وقال كتمت الحق بما أبديت وموهت القول فيما ادعيت أخطأت في
 ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه
 وما يتعلق به من أصوله وفروعه فكلما كان الموضوع أعشرف وأعلى كان العلم
 الباحث عنه أرفع وأسمى ومع العلوم أن موضوع علم الطب هو البدن الإنساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الإنسانية التي هي أشرف من النجوم
 والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في الإنسان وهو العالم الأصغر
 نظائر جميع ما في العالم الأكبر فكل إنسان عالم برأسه ولذلك سمي بالعالم بانفراده وكما
 يستدل بدقائق ما في الأكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك يحتاج ببديع
 ما في الأصغر عليه حذو النظر بالنظر وفي قوله عز وجل وفي الأرض آيات
 للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله سبحانه سائرهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم بينة على هذه الدعوى وقال أمير المؤمنين وإمام
 المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

دواؤك فيك وما تشعر • ودواؤك مني • وما تبصر

ونزعم أنك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

وتوضح هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف الخيال لمؤلف
 هذه الأقوال وبالجملة الإنسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والأعضاء

كالبلدان والحواس كالاعوان والقوى والاذهان كالعمال والخزان
 والجوارح والاركان كالخدام والعلمان وبقاء سلطنته هذا الملك بصلاح رعيته
 واستقرار ملكه بانتظام أمور مملكته وبالصحة ينتظم أمر عالم الاجسام
 وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل بمحصل هذا الغرض علم
 الطب الباحث عن أحوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة
 الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى له شرفا حديث العلم علما علم الابدان وعلم الأديان
 وقدم الأول لتوقف الثاني عليه ونظام العالم الأصغر منسوب اليه فهو علم صحة
 الابدان ومادة حياة الانسان ومناطس لامة الاجساد ومدار أمر المعاش
 والمعاد فعلم الطب على رغم أن أريج أنفع من علم فقال المنجم للطبيب هذا
 القول من عجب أمتا علم أي الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالنجيم وبه فصح
 أبواب التعلم والتعليم وفوق كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق
 بالنجوم والتقويم والسعد والخصوس والنظرات والبروج والدرجات والساعات
 قرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ولا يفيد غير تلك الساعة الا
 اشتداد العلة والداء فها أنا أنالو علمي وأذكر ليدل انموذجا من الاحكام النجومية
 والمسائل الهيولية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا
 الخطب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول وبالمناقصة في شرحها طول
 فاعلم أن اكل عضوم الاجساد اللحمانية والابدان الانسانية نسبة الى برج
 من البروج الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس منسوب الى الحمل
 والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسررة الى الأسد
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والفخذ الى
 القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو والقدم الى الحوت وبالعالج كل عضو
 في وقت يكون للبرج الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل
 والأسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور
 والسنبلة والجدى بالمثلثة الأرضية وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء
 والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان
 والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب اليه البرودة والرطوبة والحمل

والسرطان والميزان والجدى منقلبات والثور والأسد والعقرب والدلو ثابتات
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسد من الشمس في اللغة مؤنث وفي
التخيم مذكر والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للمريخ والثور والميزان
الزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والأسد للشمس والقوس
والحوت المشتري والجدى والدلو زحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب
وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحياة والمريخ
في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه
وماسوى النيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتغيرة والشمس والقمر
والمشتري والزهرة والرأس مسعودات والزحل والمريخ والذنب منحوسات وعطارد
مع السعد مسعود ومع الخس منحوس والشمس بيمضاء والقمر كدر الأجزاء وزحل
رصاصي والمشتري أبيض يميل إلى الصفرة وعطارد يضرب إلى الزرقة والمريخ
ناري اللون والزهرة دري اللون والافلاك السبعة ومع الافلاك الجزئية
أربعة وعشرون الفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات
في سبعة أفلاك كل في فلك يسبحون وقال عز من قائل والقمري جعلنا في السماء بروجا
وزيناها للنظارين والشمس والقمر والنجوم مسخرة بأمره آله الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومصنوع صانعه حكيم والشمس
تجري لمسته تقهر لها ذلك تقديرا العزيز العليم والقمر قد رناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وإن
في ذلك لعبرة لأولي الابصار فبأيها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تقهر
بتركيب أدوية مسهوقة وتبهاهي بتعجين حشائش مدقوقة سكنت همرا
في دار لم تعرف كيفية سقفها المكوكب المزين وزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة
سطحه المنقش المألون شعر

وكيف ينال العلم من هوأبله • وكيف يرى الاتفاق من هوأكه

ثم أنشد المنجم هذه الاشعار وخطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المسلمين قوموا • لاتعذلوني ولا تلوموا • عندي من السابحات علم
سبغت فيه بل كل العلوم • الفلك المستدير سقف • وهو بارجائه يحوم

يدركه ناظر بصير • وخطر عاطر سليم
أما ترى الاختلاف فيه • والدور في الحمد مستقيم

فقال الطبيب أم المهذار الى متى هذا الاكثار ترك الكلام المهمل المرسل ودع
الهمذان المزخرف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام
النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ورغوم التقاويم وتضبط حوادث الأيام
ودقائق الأقاليم فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيأ سوى الخوسنة
والافلاس والادبار شعر

يا من بروم من الأقاليم معيشة • لم لاتروم من النجوم النيرة
شهدت عليا اذا بان كاذب • أحوالك المحتملة المتغيرة
أنكرت يا أعمى البصيرة قدرة • هي للنجوم السائرات مسيرة
يا عارف الافلاك هل لك حاصل • من شمسها أو خمسها المتغيرة

ضيعت عمرك فيما لا ينفع من مقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه بدني بيتك سكنت فيه عمرالم تعرف سقفه وجدرانها وجسدك دارك أقت
فيه دهرالم تعلم أركانها وحيطانها فها لا عرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك
أضممت تشريح الأبدان الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك وآلاتها
ونظرت الى عينك وطبقاتها والى سمعك وصفاته والى لسانك ولغاته تدرك بوجه
وتبصر بشهيم وتسمع بعظم وتنطق بلحم فان كانت لك فكره في كل عضو منك
عيره أمانتفكر في افراد الانسان أنهم أشباه وامثال كيف اتحدوا في النوع
واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغيروا بالحياة والألوان والأصوات
وتباينوا في الاخلاق والآراء والعصاف شعير

ومن صنف الانسان في وجدته • وان كان صنفا بالسواء صنوفا
فرب ألوف لا تماثل واحدا • ورب فريد قد يكون ألوفا
وكم من كنه لا يسدون ثلثة • وكم واحد فيهم يعد صنفوفا
الا ان انسان صفوة الموجودات وخلاصة المكنونات وعلة خلق الأرض
والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة
وواسطة ابداع النجوم المستقيمة وواقف أسرار اللاهوت وعالم سرائر الملكوت

وخليفة رب العالمين وظل الله في الأرضين ومسجود جميع الاملاك ومقصود
ما في الاتفاق والافتلاك والطب علم بأحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ
هذا التركيب والبنيان فهو أشرف العلوم بعد علم الأديان فلما انتهى الكلام
الى هذا المقام اتفق الأنام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم
النجوم وتفضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفت في أثناء ذلك
القليل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا
وأخرا المحبة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمهم اذا يشاء قدير
وليمكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الأتعام والصلاة والسلام على
محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام قلت لله دره من منكم لم يسمح الزمان
بمثله فلقد أتى بمالم تسمح القرائح ببعضه فضلا عن كله كيف لا وعناد ألسنا
ساجدة في حدائق لطائفه وأزهار المعاني قد تصوع زهرها في رياض ألقاظه الانيقة
وظرائفه شعر كم بمنطقة بلاغة شاعر • ومحت فصاحة كاتب سجعانه
زان القريض بفكرة نظمت له • عقد النجوم فزهرها فقرانه

ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الين فيما يزول بذكره الشجن بعون الله المالك النذرى
المن والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن

(الباب الثالث)

يشتمل على مقاطيع جيدة وقصائد رائقة انتخبته من الدواوين التي عثرت
عليها وملت لمحاسن آياتها الاخذة بمجامع القلوب اليها وكرت نبذة من كلامي
المنطوم في آخر هذا الباب وآياتا نادرت بكؤوس رحيقه المودة بيني وبين بعض
الأحباب السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى
داء الصبابة ماله من راقى • والموت دون لواعج الأشواق
وأشد ما يلقي الحب من الهوى • قرب الحبيب ولا يكون تلاقى
والذ حالات الغرام لمغرم • شكوى الهوى بالمدمع المهرق
وبعجتي والروح أفدى شادنا • لم ترق مذكاريته آماني •

• ناديت له ما بدا وجماله • يثنى اليه أعنة الاحداق
يا أيها القمر الذي قرأته • لما تجلى من سماء الطاق
رقا فقلبي بن أسرى طرفك • الفتاك أضفى في أشد وثاق
نخذ الفدا مني جعلت لك الفدا • أولافن على بالاعتناق •
واذا بخلت بذو ذلك ولم يكن • لك مأرب أفديك في استرقاق
فاقتل وحاذر أن تكون منيتي • بأمني القصوى بسيف فراق
(وما أحسن قوله منها)

يا صاحبي هديتما ان كنتما • ممن يروم على الغرام وفاق
فجس سار بوع مكنى عن ال • قلب العميد الهائم المشتاق
قلب تقييد بالغرام فماله • أبدأ على الاطلاق من اطلاق
ما هدته أن لا يجيب الى الهوى • داعي الجبال فال عن ميثاق
وسباه في درب السيوف شادن • بسطو بمقلته على العشاق
كالبدري الذي جود ربح فده • كقضيب بان طائل الاوران
أفديه من قربد الى كاملا • حسنا فكان من الكمال محاق
سكروا من نجر الشمية والصبا • صعب اللقما متلون الاخلاق
شقيتي خدلم أزل في حبه • حيران بين الامن والاشفاق
(السيد الجليل جال الاسلام بن المتوكل الصنعاني
رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤلؤ الذهب)

صب يكاد يذوب من حرا لجوى • لولا انهم مال جف - ونه بالادمع
واذا تنفست الصبا ذكر الصبا • وليا ليا مرث بوادي الاجرع
آه على ذاك الزمان وطيمه • حيث الغضا وطني ومن أهوى معي
ما زال ومض البرق يذكي لوعتي • ويهيج تذكاري لذاك المرربع
واذا تغنت في النغمون حمامة • هاجت بلابل قلب صب موجع
صجعت على غصن ولم تدرا الهوى • مثلى ولم تدرا الغرام ولم تع •
أحماة الوادي بشرق الغضا • ان كنت مسعدة المكثب فرجي
انا تقام هنا الغضا ففضونه • في راحتيل وجوره في أضلعي

(الشيخ المصقع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني)

خل حديث الحب بامستريح • وارقد فغن الصب هام قريح
وطارحين يا حمام اللوى • شهوك انى مع -- فى طريق
وانت ياربح تسلع الحى • رفقابلى فهو مضى جريح
وانت يا ناصح ابالك ان • تنصع فالموت كلام النصيح
ابالك ان تع -- بذلتى فى هوى • ملجسة أعشقه أو ملج
• باقاتل الله الهوى انه • حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطبل السرى • فى مهمه الاخران نضوا طليح
تبكىنى الوراقاء فى عودها • فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
اذا سرى البرق ربحت الاسى • فتجبرى من كل شهو ربيع
لا آخذ الله حبيبي وان • حلال من قتل حراما صريح
فخفته ناسب جفتى فذا • يروح بالحب وهذا يبيع
أجود بالنفس له فى الجوى • واعجبا وهو بوصلى نصيح

(القاضى على بن محمد العنسى الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت • أيامنا وليالى عيشنا الانق
فاذهب وخلي ضلوعى وامض حيث تشاء • والله لا قلت واقلبي وواحرى

(وللقية الاديب مهدي بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد)

عذولى فى هوى الحداد لما • رويدك ان عذلك لا يفيد
تريد قساوة منى عليه • وقد أضهى بلين له الحديد

(ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدعى بالطل)

يقولون كم هذا البعاد وذا النوى • وتركنا للأوطان والمال والأهل
فقلت دعونى فى العدين فأننى • قنعت بما يغنى عن الوبل بالطل

(السيد الجليل اسمعيل بن ابراهيم محاف الصنعاني رحمه الله تعالى)

يا غائبين وفى قلبى محلهم • وطائبين لبعده العهد والكتب
وصنى لشوقى محال أن أسطره • والشوق نار وأقلامى من القصب

(الفقيه الأديب محمد بن محمد بن محسن القرشي الصنعاني كاتب بندر المخارجه الله تعالى)

كنت في خلوة السلاو فقلت • لي عيناه كن معنى فكنت

ولو استطعت حال ارسال طرفي • قبل توجيه أمرها لفررت

غير أني ثملت من خمرة الـ • تفكير فاستشعرت أني شربت

لا وساق من الدلال اداراك • خمر صرفا في غفلة فدهشت

ما شربت المدام يوما ولكن • كنت لما دنا بفيه هممت

(للعامة عبد الرحمن بن محمد الحبيبي رحمه الله تعالى مضمنا)

صرفت عن الوري همي وفكري • وصفت العرض عن نظم القصيد

ولو صادفت عندهم احتفالا • لكنت اليوم أشعر من لبيد

(وله مضمنا الصدر الشطر الأخير)

اعمر ك ان لي نفسا تسامى • الى ما شئت من نظم ونثر

والكني أصون العرض عنه • لان الشعر بالعلماء يزرى

(لوضح اليمين رحمه الله تعالى)

قالت آلا تلجن دارنا ان أبانا رجل غائر قلت فاني طالب غرة

منه وسبني صارم بائر قالت فان البحر بيننا قلت فاني ساجح ماهر

قالت فغولي اخوة سبعة قلت فاني بهم خابر قالت أليس الله من فوقنا

قلت بلى وهو لنا غافر قالت فقد أعيينا حيلة فأت اذا ما جمع السامر

واسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا أمر

(السيد الأديب عباس بن علي المكي اليميني رحمه الله تعالى)

جرحت قلبي بلهظ منك فتاك • فن هذا يا حياة الروح أفتاك

ما كان ظني كذا يا منتهى أملی • أن تشمتني أعدائي وأعداك

وتحرميني لذيد الوصل منك فمن • هذا الجفا والنوى ما كان أغناك

فهل تدأوين قلبي باللقا كرما • فما لقلبي دواء غير لقيماك

لم تهجرين محبنا لم يكن أبدا • يهوى سواك ومن بالهجر أغراك

الى متى تسمعي عدل العذول وكم • تصبني الى قول تمام وأفالك

وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب • من بعدما كنت مرصولا بحسنالك

ما كنت أحسب يا بدر البدر بان • تنسى عهد ومحجب ليس ينسأ
وتتركني حزينا هائما قلعا • أشكو الفراق بقلب مدنف شامئ
ان كان للناس عبيد يفرحون به • يا نور عيني فبيدي يوم ألقاك
لو كان للناس سكر يسكرون به • ويظربون فسكري من ثناباك
بأنه جودي وعودي بالوصال ولا • تشفي حسودي الذي قد كان أغوالا
يا من غدت بالعمون النجل قاتلتي • كفى القتال وفكي قبيد أسراك
وارشفي زلا من لملك ولا • تفني بظلمي فاني من ربابك
ولا تكوفي بقتل العصب راضية • حاشاك أن تقتلي مضناك حاشاك
ان كنت أذنبت يا بدر الدجى فانا • أستغفر الله من بالحن - أنشاك
وان يكن ذا الجفاحمدا بلا خطا • مني فيا حبه - لئلا ان كان أرضاك
• والله والله أيمانا مغلظة • مازال قلبي طول الدهر يهواك

(وله رحمه الله تعالى وهذا النوع في العجم يسمى التلميع)

لي شادن أضنى الحشا • بالسهر من جثمانه • أصمى الفؤاد وصادني
بالتبر من شركانه • بي شاك أني ذائب • من حسن من أهوى الحمي
مذمرت صبا هائما • من سروق مدروانه • شوخ يذيب حشاشه
ألدها برقة نازه • تاي أقاسى هجره • فريادم - هجرانه
ديوانه كشم عندما • شاهدت ماء جماله • أرخى سلاسل زلفه
المشكى على اعكانه • في الروز والليل البهيم • اذ اذ كرت صمدوده
جرى عليه الاشك حتى • أن أذوب لسانه • أشماتك تلك الغمزها
اذ اذبت من جسمه • برى الفؤاد باسهم • من ابروان كمانه
مردم زيبخ لحاظه • لما به نحوى رنا • كالبدريس - لعقول
بقده وميانه • أضحيت قربانا له • لما بدا في حلة
كالارغوان يفوح منه المسك من دامانه • ترك اذا ناديت -
ابن ماشق من رحم كن • خنيد منى مجبيا • وأجا - نى بزبان
سن صبر دن كنى أول • يوراه مشكل كته سن • بوعشق درمخت أول
ما أنت من مردانه • حاز الجمال ويغرق العشاق في دريا الهوى

ولدار من باغی شده • بیداد من طغیانه • قسما تجویبى خسویه
 ولحسن روشن رویه • وبخسرة البهاء اذ • تفتت عن دندانه
 وبما آقاسى من حریق العشق مع فرط الحوى • وبخوش وصال نلتیه
 آن روز من احسانه • انى مقیم لم أحل • عن راهب جلاله
 تاروز محشر داغما • قسما به وبجانه • ان لمزل ذا الدرد عن
 قلب المیتیم فی الهوى • وبواصل الصب الذی • در آسره ورهانه
 فلا کرین علیه تا • معلوم هر کس میشود
 وأقول هذا جان من • قد زاد فی هجرانه

(الشیخ العارف عبدالرحیم البری الیمینی رحمه الله تعالى)

رفاقی الظاعنین متى الورد • وذباک العذیب وذا زرد
 فمروجابی علی آثار لیلی • فیا یدری الغرب متى يعود
 وزرور اشعبها فعلى فؤادی • وقلبی من نسیمه برود
 رفاقی الظاعنین ترفقوا بی • فقلبی فی هوی لیلی جمید
 أعبدوا لی الحدیث بذکرا لیلی • أعبدوا لی فدینتکم أعبدوا
 رعی الله الزمان زمان لیلی • ولا روى التفرد والعصود
 فما أحلى هواها فی فؤادی • وان بخلت علی بما أريد
 جرى قلم السعادة باسم لیلی • وطاب بذکره العیش الرغید
 فكیف یلومنی فی حب لیلی • خلی القلب أدمعه جود
 وان فتی رمته عیون لیلی • ومات علی الفراش هو الشهید

(الشیخ الفاضل عبدالهادی السودی الیمینی رحمه الله تعالى)

أهلا وسهلا بکم یا جبرة اللیل • ومرحبا بجمدة العیش والکل
 کنا نؤمل أن تحظى بقربکم • فالآن والله هذا منتهی الأمل
 لو أن روحی فی کنی وجدت بها • علی البشیر بکم یا مرمهم العلل
 ما ان وقیت ببعض من حقوقکم • وکنت من عدم الانصاف فی خجل
 (وما أحسن قوله منها)

هیات ابن فراخی من محبتهم • لاعشت ان حدثتني النفس بالمیل

هم جلولى غراما كذا أسره • يقنى حباتى فقدبت الهوى حبل
 قلبى كليم بموى البين والمنى • ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لقد لقيت الذى لم يلقه أحد • قبلى سوى أهل صفين مع الجمل
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج دى مباح لهم فى السهل والجبل
 وللخل الوفى الأديب اللوذى عبد الكريم بن الحسين العتمى الزبيدى رضاء الله
 تعالى وقد أمدلى عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات
 وأرسل بها الى السيد العلامة صفى الاسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدى رفع الله
 شأنه أقبلت فى الملابس الذهبية • وعلى خداه العقود السنية
 بنت عشر ككأنها قرالة • هم وفى لخطها سهام المنية
 لست أنسى وقد أنت تهادى • بين زنجية الى حبشيه
 فاحتفظ ما أقول واعلم بانى • لم أطل فى المقام شرح القضية
 واسأل المساجد الصنى نظاما • فلهيه مباحث أدبيه
 وعلى باب فضله ازدحم الناس صباحا وبكرة وعشيه
 فاهد عنى الى علاه سلا • فزربا بالنوافح العنبريه
 واذكرن عنده أقل المعاليل وسـله له الدعاء بفيه

قال المؤلف لهذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشروانى عفا الله عنه دخلت
 زبيد طام أربعة وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية فخلت بدار
 الصاحب الأريب عبد الكريم بن الحسين العتمى وأقت عنده يومافى منزله ثم
 خرجت بعد صلاة المغرب متوجها الى الحديدة فورد الى كتاب بعد وصولى اليها
 بيومين من السيد العلامة أحمد بن محسن المكيين الزبيدى يتضمن عتابا لعدولى
 عن الحلول بمنزله الى الشيخ عبد الكريم العتمى فن جملة ما ذكر فى كتابه هذه الايات
 وهى مرقومة فى ديوانه

كيف لم ترضنى لودك أهلا • ولغيرى رضيت أهلا وزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب • موجب للعدول عنى مهلا
 أم توخيت ان غيرى أولى • لتقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت أرضى بان تشرف قدرى • بعبور بقدر أهلا وسهلا

فقليل منكم كثير ولكن • فات مافات وانقضى وقوتى
 فمن الفضل أن تعود وأن نجبر ما كان بأعز الأهل
 (الشيخ العلامة محمد أمين اللزلى المدينى رحمه الله تعالى)

هـ - لارحمت الصب واستبقينته • يا من نوى قلبى فاخرب ببيتته
 بالله أنقذ مغرما جنبته • خلد الوصال وفى لظى ألقينته
 أذنبته من كل مالا يشتهى • وعن الذى يهواه قد أقصيته
 ورميته من بعد ما أفنيتته • وشويتته وسليتته وقلبتته
 باليت قلبى لم يذق طعم الهوى • ياليتته ياليتته ياليتته
 فارق وعامل بالجمل متيها • مضى خزيننا أنت قد أضينته
 ودع العذول قطالما أغضبته • اذلام فيك وأنت قد أرضيته
 فالعين فاضت عنها وتدفقت • لكنها لم تطف ما أصليتته
 والصبر مر وما حلالى مورد • لما هدمت من التواصل بيتته
 ها حالى وصبا بى وكأبى • تنبى بما قاسيت لا قاسيته
 وله لافض فوه • لا تكن منكرو تحرق قلبى • بلظى الشوق والعذاب الاليم
 فحنان النعيم لو أدركتها • لفحة منه أصبحت كالخيم
 وله دام مجده • يا أيها الخل الذى ينجلي • غما به كل غما وغم

ان صروف الدهر قد أصدأت • مرآة قلبى فاجلها بالانعم
 (القاضى الاديب سالم بن محمد الدر مى العمانى رحمه الله تعالى)

وقائلة ان سارت العيس لي - لمة • بنا كيف تمسى أنت قلت أذوب
 فقالت وان جدت بنا السير فى الغلا • فماذا الذى يعروك قلت كروب
 فقالت عن الابصار ان غيبت بنا • فصبرك عنا أين قلت يغيب
 فقالت وان شطت بنا غربة النوى • ففي أى حال أنت قلت أشيب
 فقالت وان بشرت منا باوبة • فكيف يكون الحال قلت بطيب
 فقالت وان شمت المطايا مناخه • بنا كيف ذاك اليوم قلت عجيب
 (الشيخ العارف عبد الله الشبراوى المصرى رحمه الله تعالى)

ان وجدى كل يوم فى ازدياد • واللهوى يأتى على غير المراد

يا خليلي لا تلن في الهوى • ليس لي مما قضاه الله راد
 أنا ان لم أهو غزلان النقا • أي فرق بين قلبي والجماد
 منتهى الآمال عندي أهيف • وجفون زانها ذاك السواد
 وخبود تنلني حرة • ودلال قد نفي عن الرقاد
 ان ذنبي عند من بعد ذلني • ان قلبي في الهوى لو رد عاد
 يا أهيل العشق هل من منجد • هل سلا الأحياب ذو وجود وساد
 ما احتياي في الهوى ما عني • ليس لي الا عني الله اعتماد
 بين جفني والكري معترك • واختلاف وشق تقاق وعناد
 فتزني ظني ظريف أهيف • كلما قلت جفاه زال زاد
 ان يكن عشقي له أفسدني • فاعلوا اني راض بالفساد
 ورشادي ان يكن في سلوتي • فدعوني لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره • ان كشف السر في الحب ارتداد
 ومتى رام لساني لهجة • باسمه قلت سليمي وسعاد
 هو قصدي لست أسأله وان • صرت فيه مثله بين العباد
 وكذا وجدني به وجدني به • مستمر ما لوجدني من نفاذ
 كم صرفت القلب عن عشقي له • وتجلدت وان كن ما أفاد
 يا حبيبي ته دلالا واحتكم • أنا من تعرفه في كل ناد
 لست أصغي لعذول في الهوى • لا ولا أنسى سويعات الوداد
 لا أرى في الحب عارا أبدا • يفعل الحب بقلبي ما أريد
 (الشيخ الاديب بهاء الدين زهير المصري رحمه الله تعالى)

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا • حديث ما أحلاه عندي وأطعيا
 قيامه ديامن أحب سلامه • عليه السلام الله ما هبت الصبا
 وباحسنا قد جاء من عند محسن • وباطمينا أهدي من القول طمينا
 لقد سرني ما قد سمعت من الرضا • وقد هزني ذلك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذي فيه فلتقي • الا انه يوم يكون له نبا
 فعرض اذا حدثت بالبان والجا • واياك ان تنسى فتذكر زينبا

ستكفيل من ذلك المسعى اشارة • ودعه مصونا بالجلال محجبا
أشرفي بوصف واحد من صفاته • تكن مثل من سمى وكفى واقبا
وزدني من ذلك الحديث لعلى • أصدق أمرا كنت فيه مكذبا
سأ كتب مما قد جرى في عتابنا • كتابا يدعى للحبين مذهبنا
عجبت لطيف زار بالليل منجى • وعاد ولم يشف القواد المعذبا
فاوهمني أمرا وقلت لعله • رأى حالة لم يرضها فتجنبنا
وما صد عن أمر يريب وانما • رأني قتيلا في الدجى فتهيبنا
(وله رحمه الله تعالى)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • أراقب فيها ألف عين وحاجب
منعته بالقوم والغيل والقنا • وتضعف كتبى عن زحام الكنائس
ولو حلت عني الرياح تحمية • لما نفذت بين القنا والقواضب
فقال منها نائل غير اننى • أعلل نفسي بالامانى السكاوذب
أغار على حرف يكون من اسمها • اذا مارأته العين في خط كاتب
(وله رحمه الله تعالى)

أنانى الحب صاحب المجران • جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أميين حتى تلقنوا كلمتى
فانا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتى ووراثى
ضربت فيهم طبولى وسارت • خافقات عليهم راياتى
خلب السامعين سحر كلامى • وسرت في عقولهم نفقاتى
أين أهل القلوب أنلو عليهم • باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثى بمسك • رب خير يجىء في الخائعات
فعلى العاشقين منى سلام • جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق • ولقد دقت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم أخلا • ق ولكم فيه من جيد صفات
لست أرضى سوى الوفاء لذى الو • دولو كان في وفائى وفائى
والوف فلو فارق يؤسا • لتوالت لفقده حسراتى

طاهر اللفظ والشماثل والاخيه لاق عفو الضمير والالحظات
ومع الصمت والوقار فاني • طيب الخلق طيب الخلقوات
يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي • ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي الذي لا اسمي • على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف • من صفاتي المقومات لذاتي
ان لي زينة وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وأنت أي حبيب • لا قضى الله بيننا بشستان
ان يوما تراك عيني فيسه • ذلك يوم مضاعف البركان
أنت روعي وقد غمكت روعي • وحياتي وقد سلمت حياتي
مت شوقا فاحبني بوصال • أخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور • ليس يبق فوات قبل الفوات
فرحى الله عهد مصر وحيا • ماضى لي عصر من أوقات
حبذا النيل والمر اكب فيه • مصعدان بنا ومنحدرات
هان زدني من الحديث عن النبل ودعني من دجلة والفرات
هو روض حكي ظهور الطواريه • س وجوحكي ظهور البرات
حيث يجرى الخليج كالخية الرقة • طاب بين الرياض والجنات
ونديم كما أحب ظريف • وعلى كل ما أحب موافق
كل شئ أردته فهو فيسه • حسن الذات كامل الادوات
بازمانى الذى مضى بازمانى • لك منى تواتر الزفرات
(وله لافض فوه)

ينغيب اذا غبت عني السرور • فلا غاب أنسل عن مجلسي
فيكم تزهة فيسل لنا ظري • ن وكمراحة فيسل للانفس
فيأغائب الو وجهنا الب • ل سبيلنا على الاروس
على ذلك الوجه مني السلا • م ولا أوحش الله من مؤنسي

(وله عفا الله عنه)

مولاي كن لي وحدي • فانه لي لك وحدا • وكن بقلبي عندي

فان كلى عندك • لى فيك قصد جميل • لاخيب الله قصدك
 حاك شاتوثر بعدى • ولست أوثر بعدك • ان تنس عهدى فانى
 والله لم أنس عهدك • أضعت ود محب • مازال يحفظ ودك
 مالى عليك اعتراض • عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عني • واسوء حال بعدك

(وله رحمه الله تعالى)

يا من لعبت به شمول • ما ألفت هذه السمائل • نشوان همزه دلال
 كالغصن مع النسيم مائل • لا يمكنه الكلام لكن • قد حل طرفه رسائل
 ما أطيّب وقتنا وأهنا • والعاذل غائب وغافل • عشق ومسرة وسكر
 والعقل بدون ذاك زائل • والبدر يلوح في قناء • والغصن يمس في غلائل
 والورد على الحدود غض • والزرجس في العيون ذابل • والوقت كما أحب صاف
 والانس بمن أحب كامل • مولاي يحق لى باني • عن مثلك في الهوى أقاتل
 لى عندك حاجة فقل لى • هل أنت اذا سألت باذل • في حيل قد بذلت روجي
 ان كنت لم ابذل قابل • في وجهك للرضى دليل • ما تكذب هذه المخائل
 لا أطلب في الهوى شفيعا • لى فيك غنى عن الوسائل • العام مضى وليت شعري
 هل يحصل لى رضاك قابل • هاعبدك واقفا ذليلا • بالباب يدكف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا • أنا مغرى في هواها مغرم • فليقل ما شاء عني طاذلي
 أنا أهواها ولا أحشم • غلب الوجد فلا أكنمه • انما أكنم ما ينسكنم
 تعب العاذل لى في حبها • قضى الامر وجف القلم • أين من يرجى أشكوله
 انما الشكوى الى من يرحم • ان من قاي منها آمن • لم يكن من مقلتها يسلم
 أهما السائل عن وجدى بها • انه أعظم مما تزعم • ظن خيرا بيننا وأغيره
 فخببي فيه فحوا لهم • ولقد حدثت عن سر الهوى • أنت يارب بحالى أعلم
 سطر قبلى أحاديث الهوى • وبمسلم من حديثي تحت

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بأنني قل قسمي لديكم فإلى كم تطمئني والتفاني إليكم
من رأي برقي ضائعاً في يديكم كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وله عفا الله عنه)

ملا كنتموني رخيصة فأنحط قدري لديكم فاعلق الله بابا
دخلت منه إليكم وحقكم ماء - رفتم قدر الذي في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا ونطوى ماجرى منا فلا كان ولا صار ولا فلتنا ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فبالحسن فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
كفي ما كان من هجر وقد ذقم وقد ذقنا وما أحسن ان نرجع للوصل كما كنا
(الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

مالي سوى روعي وباذل نفسي • في حب من هم واه ليس بعسرف
فلئن رضيت به القداً أسعفتني • يا خيبة المسعى اذ لم تسعف
يا أهـل ودي أنتم أمـلى ومن • ناداكم بأهـل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرمافاني ذلك الخـلـل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسم ما وفي • عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روعي في يدي ووهبتها • لمبشري بوصالكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعاً • كافي بكم خلق بغير تكلف
أخفيت حبكم فاخفاني أسي • حتى لعمرى كدت عنى أختفي
وكنتمه عنى فلو أبديته • لو جدته أخفى من اللطف الخفي

(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبي والمحبة شافعي • إليكم اذا شتمت بها اتصل الجبل
عسى عطفة منكم على بنظرة • فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم آسا • فكروا كما شتمت أنا ذلك الخـل
اذا كان حظي المهجر منكم ولم يكن • بعاد فذل المهجر عندي هو الوصل

أخذتم فؤادى وهو بعضى فالذى • يضركم لو كان عنسكم الكل
 ﴿جمال الدين بن زبانة المصرى رحمه الله تعالى﴾

يا غصن فى الرياض مالا • حملتنى فى هوالك مالا • يارائح بعد ما سباني
 حسبك رب السما تعالى • ظيى من التزلزل سيقاه • على من جفنه وصالا
 من قبل ذكر الوصال ماذا • يفعل لوسمته الوصالا • قد غيرته الوشاة حالا
 على بعد الرضا وآلى • وطن انى هو بيت لما • أبعدنى سالفا وخالا
 ان قلت كم ذاتيه عجبا • قال له الحسن ته دلالا • كأن أردافه كئيب
 والوجه كالنور قد تلالا • قالوا هل فقلت كلا • فامته تحكى الهللا
 أسنغفر الله فاق بدرى • غزاله الافق والغزالا

﴿كمال الدين بن النبيه المصرى رحمه الله تعالى﴾

من ناظر • ترقب لك أن يرى • فلقد كنى من دمه ما قد جرى
 يا من حكى فى الحسن صورة يوسف • آه لو انك مثل يوسف تشتري
 تعش والعيون لحده فبردها • ويقول ابست هذه نار القرى
 يا قاتل الله الجمال فانه • مازال يصحب باخا لامتجيرا
 يا غصن بان فى زقار مل لقد • أبدعت اذ أغمرت بدرانيرا
 ما صرطيف قد لوأ كون مكانه • فقد اشتبهنا فى السقام فانزى
 أترى لأيام بوصلك عودة • ولو انها فى بعض أحلام الكرى
 زما شربت زلال وصلك صافيا • وجنيت روض رضاك أخضر مثمرا
 ملكند فيسه يدي خين فقتها • لم ألق الاحسرة وتفكرها
 لى مقلة مذئاب عنها بدرها • ترى منازلها عساها أن ترى
 لولا انسكاب دموعها ودمائها • ما كنت بين العاشقين مشهرا
 فكأنما هى كف موسى كلما • نثر اللجين أو انصار الأجرأ

﴿الفاضل البكرى رحمه الله تعالى﴾

بالهوى قلبى تعلق • وجفا جفنى المنام • والحشامنى غمزق
 ودموعى فى انسجام • جمع شملى قد تفرق • ياترى حبي أراء

آه لولا الشوق أجرى • عبرتي ماقلت آه • ذبت من جور القليالي
 وكوى قلبي الفراق • صار جسمي في انتحال • وفؤادي في احتراق
 من يكن حاله كحالي • قل أن يلقي دواء • آه لولا الشوق أجرى
 • عبرتي ماقلت آه • أيها القمرى قل لى • ما سبب هذا النباح
 هل كوال الشوق مثلى • صرت مقصوص الجناح • قال شمالك مثل شملى
 وبكنا من نواه • آه لولا الشوق أجرى • عبرتي ماقلت آه
 يا قديما قد تفرد • بالبقا هب لى رضاك • عبدك البكرى أحمد
 ماله مولى سواك • بالنسي طه محمد • منك لا تقطع رجاء
 آه لولا الشوق أجرى • عبرتي ماقلت آه

لا يخفى على كل ذى رأى نقاد وذهن وقاد ان هذه الأبيات التى ذكرها هي
 أيضا للفاضل البكرى عفا الله عنه لكننا على طريقة الشعراء الجعني والشعر الجعني
 لا يكون الامهونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التى كادت أن تسبيل رقة وذلك مما
 استحسنه المولدون من أدباء العرب سيما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان
 وحامولوا هذا الشان

(قال رحمه الله تعالى)

فى هوى بدرى وزينى • زاد وجدى والجنون • والدمام من سبب عيني
 سبيلها يجرى عيون • قلت عيني أنت زينى • والحشا يشعل ضرام
 آه من صدك وبعذك • زاد وجدى والغرام • أنت شمسي أنت بدرى
 أنت انسان العيون • أنت تعلم أنت تدري • مثل حسنة لا يكون
 جل قدرى مص عذرى • من يحبك لا يلام • آه يا همري وروحي
 ذا الجفا كاه حرام • أما أعدل قوامك • الاجورك لا يطاق
 بالذى أعلا مقامك • لا ترعنى بالفراق • وابقسامك فى سلامك
 قد حلا لستهم • آه يا بدرى وهمري • قد كسا جسمي السقام
 لك مرأشف سكرية • رشفها يشفى العليل • والواظ بابلية
 كم لها مثلى قاتل • والمنيسة والبليه • لما ترى بالسهم

آه يا عيني وروحي • صاردمعي في انسجام • يا عذولي لا تلمني
 في شقيق النيرين • من بحسنه قدمك كني • عبيده في الخالتين
 ايش يفيد ذلك قلبي • قد تملكه الغرام • آه ياروحي وعمرى
 قد كسا جسمي السقام • ان قلبي يا حبيبي • بالنوى انسى خزين
 جد اصبك يا حبيبي • لاجل رب العالمين • كم كذا قطع نصيبي
 ما تخافى مولى الأنام • آه يا سبيدي وعمرى • زاد حبك والغرام
 ما الهوى الا نحول • واصفرار الوجنتين • وغرام وهيام ❁
 وانسكاب العبرتين • أنا من قبل انقطاعك • كنت في عشقك امام
 آه من هجرتك وبعدك • ايش ما تبعث سلام • فرنى لى بعد صده
 وسبح بالقبلتين • واصق خدى بخده • وقطفت الوردتين
 وسقاني من رضابه • سلسيلا كالمدام
 آه يا عيني وروحي • جز ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الآيات وددت أن أذكر الحيني المنسوب الى الفاضل الأديب محمد
 ابن حسين السكوكباني البهني لعدو به الفاظه ومعانيه
 ((قال رحمه الله تعالى))

ما قلبي لم يزل عشقه فنون • في هوى حال التثني والمجون • من يرى الغصون
 • قد فنى صبرى وقل الاحتيال •
 قد قسم قلبي بأسيايف الجفون • وقسم في من هوى تلك العيون • ريب المنون
 • ما حياقي بعد ذا الاحمال •
 ما احتيا لى ان بدا السر المصون • وأذاب القلب شجوى والشجون • ماذا يكون
 • هل لشكوى البين في اللقياحمال •
 يا حبيب القلب ما هذا ميمون • ان دمع العين في خدى هتون • مثل العيون
 • وأنت لا تسمع لصبك بالوصال •
 من سعى بيني وبينك بالبعاد • لا جزى بالخير من رب العباد • يوم المعاد
 • لا برج يوم القيامة في هوان •

ليس طول الصدم من طبع الجياد • ما جزا من قد بذل روحه وزاد الا الوداد
• يا بديع الحسن يا مولى الحسن •

ان يكن منى جرى غير المراد • فالذى قد مر من الابعاد خل العناد
• فحسب أن الود من هذا الزمان •

هل ترى فى وصل من هم والكدون • أو علينا وقت لقينا ناعبون هذى ظنون
• كلها يا خل من طبع الخيال •

ليت محبوبى درى كيف الهوى • لبتة مثلى شرب كأس الهوى نصبح سوا
• حاشا يكون ذامن عجيب الاتفاق •

أهكم أشهـ كوتباريح الجوى • فى هوى ما قد حوى ريم اللوى
• رب يسر لا تعسر فى التلافى •

رب ان البعد قد اوهى القوى • ما أظن هائم كئلى قد هوى مالى سوى
• فى صبا باقى وطول الاشتياق •

صح ان الخل للعاشق يخون • ولميثاق المودة لا يصون فالعشق هون
• والذي بعشق سلك طرق الضلال •

رب صلى ما همى الغيب الهتون • على الذى أنزل عليه طه وفون والمؤمنون
• النبى الهاشمى بدر الكمال •

﴿الشاب الظريف رحمه الله تعالى﴾

كتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فى طاعة الشوق وراحا
طاشق ان ضحك الواشى بكى • واذا ما غنت الوركاء ناعا
فى سبيل الله منه كبد • أنخنتم الاعين النجل جواحا
وبكتاه فائدوه رجمة • خشية الموت ولومات استرا
يا جفـ فونى بالبعك كوني كراما • أنا لا أصحب أجفانا شهما
لوتـ كلقت سـ لو لم أطق • أو يخفى قط سكران نصاحى

﴿ابن منير الطراباسى رحمه الله تعالى﴾

يا غريب الحسن ما أعتاك عـ من ظلم الغريب أترى الافراط فى حب

• أخشى من ذنوبي • حل بي من جبد الخطب الذي لا كالخطوب
 وعجيب أن ترى فعلك • بي غسر عجيب • لا تغالطني فما تخني
 • أمارات المريب • أين ذاك البشر يا مولا • من هذا القلوب
 يا هـ لا ألبس الشمس • نقابا من شهب • ما بدا إلا ونادى •
 وجهه يا شمس غيبي • أيها الطيبي الذي مر • نعه روض القلوب •
 • والذي قادني الحسن له قود الجنيب • سقمي من سقم جفني
 • وفي فيل طبيب • وسنا وجهك مصباحي • وأنفاسك طيبي
 أنا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيبي
 عشقوا قبلي ولكن • ما أحب كحبيبي

﴿وما أظف قول عفيف الدين التلمساني رحمه الله تعالى﴾

في القلب لما استوطن المنزل • جعلت دمي له منهل
 وكنت أسع على ضي خصر • وقد كساني اليوم تلك الحلى
 ألح خداه زفرى وفي • أجفانه الترجم قد أذبل
 ان قتلتنى سود أجفانه • فعادة الذبل أن تقتلا
 روي له قد كنت أسخوها • لكنه في أخذها استجلا

﴿وله لافض فوه﴾

قم يا دمي فالجبا ندار • أما ترى الليل بها قد انار
 كاس لها الحكم فن أجل ذا • تعزل ليلا وتولي نهار
 بها اهتدى الساري الى حاتم • ومن سناها كوكب الصبح حار
 فانهض الى العيش بها وليكن • في السمع وقرع عن حديث الوقار
 ولا تكن ما عشت مستكثرا • بذالك في الكاس العقار العقار
 يدبرها في السرساق له • شهائل تسلب عقيلى جهار
 قد حركت بالسكر أعطافه • وأسكنت في الجفن منه انكسار
 همرة الوجنة لكن اذا • اذا قابله الماء علاما صفرار
 يسكن من يشرب كالساتها • في جنة الفوز بها وهى نار

(الشيخ ابراهيم الأكرمي الشامي الملقب باهي رحمه الله تعالى)

مهلا لقد أسرعت في مقتلي • ان كان ولا بد فلا تجعل
أنجزت ان لا في بلاءة • الله في سفل دم المثل
لم تبق لي فيل سوى مهجة • بالله في استندراكها أجل
ان كنت لا بد جوى قاتلي • فاستخر الله ولا تفع
رفقا بما أبقيت من مدنف • ليس له دون من معقل
بكد من رفته جسمه • يسيل من مدمعه المسبل
مالك في انلا فـ طائل • فارح له العهد ولانـ حمل
كم من قتل في سبيل الهوى • مثلي بلا ذنب جنى فاقـ تل
أول مقتـ ول جوى لم أكن • قاتـ له جار ولم يعدل
يامانع الصبر وطيب الكرى • عن حالي بعدك لا تسئل
قد صرت من عشقك حيران لا • أعـ لم ماذا بي ولم أجهل
لحقى على أيا منا بالنقى • كانت أذل العـمـر الأفضـل

(وله منها)

يا صنما عبدا لبائنا وأى عقل فيه لم يذهل • جلتني فيل الذي لم يقم
ببعضه رضوى ولم يحمل • أفديك بالنفس وما دونها • ما قبة الأرواح أن تقبل

(وله رحمه الله تعالى)

البس حريرا وكن حمارا • فاعما بكرم اللباس • وانظر فكم بيننا أناس
تفسد ولا بوابهم أناس • وهم جبر بغير شئ • وربما أخطأ القياس

(صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

ان عيني مذئاب شخصك عنها • يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كائن الغوادى • لا تسـ لما جرى على الخدمها

(وله رضى الله تعالى عنه)

وفقيه قلت صلتى فالبكا قرح عيني • قال لا تفخر بشئ • هو دون القلتين

(القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى)

أتى الى وأهوى خده لقمي • فقامت أقطف منه وردة النخل

والجو قد مدست من صحائبه • لما توهم أن الشهب كالقل
فنا ولا خطرة الا الى خطر • دان ولا خطوة الا الى أجل
والعين تصب ذبلا من مدامعها • والقلب يصعب أذبالا من الوجل
أكلف النفس مع على بعزتها • وطأ على البيض أو جلا على الأسل
حتى وصلنا الى ميقات ما منه • باصاحي فداو أبصر عما عملي
أو وصل اللثم من فرع الى قدم • وأوصل الضم من صدر الى كفل
وبات يسمعني من لفظ منطقته • أرق من كل في فيه ومن غزلي
ونلت ما زلت مما لا أهم به • ولا ترق اليه همة الأمل
لم أصب الذيل كي المحوموا طمته • لكنني قت أمحو الخطو بالقبيل
باليل قدر نوت وهي قائلة • لا تنظمني مع أيامك الأول

(وله رحمه الله تعالى)

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح • وياندبى بل باكل مقترح
لا تخش ليل الهوى بل من تقاصره • أما تراني شربت الصبح في القدح

(وله رحمه الله تعالى)

ولما هرت بدار الحبيب • وقد خاب في ساكنها ظنوني
حططت هموم جفوني بها • لان الدموع هموم الجفون

(ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا • اذا ما سخلت النخس من قده كذا
له مقالة كلاء نجلاء ان رنت • رمت أسهما في قلب عاشقه كذا
نبدي فقال الناس لا بد رغيه • وخرن له كل الوري مهديا كذا
أقول وقد عاينته وبينه • على خده اذ ظلم متفكرا كذا
فدلت حباتي يا مني النفس هل ترى • أراك ضحيعا لي لمة آمنا كذا
فقال وقد أبدى التبس ضاحكا • أنبتك فاحضني فقلت له كذا
وبت على طبيب العناق مقبلا • لفيه الى أن قال من سكره كذا
وقال أما تخشى الوشاة وتنبى • عيون الاهادى وهي من حولنا كذا

فقلت له يا غايه القصد اننى • كشفت قناعى فيل بين الورى كذا
وبحث بسرى واطرحت عواذلى • فاطرق وأوىلى باصبعه كذا
وقال أما أنذرتك الآن اننى • أحب اكنتم الامر قلت له كذا
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمرضى فى قبلة تشنى الالم فقال لا لأبدا قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا الاسما وكرم قال فسر اقلت لا الاعلى رأس العلم
فقال خذها بارضا منى حللا وابتنس فلاتسل عمارى أسستغفر الله ونم
وطن ماشئت بنا فالحب يحول بهم ولا أبالى بعد ذا باح حسود أو كنم
(أبو الفرج المبرجار رحمه الله تعالى)

يامسقى بجفون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام فى جسدى
وحق عينك لاسستعفيت من كمد دهرى ولومت من هم ومن كمد
عذرت من ظل فى جفنيك بحسدى لانه فيك معذور على حسدى
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الهوى بك فى محل يساوى بين قربك والغراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقى كما لو بنت ما زاد اشتياقى
(ابن مليك رحمه الله تعالى)

طراز ذاك العذار من رقه ودردمى بفيه من نظمه
وخاله فوق كز مبسمه بالمسك قفلا عليه من خقه
من لى به ظالم الجفون سطا ظلماعلى صبه ونارجه
نشوان عطف يميل من صلف بالغصن من قاسه فقد ظله
ساق بفيه المدام طاب وقد حلا ارتشاقا فما أذفه
أطارت خصره السقام كما أطار جسمى جفونه سقمه
(الو أواء الممشى رحمه الله تعالى)

بأنه ربك أعرجا على سكنى وعانبا لعل العتب يعطفه
وحدناؤه وقولانى حديثك ما بال عبدك بالهجران تلتفه

فان تبسم قولاً في ملاطفة ماضر لو بوصول منسك تسعفه
وان بد الكافي وجهه غضب فغلا طاء وقولا ليس نعرفه

(وله رحمه الله تعالى)

شوقى البيل بمجاز وصنى وظهور وجدى فوق ما أخنى
باليت جسمى كله حدى حتى أراك وليته بكفى

(الشيخ عمراهرندى رحمه الله تعالى)

لا أحب المدام الا العتيقا ويكون المزاج من فيل ريقا
ان بين الضلوع منى نارا تنلظى فكيف لى أن أطيقا
بجيا على باب من سقانى أرحيقا سقيتني أم حريقا

(وله رحمه الله تعالى)

وقالوا أى شئ منه أحلى فقلت المقلتان المقلتان
نعم والطرتان هما اللتان على عمراهرندى فتنتان

(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعين تدير بالهظ خيرا بين أهل الهوى فتقتل سكرا
لا أظعت السلوعنهما ولا العا ذل فيها ولا تعاطيت صبرا
صاح ما حيلتى حسبت طريقا محب سهلا فكان لا كان وعرا
لا تلم فى البكا فالدمع لولم يجرفى الخلد كان فى القلب جرا

(وله رحمه الله تعالى)

فديت زائرة فى العيد واصله والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل خدها ركناً أطوف به والخال فى صحنه يعنى عن الحجر

(وله رحمه الله تعالى)

يا ندعى أطلق الفج رفا لا كاس حبس قهوة يعطيكها قبه
ل طلوع الشمس شمس هى كالريح لكن هى سعد وهون خمس

(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس فى كف أعيد وصوت المثانى والمثالث تالى

فقلت

فقلت لهم لو كنت أضرمت توبة وأبصرت هذا كله لبسدت

(الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

أحول وجهي حين يقبل فامدا مخافة واش بيننا ورفيق
وفي باطني والله يعلم أعين تلاحظه من أضلع وقلوب
(وله رضى الله عنه)

سألت الدهر يوما عن سؤال وقد حانت مفارقة الرفاق
بحق ما أمر من المنايا فقال مسارططم الفراق

(وله رحمه الله تعالى)

قسما بحسنك يا معذب مهجتي لأخالفن على هواك العذلا
ولأصبرن على صدودك مظهرها للحاسدين تجلدا وتجملنا
ولأحفظن عهدودك دائما فاعل قلبك أن يرقى تفضلا
(ويطربني قوله رحمه الله تعالى)

لارعى الله لفظة قد تقضت في كلام لغير ذكرك بروى
نم لاسلم الاله زمانا يا خليلي بغيرانسك بطوى
وبلى الله بالتقطع قلبا يا أنيسى لغير ذاتك مشوى
(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

سمما يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا وأوله شيبه بالمسراح
وقالوا دع مراقبة الثريا ونم بالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرق بين لى والى والاصباح
(الشيخ الأديب بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي رحمه الله تعالى)

وتنبت ذات الجناح بهرة بالواديين فنبت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والحنان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة من دون صهي بالحمى ورفاق
أنى تبارينى جوى وصباية وكآبة وأسى وفيض امانى

وأنا الذي أملئ الهوى من خاطري وهي التي تملئ من الأوراق

(ابن سنان الخفاجي رحمه الله تعالى)

أعددتكم لدفاع كل ملة عونا فكنتم عون كل ملة

وتخذتكم لجنة فكانما نظرا العدم ومقاتلي من جنتي

فلا نغضن يدي بأسامنكم نقض الانامل من تراب الميت

(للحيص بعبص عفا الله عنه)

تقرطق أو تمنطق أو تنقبا فان تزداد عندي قط حبا

ثم لك بعض حبل كل قلبي فان ترد الزيادة فهالك قلبا

(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لوحن الموسر في مجلس لقييل فيه انه يعرب

ولو فسايوما لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

قد قلت لما مررتي مقرطق يحكي القمر هذا أبو لؤلؤة منه خذوا نارهم

(أبو علي الشهرستاني)

ورد الخلد ودارق من ورد الرياض وأنعم هذا تنشق الانوف

وذاك يلتمه الغم فاذا عدلت فافضل الوردين ورد ياتم

هذا يشم ولا يشم وذا يشم ولا يشم

(وللامير منجل في رثاء محبوبته له)

يا جنة تركت قلوب ذوى الهوى أسفا تعلق بهما في نار

ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى ان اللحد منازل الاقار

• لهفي لنور قد جنته يد الردى من وجنيك رطرك السهار

ولماء حسن غيض قبرا بعدما قد كان مثل بكل عضو جارى

ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان التراب والاحجار

(وله رحمه الله تعالى)

اشغل فؤادك بالتقى واحذر بانك تلتهى

واعمل لوجه واحد يكفينا كل الوجة

(السراج الوراق رحمه الله تعالى)

بنى اقتدى بالكتاب العزيز فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره لكوني أبوا لكوني سراجا
(وله لا قرض فوه وقد اجتمع بشمس الدين بن مليلك وبدر الدين بن سنقر)
لما رأيت البدر والشمس معا قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج
(الشيخ الأديب أبو بكر بن حجة الحموي رحمه الله تعالى)

ياسا كفى مغنى حماة وحقكم • من بعدكم ماذا عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عبدكم • من أن ينال من التلاقي مطلبيا
ولذا اشتهيت السير نحو دياركم • فرأى النوى لى فى الأواخر من صبا
وقد انفتحت البلباد هرى بطو • ل تعبتى ويحق لى ان أعتبيا
قررت لى طول الشتات وظيفة • وجعلت دمعى فى الخلد ودمرتبا
وأسررتى لى بحق محمد • ياد هر كن فى مخلصى متسبيا
(أبو الحسين الجزار رحمه الله تعالى)

لا تلتنى مولاي فى سوء حالى • عندنا قد رأيتنى قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة ماعش • ست حفاظا وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجى • بنى وبالشعر كنت أرجوا الكلابا
(ومن لطائف مجونه فى التورية)

تزوج الشيخ أبى شيخه • ليس لها عقل ولا ذهن
لورزت صورتم فى الدجى • ما جسرت تبصرها الجن
كانهم فى فرشها رمة • وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سنها • فقلت ما فى قهاسنها
(محمد بن غالب رحمه الله تعالى)

لولا شماتة أعداء ذوى حسد • أو اغتمام صديق كان يرجونى
لما خطبت الى الدنيا مطالبا • ولا بذلت لها مالى ولا دينى

(هرون بن المعتصم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما في البين من حرق حتى تنادوا بأن قد جئت بالسفن
قامت تودعني والدمع يغلبها فجمعت بعض ما قالت ولم تب
مالت على تفديني وترشفتي كما عيـل نسيم الريح بالغصن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية ياليت معرفتي أياك لم تكن
(ابن المعتز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه • زوى عنه الجبين وقال من هو
أبطع أن يكون غلام وجهي • وليس لكاذب الاطماع وجه
فأما إذ ألح علي حتى • يكون شركا نعلي فليكنه
(أبو تمام عفا الله عنه)

الهموى ظالم وأنت ظالم كيف يقوى عليك المظلوم
لهوى جرأة ومنك صدود ليس لي منك كما يحب رحيم
قد براني الهوى ودله عقلي حل بي منك البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الـ يل من كان حيله مصروم

(وله رحمه الله تعالى)

مات ذاك الجوى ومات الحريق ورئي لي ظي على شفيق
وجرى النجوم من جفوني بحرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بـولاي والده سر إذا شاء بالقباب رفيق
(البحترى رحمه الله تعالى)

عـيرتني بالشيب من بدائه في عذارى بالهجر والاجتناب
لا تزيه فارا فهاهـ وبالشـيب بـ واجـكـنه جلاء الشباب
وبياض البازي أصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
(أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم قتيـل كـافـلت شـهـبـد • بـيـاض الطـلي وورـد الخـدود
وعيون المها ولا كـعيون • فتـكـت بالمـتيم المـعمود
درد الصـباء أيام فـجـريد • رذـولي بـدار أثـلة عـودي

همرك الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقودي
 راميات باسهم ريشها الهد • بتشق القلوب قبل الجلود
 يترشقن من في رشقات • هن فيه أحلى من التوحيد
 كل خصمانه أرق من الخ • ريق قلب أقمى من الجلود
 ذات فرع كغماض الرب العذ • برقيه بماء ورد وعود
 حالك كالغدا في جثث دجرج • سى أنبت جعد بلا تجعيد
 تحمل المسد عن غدا زها الر • سج وتفتقر عن شتيت برود
 جمعت بين جسم أجد والسقة • هم وبين الجفون والشميد
 هذه مهجتي لذي الحيني • فانقصى من عذابها أوفز يدي
 أصل ما بي من الضنى بطل صي • دببتصفيف طرة وبجيد
 كل شئ من الدماء حوام • شربه ما خلا دم العنقود
 فاسقنيها فدى لعينيك نفسي • من غزال وطارفي وتليدي
 شيب رأسي وذاتي ونحوي • ودموعي على هو الشهودي
 أي يوم سررتني بوصال • لم ترعني ثلاثة بصددود
 ما مقامي بارض نخلة الا • ك مقام المسيح بين اليهود
 مفترشي صهوة الحصان ولكن • قبضي مسرودة من حديد
 لامة فاضة أضادة لاص • أحكمت نسجها بدا داود
 أين فضلي اذا فزع من الده • ربعش مجمل التنيكيد
 ضاق صدري وطال في طلب الرز • ق قياحي وقل عنه قعودي
 أبدا اقطع البلاد ونجمي • في فحوس وهمتي في سددود
 قلعي مؤمل بعض مأرب • لمع بالطف من عزيز جريد
 السرى لباسه خشن القط • من ومروى هو لباس القردود
 عش عزيزا ومث وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود
 فرؤس الرياح اذهب للغي • ظ واشني لغل صدر الحقود
 لا كما دحييت غير جيد • واذا مت مت غبر فقيد
 فاطلب العز في لطي ودع الذ • لولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقديه • جز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى الخش وقدخو • ض في ماء لبنة الصنديد
لا بقوى شرفت بل شرفواي • وبجدي علوت لا بجدي ودی
وهم نفر كل من نطق الضا • دوعوذ الجاني وغوث الطريد
ان أكن مجبأ فجب عجب • لم يجد فوق نفسه من مزید
أنا قرب الندي ورب القوافي • وسهام العدا وغيط الحسود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في غمود
(وله رحمه الله تعالى)

كفرندي فرند س-بني الجراز • تزهة العين عدة للبراز
تحسب الماء خط في لهب النسا • رأدق الخطوط في الاسراز
كلما رمت لونه منع النسا • ظر موج كانه من هازي
ودقيق قدی الهباء أنيق • متوال في مستو هزهاز
ورد الماء فالجوانب قدرا • شربت والتي تليها اجوازي
جلته جمائل الدهر حتى • هي محتاجة الى خراز
فهو لا تلحق الدماء غراريه • ولا عرض منقضية المخازي
ياضربل السلام عني وروضي • يوم شربي ومعقلي في البراز
والجاني الذي لو استطعت كانت • مقلتي غمده من الاعزاز
ان برقي اذا برقت فع-الي • وصليلي اذا صلت ارتجازي
ولم اج-لك معلما هكذا الاضرب الرقاب والاجواز
ولقطعي بك الحديد عليها • فكلا نالجنسه اليوم فازي
سله الرقص بعدوهن بنجد • فتصدي للغيث أهل الحجاز
ونعيت منه-له فكاني • طالب لابن صالح من بوازي
ليس كل السراة بالروزباري • لا ولا كل ما يطير برار
فارسي له من المجد تاج • كان من جوهر علي ابرواز
نفسه فوق كل أصل شريف • ولواني له الى الشمس عازي
شغلت قلبه حسان المعالي • عن حسان الصدور والاعجاز

وكان الفريد والدر واليا • قوت من لفظه وسام الركاز
 نقضم الجرو الحديد الامادى • دونه قضم سكر الأهواز
 بلغت البلاء الجهد بالعفو ونال الاسهاب بالاجاز
 حامل الحرب والديات عن القو • م وثقل الديون والاعواز
 كيف لا يشنكى وكيف تشكو • وبه لا يمن شكاها المرأى
 أمها الواسع الفناء وما في • م مبيت لما لك المجتاز
 بن أضهى شباً الاسنة عندي • كشبا أسوق الجراد النوازي
 وانثنى عنى الردينى حنى • دار دور الحـروف فى هـ واز
 وبأثـنك الكرام التأسى • والتسلى هـ من مضى والتعازى
 تركوا الارض بعد ما ذلوا • ومشى تحتهم م بلا مهماز
 وأطاعهم م الجيوش وهيبوا • فكلام الورى لهم كالنماز
 وهجان على هجان تآيد • لك عديدا لـ محبوب فى الافواز
 صفها السرى العراء فكانت • فوق مثل الملاء مثل الطراز
 وحكى فى اللحوم فـعلك فى الوفـ • ر فأردى بالعتريس الكناز
 كلما جادت الظنون بوعـد • عند جادت يدك بالانجاز
 ملك منشـد القريض لديه • واضح الثوب فى يدي بزاز
 ولنا القول وهو ادرى بفـحو • مواهدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كأنها الخاز باز
 ويرى انه البصـير بمـذا • وهو فى العمى ضائع العكاز
 كل شعر قطـبـه فـرائـده فـيـ • لك وعقل المجيز عقل المجاز
 (وله رحمه الله تعالى)

هذى برزنا فاجت رسيدا • ثم انثيت وما شفيت نـسـيدا
 وجعلت حظى منك حظى فى الكرى • وتركتى للفردين جليسا
 قطعت ذباك الخمار بسكرة • وأدريت من خـمر الفراق كـؤوسا
 ان كنت ظاعنة فان مدا مـعى • تسكنى مرادكم وتروى العيسا
 حاشا لمنك أن تسكون بخيلة • ولعل وجهك أن يكون عبوسا

ولمثل وصلك أن يكون عنهما • ولمثل نيلك أن يكون خسيسا
 خود جنت بيني وبين عواذلي • حربا وفادرت القواد وطيسا
 بفضاء يمنعها تكلم دلها • فيها ومنعها الحياء تميسا
 لما وجدت دواء دافئ عندها • هانت على صفات جالينوسا
 أبقي زريق للثغور محمدا • أبقي نفيس للنفيس نفيسا
 ان حل فارقت الخزائن ماله • أو سار فارقت الجسوم الروسا
 ملك اذا عادت نفعا • ورضيت أو حش ما كرت أنيسا
 الخائن الغمران غير مدافع • والشمرى المطعن الدعيسا
 كشفت جبهة العباد فلم أجد • الامسودا جنبه مرسا
 بشر تصد - ورقاية في آية • ينفي الظنون ويفسد التقييسا
 وبه يرضن على البرية لايها • وعليه منها لاعليها يوسا
 لو كان ذوا القرنين أهل رأيه • لما أتى الظلمات صرن شهوسا
 أو كان صاف رأسا فازر سيفه • في يوم معركة لاعيا عيسى
 أو كان لج البحر مثل عينه • ما انشقى حتى جاز فيه موسى
 أو كان للنيران ضوء جبينه • عبت فصار العالمون محجوسا
 لما سمعت به سمعت بواحد • ورأيت منه خبيسا
 ولحظت أغله فسلن مواهبها • ولست منصله فسأل نفوسا
 يا من نالو من الزمان بطله • أبدا ونطرد باسمه ابليسا
 صدق المخبر عند ذلك وصفه • من بالعراق براك في طرسوسا
 بلدا قت به وذ كرك سائر • يشن المقبل ويكره التعريسا
 فاذا طلبت فريسة فارقت • واذا خدرت فتخذته عريسا
 اني نرت عليك درافاة قد • كثر المدلس فاحذر التديسا
 حجتهم عن أهل انطاكية • وجلوتم الك فاجتلبت عروسا
 خير الطيور على القصور وشرها • بأوى الخراب ويسكن الناورسا
 لو جادت الدنيا فدن بأهلها • أوجاهدت كتبت عليك حبسا

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونہ • وصدق ما يعتاده من توهم
وما دى محبته بقول عداته • فأصبح في ليل من الشد منظم
وما كل ما والجميل بفاعل • ولا كل فعال له بمنم
وأحسن وجه في الوری وجه محسن • وأين كف فيهم كف منم
لمن تطلب الدنيا اذالم تذهبها • سرور محب أو ساءة محرم
(ابن الرومی) • ليس عندی البشر لقا • طب من فرط اختياله
• بل ألقبه عبوسا • باصراني مثل حاله
أنا كالمراة ألتی • كل وجهه بمناله

﴿الشريف الرضي رضي الله عنه﴾

اشتر العز بما يبيد --- مع فما العز بغالى • بالعصر الصفران شفت
ت أو السهر الطوال • ليس بالمغبون عقلا • من شرى عز زبال
انما يدخر الما • لالحاجات الرجال
والفتى من جعل الام • والأتمان المعالي

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

• عجا للزمان في حالتيه • وبلاء وقعت منه اليه
• أى خير أرجو من الدهر في الدهر • روم ازال قاتلا لبقيته
من يعمر يفجع بفقد الاحبا • ومن مات فالمصيبة فيه
رب يوم يكبت منه فلما • صرت في غيره بكبت عليه

﴿وله رضي الله عنه﴾

بين الاطمان حاجة خلفتها • أودعتها يوم الفراق مودعي
• وأظن الا بل بقيتي انها • قلبي لاني لم أجسد قلبي معي

﴿مهيار الديلمي رحمه الله تعالى﴾

اذ كرونا مثل ذكرنا لکم • رب ذكرى قربت من نزحا
وارحوا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف القدحا

((وله رحمه الله تعالى))

أودع فـؤادي حرقا أودع • نفسك تؤذى أنت في أضلعي
امسك سهام اللحظ أو فارمها • أنت بما ترى مصاب مي
موقعها القلب وأنت الذي • مسـكـنه في ذلك الموضع

((أبو اسحق الصماني))

طبيب عيشي في عناقك • وروفاقي في فراقك • أنت لي بدر فلاعش
تألي يوم محافك • فاسقني الصهباء صرفا • أو بعـزج من رباقتك
لا أريد الماء الا عند غسلي من عناقك

((وله رحمه الله تعالى))

جرت الجفون دمارا كاسي في يدي • شوقا لي من لج في هجراني
فتخالف الفـسـعان شارب قهوة • يبكي دما وتشاكل اللوفان
فكان ما في الجفن من كاسي جرى • وكأني في الكاس من أجفاني

((صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى))

خذ فرصة اللذات قبل فواتها • وإذا دعيتك إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا • لا تنس حسرتهم على أوقانها
برنون بالالحاظ شذرا كلما • صبغت أشعثها أنف سقانها
كأس كساها النور لما أن بدا • مصباح جرم الراح في مشكاتها
صفها إذا جليت بأحسن وصفها • كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها • لغنيت عن أسمائها ابصقاتها

((وما أحلى قوله منها))

راح حكمت نغرا الحبيب وخـده • بحبابها وصفاتها وصفاتها
فكأنني الكاس قابل صفوها • نغرا الحبيب فـسـلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما • نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها • بين الرياض فكنت بعض زاناتها
والقضب دانية على ظلالها • والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخني في التمدق صوته • والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصاها عن قدرة
لم أشد جورا لحدائث وان أقل
مالي أعـد لها مساوي جنة
رب العفاف المحض والنفس التي
ملكـية فـلـكـية يـسـمـو بها
تختم في العذر الجليل لو فدها
سبقت مواهبه السؤال فانه
ملك نقر له الملوكة بأنه
لوم ينط بالبشرهية وجهه
يعطى الالوف لو افديه براحه
فكانما قتل الحوادث بالندى
وزجرت داعي النفس عن شبانها
حالت بي الأيام عن حالاتها
والصالح السلطان من حسناتها
غلبت مروءتها على شهواتها
كرم ترسخ كنهه من ذاتها
كرما وليكن بعد بذل هباتها
عدة مؤجلة الى ميعقاتها •
انسان أعينها وعين حياتها
ذهلت بنوال آمال عن حاجاتها
تفنى يد الاحداث من سطواتها
وغدى يؤدى للعفاة ديانتها •
(وله رحمه الله تعالى)

ليت شعري بما تشاغلنا
وبما ذا اغتريت عن وصل خل
فأتق الله في عذاب محب •
ثم عد للوصال من غير مطل
سبدي قد علمت فيل اعتقادي
• أنت ملبتنا ولم نجن ذنبا
بالرضا كان منك صدك والبع
يامعير الغزال جبهه او طرفا
قد وجدنا الجمال فيل ولاكن
ما تميت في الهوى مـذتـعـيد
يا خليا أشقى القلوب وعنا
عنك بشي ولم يكن عنك بشي
كلما جن لبـله فيل جننا
مثل ما كنت يا حبيب وكنا
فلما قد أسأت بالعبد ظننا
لوعلمنا ذنبا اليك لتبنا
لو كان الفراق بالرغم منا
ومعير القضيبي لما تشي
فيل حسن ولم يكن فيل حسني
ماتميت في الهوى مـذتـعـيد
(وله رحمه الله تعالى)

قالت لقد أنعمت بي حسدي
أهـكـذا تفـعل في حقنا
قلت أنا قالت والا فـن •
اذبح بالسر لهم معلنا
وتظهر الاعداء على سرنا
قلت أنا قالت والا أنا

قلت نعم أنت التي سببت أجفانها لجسم حليف الضنى
 قالت فلم طرفك فهو والذي جنى على جسمه ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكروني أنت من أحسننا
 قالت فما الاحسان قلت الملقا قالت لقائنا عز أن يمكننا
 قلت فنيبتني بتقبيله قالت أمنيبتك بطول العنا
 قلت فاني ميت تالف قالت فمت ذلك لقلبي المني
 من يعشق العينين مكحولته بالغنج لا يأمن أن يفتنا
 (وقال رحمه الله تعالى في شاب جميل نام في مجلس فسقطت شمعته فاحترقت شفته)

وذى هيف زارني ليلة فامسى به اللهم في معزل
 فالت لتقبيله شمعته ولم تخش من ذلك المحفل
 فقلت لصبي وقد حكمت صوارم لحظيه في مقبلي
 أتدرون شمعته نالم هون لتقبيل ذا الرشا لكال
 درت ان ريقته شهدة فغنت الى الفها الاول

(وله رحمه الله تعالى)

ومذ كنت ما أهديت للخل خاتما ومسكاو كافورا ولا بست عينه
 ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه
 (وله رحمه الله تعالى)

نقيط من مسيل في وريد خويلك أم وشيم في خديد
 وذيلك اللويع في الخعيا وجيمل أم قير في سعيد
 ظبي بل صبي في قبي صبيب السطيرة كالاسيد
 معشيق الحريكة والحميا معشيق السويلف والقديد
 معسيل اللى له تغير وريقته خير في شهيد
 رماني من مقبلته بنبل موبقه أفيلا ذا الكديد
 رويدك بالنبي فلي قلب مسيلب المهيجة والجليد
 جفني من هجيرك في سهر أطبول من مطيلك بالوعيد

(وله)

(وله عفا الله عنه في المجون)

وليلة طال سهادي بها فزارني إبليس عند الرقاد
فقال لي هل لك في قحبة هندية من أهل أكبر آباد
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب إذا شد أرقص منه الجاد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتيها للحياء انتقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد مكثت أبغافه بالسواد
قلت نعم قال فتم آمنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

انما القنذ قيد والدرديس • والطخا والنقاخ والعطيطيس
والقطاريس والشقحطت والصقعت والحر بصيص والعطروس
والحراجيج والعفتقس والعفلق والطرفسان والعطوس
لغة ينفر السامع منها • حين تتلى وتشمئز النفوس
وفيج أن يلك النافر منها • الاختيار او يترك المأنوس
ان خير الالفاظ مطرب السا • مع منه وطاب فيه الجليس
أبن قولي هذا كتيب قديم • ومقالى عقتل قدموس
لم نجد شادنا يغنى قفان بك على العود اذا نذر الكؤوس
أتراني ان قلت للحب يا علـق درى انه العزيز النقيس
أورام يدري اذا قلت خب العيسر أنى أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأضحى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ مغنا طيس

(وما أحسن قول الجاحزى رحمه الله)

يا باخلا أبدا على بنظرة • بغدبك من بحبانه لك يسمع
جرح الحماظ لب قاي فاعتدى • دمه من الحفن المسهد ينضع

لام العواذل في هوالك وقصدهم • نبحي بذالك فاسد واما اصلها
 مائنة قضى بجفالك معنى ليلة • الا وقد آيت أن لا أصبح
 (وله رحمه الله تعالى)

سلوا طيبة الوادي التي فقدت خشفها • ألا هل لها وجد من الشوق لا يظني
 وقرلوا لورقاء الاراك أعندها • من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
 وهيئات مثل في الغرام متيم • يرى كل يوم في صبايته الخفا
 خليلي عوجا نسأل الريح حاجة • بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
 ولا تغداني ان لثمت أراك • تميل من سلى تعلمت ذا العظفا
 (وله رحمه الله)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر • كيف احتبالي ومالي عند مصطبر
 فارقتني فنهاري كله حرق • وغبت عني فليس لي كله سهر
 لو فارقت الحجر القاسي أحبته • لذاب من حر نار الفرفة الحجر
 ابعت خيالك في خج الظلام قري • ما بي من الوجد والبلى فتعبر
 اذا تذكرت أياما بقر بكم • ولت تطاير من أنفاسي الشرر
 جهدا لمتهم أشواق فيظهورها • دمع على صفحات الحديد تحدر
 لا كان في الدهر يوم لا أراك به • ولا بدن فيه لاشمس ولا قمر
 (وله لا فاض فوه رحمه الله تعالى)

الله يعلم ما أنفي سوى رمق • معنى فراقك يا من قربه الامل
 فابعت كتابك واستودعه تعزية • فربما مت شوقا قبل ما يصل
 (وله رحمه الله تعالى)

ولما ابتلي بالحب رقي لشوقي • وما كان لولا الحب من يرق لي
 أحب الذي هام الحبيب بحبه • ألا فاهج بوا من ذا الغرام المسلسل
 (ويطربني قوله)

بت ناعم البسال بقلب خلى • الهم والاحزان والوجد لي
 حسا دلالتك بما تبلي • بت من الشوق به مبتلي
 قد برح الهجر فكم ذا الجفا • باغاية الامل لا تفعل

اذ كرهودا كنت طاهدتني • اذ نحن بالشرقي من أربل
والكاس صرف ونسيم الصبا • ينشر نشر المسد والمنديل
• وكلما ناراني قبلة • أشرق وجه الزمن المقبل
وأنت بالقرب الى جانبي • أحسن من حسناء تحت الحلي
باراقد الطرف هناك الكرى • انى عن الرقدة فى معزل
كتم قلت خوفا من دواعي الهوى • اياك والهجر فلم تقبل
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يذكره الفراق فانى • أشتهيه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع • وانتظار اعتناقه لقدم
(القاضى الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى فداؤك ايمذا الصاحب • يا من هواه على فرض واجب
كم طال نقصه يرى وماعاتبته • فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملائكتى • قد غبت أيا ما ومانى طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم • يطلب فولى العبد منه هارب
(أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للمعارض السارى تلهيه • وكيف طبق وجه الأرض صديه
هل استعار جفونى فهو • أم استعار فؤادى فهو بلهيه
بجانب الكرخ من بغدادلى سكن • لولا التحمل لم أنفعل أنديه
وصاحب ما يحبب الله ومذيعدت • دياره وأرانى لست أحببه
فى كل يوم اعينى ما يؤرقها • من ذكره وانقلبى ما يعذبه
• ما زال يبعدنى عنه وأتبعه • ويستقر على ظلى وأعتبه
حتى رثتلى النوى من طول جفونه • وسهلت لى طريقا كنت أربه
وما البعاد دهانى بل خلائقه • ولا الفراق شجائى بل تحببه
(وله رحمه الله تعالى)

وغنج عييد وما أودعت • أجفانها قلب شمع وامق
ما خلق الرحمن تفاحنى • خدك الالفم العاشق

(وله رحمه الله تعالى)

أفدى الذى قال وفى كفه مثل الذى أشرب من فيه
الورد قد أنفع فى وجنتى قلت فى بالثم يجنيه
(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

إذا رأيت الوداع فاصبر ولا تهينك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا
(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهبله وارحم نضره وذل مقامه
بالله ربك لم فتكت بصبره وفصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجهت بين نحوه وعظامه
(الشيخ أبو المواهب رحمه الله تعالى)

ذو جلال همت فى عشقته • فتن العشاق عربا وبهم
لاح بدر التيم من طلعتنه • وبدا البرق اذا الثغرات سم
بات بجوارح فى راحتنه • ويدير الكاس فى خض الظلم
غاب النجوم على مقلته • قلت والوجد بقلبي قد حكم
أبها الراقد فى لذته • ثم هنيأ ان عيسى لم تتم
يا هلالا قدسى شمس النخى • كلما فيك وعيفيك حسن
صل محباماله من مسعف • فندجفاء من تجافيل الوسن
يا مريض الجفن يا من لحظه • سل سميغا للحبين وسن
جفنا النعسان من كسرتنه • كم متباع منه ولى وانهم
أبها الراقد فى لذته • ثم هنيأ ان عيسى لم تتم
(الشيخ العارف بهاء الدين العاملى رحمه الله تعالى)

يا نديمي بمهجتي أفديك • قم واملا الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضللت ساحتها • فسنانور كأسها يهديك
هاتها هاتها مشبعة • أفسدت نسل ذى التقي النسيك
يا كلهم القوادى بها • قلبك المبسلى لى تشفيك

هي نار الكلام فاجتلبها • واخلع النعل واترك التشكيك
 صاح ناهيك بالدماء قدم • في احتسابها مخالفاتنا هيك
 صمرك الله قل لنا كرما • باحجام الاراك ما يبكيك
 ترى غاب عنك اهل منى • بعدما قد نوطنوا وادبك
 انلى بين ربهم رشا • طرفه ان تمت اسمى بحبيك
 ذوقوام كأنه ألف • مال لما بدا به التهورك
 لست أنساء اذا أتى صحرا • وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائفا وجلا • قلت من قال كلما رضى سبك
 قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحناطة تحكم فيك
 قت من فرحتى فتحت له • واعتنقنا فقال لي بهنيك
 بات بسى وبث أشربها • قهوة تترك المقل مليك
 ثم جاذبته الرداء وقد • خامر الخمر طرفه الفتك
 قالى ما تريد قلت له • يامنى القلب قملة فى فيك
 قال خذها فخذ ظفرت بها • قلت زدنى فقال لا وأبيك
 ثم وسدته اليمين الى • أن دنا الصبح قال لي بكفيك
 قلت مهلا فقال قم فلقد • فاح نشر الصبا وصاح الديك
 (الشيخ الأديب فخطوبة رحمه الله)

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعنى منه الحياء وخوف الله والحذر
 وكم ظفرت بمن أهوى فيقنعنى منه العكاهة والتخميش والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أحالظهم وليس لى فى حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا انيان معصية لا خير فى لذة من بعدهما سقر
 (السيد الملقى شهاب الدين بن معتوق الموسوى رحمه الله)

سافرت فبرقعها حجاب جمال • وصحت فرفجها سلاف دلال
 وحكت بظلمة فرعها شمس الضحى • فحانها را الشيب ليل قدالى
 وتبسدت خلف اللثام نفلتها • غيها تخله وميض لالى
 ورنفت فشد على القلوب بأمرها • أسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدرى قبل سود جفونها • ان الجفون مكان الاجال
 بهكرتقوم تحت جرثيماها • عرض الجمال الجوهر السبيل
 ريانة وهب الشباب أديها • لطف النسيم ورقة الجريال
 عذبت مرأشفها فاصح نغرها • كالاقحوان على غدير زلال
 وسرى بوجنتها الحياء فاشبهت • وردا تفتح في نسيم شمال
 ومخاض الشقيق لها بحجة قلبه • فاستعملتها في مكان الحال
 حتام يطمع في غمير وصالها • فلي بفتورده مراب مطال
 علت بخمير رضاها فمزاجها • لم يصح يوما من نهار ملال
 هي منيتي وبها حصول منيتي • وضياء عيني وهي عين ضلالي
 أدنو اليها والمنية دونهما • فأرى عمالي والحياة حيالي
 تخدني فيخفي النحول ونجلى • فيقوم في البدر التمام ظلالى
 علقت بهار وحي فجردها الضنى • من جسمها وتعلقت بشمالى
 فلواننى في غمير يوم زرتها • لتروى جنتى زرتها بجيالى
 لم يبق منى حبها شيئا سوى • شوق ينازعنى وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة القنا • فوجوده عدم وفرض محال
 فكبرى بصورها ولم ترغى بها • عيني ورسم جمالها بجيالى
 بانث فاصبحت بلابل يانة • الا بانث بعدها بلبلانى
 ومحال البلامه الى معاها ومن • عجب يجدها الغرام بيمالى
 أنا في غدير الكرختين ومهجتي • معها ابتعد من ظلال الضال
 حبا الحيا حبا باكتاف الحى • تحميه بيض ظباومر عوالى
 حبا حوى الاضداد فيه فنقمه • ليل يقابله نهار انصال
 قانى بكل من خدور سرائه • شمس قد اعتنقت ببدر كمال
 جمع الضراغم والمها فغيامه • كنس الغزال وغابة الرئبال
 وسى زمانا مر في ظهرا النقا • وليا ليا سلفت بعين أنال
 ليلت لذات كأن ظلامها • خال على وجه الزمان الخالى
 نظمتم على نسق العقود فاشبهت • بيض اللالى وهي بيض ليالى

خير اليبالى ما تقدم فى الصبا • كم بين من جلى وبين التالى
 • لله كم لك يا زمانى فى من • جرح بجارحة وسهم وبال
 صيرتنى هدفا فلو يسقى الحيا • جلدنى لأنبت تربتى بنبال
 ألفت خطوبك مهجتي فتوطنت • نفسى على الاقدام فى الاحوال
 وترفعت بنى همى عن ملحة • لسوى جناب أبى الحسين العالى
 (وله رضى الله عنه)

ضحكك فابتدت عن عقود جان • فجئت لنا فلقى الصباح الثانى
 وترنن ظلم البراقع عن سنا • وجنائها فتثلت القمران
 وتحدثت فسمعت نطقا الغظه • سهر ومعناه سلافة حان
 وزنت فخرقت القلوب بمقلة • طرف السنان وطرفها سيمان
 وترغمت فشدت حاتم حليها • وكذلك دأب حاتم الاغصان
 لم تلاق غصنا قبلا من فضة • به تزين ورق من العقيان
 عربية سعد العشرة أصلها • والفرع منها من بنى السودان
 خود تصوب عند رؤية خدها • آراء من عكفوا على النيران
 يبيد ومحياها فلولاً نطقها • لحبتها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط البرى لغاية • الا لتنصر دولة الصليان •
 وكذلك تضعف جفون عيونها • الا لتقوى فتنة الشيطان
 خلد الهامخ فى الانين وقرطها • فلق كقلب الصب فى الخفقان
 تموى الالهة ان تصاغ أساورا • لعل منها فى محال الحان
 بجمارها غسق وتحت لثامها • شفق وفى أكامها الخيران
 سبحانه من بالحد صور عالمها • فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبى بهيم بحبها • فأطاعها فتنيتة فعضانى •
 هى فى غدير الشهيد تخزن لؤلؤها • وأجاج دمي مخرج المرجان
 يا قلب دغ قول الوشاة فانهم • لو أنصفوك لكنت أعذر جاني
 أصحاب موسى بعده فى عجلهم • فتمنوا وأنت بالملح الغزلان
 عذب العذاب به الذى فحمتى • سقمى وعزى فى الهوى بهوان

لله نعمه • ان الارال فقطالما • نعمت بها روجي على نعمان
وسقى الحيامنا كرام عشيرة • كفلاوا صيانتها بكل عياني
أهل الحمية لا تزال يدورهم • تحمى الشemos بانجم خرساني
أسد تخوض السابغات رماحهم • خوض الاقاعى راكد الغدران
تردى بهم • مريد كان سهامها • وهيت لهن قوادم العقبان
كم من مطوقة بهم تشد وعلى • رطب العصون وباس العبدان
لانت معاطفهم وطاب أريجهم • فكأنهم قطب من الرياحان
من كل واضحة كان جبينها • قيس تقنع فى نجاد دخان
وبلاه كم أشقى بهم • والى متى • فيهم يخلد بالبحيم جناني ❁
والقد تصفحت الزمان وأهله • ونقدت أهل الحسن والاحسان
فقصرت تشبيبي على ظبياتهم • وحصرت مدحى فى على الشان
فهم دعوى للذيب فصغته • وأبو الحسين الى المدح دعانى
(وله رحمه الله تعالى)

قسما بسلع وهى حلفة وامق • أقصاء صرف البين عن جيرانه
ما اشتقاق سمعى ذكر منزل طيبة • الا وهمت بساكنى وديانه
بلد اذا شاهدته أيقنت ان الله عن فيه سبع جنانه ❁
نفرحته صفاح أجفان المها • وتكنفته رماح أسد طعانه
تمسى فراش قلوب أرباب الهوى • تلقى بأنفسها على نيرانه
لولا روايات الصبا من أهله • لم يروى فى الدمع عن انسانيته
لا تذكروا بحمد بثهم غلى اذا • قص المحدث عن سلافة حانه
هم اقراطر اسمى الجنان وطالبوا • فيه مسيل الدمع من مرجانه
فعلام يفجئنى الزمان بفقدهم • ولقد راى جلدى على حداناه
عتى على هذا الزمان مطول • يفضى الى الاطناب شرباناه
هيئات أن ألقاه وهو مسالى • ان الأذيب الحرب زمانه
تموى وتطمع أن تفر من الهوى • كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
بالرفاق فن لهجة مدنف • نيرانها تزعزعى سوانه

لم ألق قبل العشق نارا أحرق • بشرا راحب المصطفى بجمانه
 خيرا النبيين الذي نطق به السوراة والانجيل قبل أوانه
 كهف الوري غيت الصريح معاذه • وكفيل نجدته وخطامانه
 المنطق الصخر الاصم بكفه • والمخرس البلقاء في تبيانته
 لطف الاله وسر محكمه الذي • قد ضاق صدر الغيب عن كتمانته
 قرن به التوحيد • وأصبح ضاحكا • والشرك منتحبا على أوزانه
 نسخت شريعة دينه الصحف الالى • في محكم الآيات من فرقانه
 تمسى الصور في النجيع اذا سطا • وخدموها مخضوبة بدھانه
 لم يفت برقب خصمه الا فاق في • طرف تحبلى النوم عن أجفانه
 وجهه لا يظن اليوم لمع سيقفه • ويرى نجوم الليل من خرسانه
 قلب الكمي اذا رآه • وقد نضى • سيفا كقرط الخود في خفقانه
 ولرب معترك زها روض الطبيا • فيه وسمرا للدن من قضبانته
 خضب النجيع فتبر سرد حديد • فشقيقه يزهو على غدرانته
 تبكى الجراح الخجل فيه والردى • متبسم والبيض من أسنانه
 فتسكت عوامه له وهن مغالة • بجوارح الاساد من فرسانته
 جبريل من اخوانه ميكال من • أخذانه عز ريل من أعوانه
 نور بدى فابان عن فلان الهدى • وجلا الضلالة في سنارھانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله • وكفى به نفرا على أقرانه
 سل عنه بسينا وطه والنجى • ان كنت لم تعلم حقيقة شانته
 وسل المشاعر والخطيم وزفر ما • عن نغرها شمه وعن عمرانته
 يسمو الذراع بأخصيه ويهبط الـ • لكليلى يستجدى على تيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى • لغدا الدجى والفجر من أكفانه
 أو شاء منع البدر في أدلاكه • عن سيره لم يسرفي حسبانه
 أورام من فوق المجرة مسلكا • لجوت بحلبته اخيه ولرھانه
 لا تنفذ الاقدار في الاقطار في • شئ بغير الاذن من سلطانه
 الله سخرها له فجوحها • سلس القياد اليه طوع بئانه

فهو الذى لولاه نوح مانجا • فى فلكه المشهون من طوفانه
 كاد ولا موسى الكليم سقى الردى • فرعونه ومسمى على هامانه
 ان قيل عرش فهو حامل ساقه • أرقبيل لوح قبل من عنوانه
 روض النعيم ودوح طوباه الذى • تجنى ثمار الجود من أفنانه
 ياسيد الكونين بل يا أرحم الراحمين • عند الله فى أوزانه
 والمخجل القهر المنير بقمه • فى حسنه والغيث فى احسانه
 والفارس الشهم الذى هبواته • من نده والسمر من ربحاته
 عذرا فهذا المدح عند مقصر • والعبد معترف بجزاسانه
 ما قدره ماشعره بـ مدح من • ينسى عليه الله فى قرآنه
 لولا ما قطع بى العيس القلا • وطويت قد فده الى غيظانه
 أملت فى سلك وزرت قبل ما دحا • لأفوز عند الله فى رضوانه
 عبد أناك يقوده حسن الرجا • حاشا نذاك يعود فى حرمانه
 • فأقبل أنا بته اليك فانه • بك يستقبل الله من عصيانه
 فاشفع له ولاهله يوم الجزا • ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليه الله يا مولى الورى • ما نحن مغـترب الى أوطانه
 (وله رحمه الله تعالى)

ألا يا أهل مكة أن قلوبى بكم علقته أشراك العيون
 جيعى صفقة منى شربتم فديتكم فلم أبغضتموهنى
 فقلتم نحر مكنكم فؤادى وبين الكرخين تركتموهنى
 لقد أغرقتم بالدمع جسمى وأشعلتم بغرقتمكم قرونى
 غمرامى فى هواكم عامرى فهل ليلى كما علمت جنونى
 أمنتكم على قلوبى فخنتم وأنتم سادة البدر الامين
 لئن أنستكم الايام عهدى فذكركم نحيبى كل حين
 (وقال رحمه الله فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطاق النجوم)
 كأنما الافق لما شمس غربت والليل يشمل در الشهب مسدفه
 صب نردى بانواب الامى فبكى بدمع يعقبو لمناقب يوسفه

(الأمير علي بن المقرب العيونى رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء ووساد لا أرى النوم على شوك القتاد
وارحلا من قبل أن لا ترحلا فالبسلا ياكل يوم في ازدياد
واتركاني من أباطيل المنى فهو بحر ليس بروى منه صاد
وابذلا في العز مجهوديكما لا يلام المرء بعد الاجتهاد
انما تدرك غايات المسمى بعسر وطعان وجلاد •
من نصيري من زمان فاسد جعل الأمر الى أهل الفساد
كلما قلت له ذامرف في التعدى قال هذا الاقتصاد
(وما أحسن قوله منها)

آه واشقوة أرباب العلى • هلك المجد الى يوم التناد
يابغاث الطير طيرى وانطوى • هرب البازى من كلب الجراد
وارتعى يا بقر الحورث فقد • لعب الضيئون بالأسد الوراد
• ولذا نودى لآخوانكم • بعاولا أمرى فى كل البلاد
طببت ياموت فان شئت فزر • ليس عيش الدهر يوما من مراد
• فبح الله حياة قرنت • بشقى الضيم واسمان الاحاد
غبر مخطط لو تمنيت الردى • دولة الأوباش من سقم الفؤاد
(وله رحمه الله تعالى)

ماذا بنافى طلاب العز تنتظر • باى عذرا الى العلماء تعتذر
لا الزندكاب ولا الآباء مقرفة • ولا يباع عن باع العلى قصر
لا عز قومكم هذا الخول وكم • ترعى المنى حيث لا ما ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلبدلا • ان جنة الخلد فانت لم تفت سقر
اما علمت بان العجز مجلبة • للذل والقل ما يغلب القدر
وليس تدفع عن حى منيته • اذا آتت عوذ الرافى ولا القشر
ولا يجلى الهموم الطارفات سوى • نص الخائب والروحات والبكر
والذكر يحيه اما وابل غدى • من النوال واما صارم ذكر

واحسرق لتقضى العمر في نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور
 (السيد العارف عبد الله بن علوي الحداد رضي الله تعالى عنه)
 سلام سلام كسب الختام • عليكم أحبا بنا يا كرام
 ومن ذكرهم أنسنا في الظلام • ونور لنا بين هذا والآلام
 سكنتم فؤادي ورب العباد • وأنتم منائي وأقصي المراد
 فهل تسعدوني بصفوا الوداد • وهل تمنحوني شريف المقام
 أنا عبدكم يا أهمل الوفا • وفي قربكم مرهمي والشفا
 فلا تسقموني بطول الحفا • ومنوا بوصولي ولو في المنام
 • أموت وأحبا على حبكم • وذلي لديكم وعزى بكم
 وراحات روعي رجا قربكم • وعزى وقصدي اليكم دوام
 فلا عشت إن كان قايي سكن • إلى البعد عن أهله والوطن
 ومن حبه في الحشا قد قطن • وخامر مني جميع العظام
 إذا مر بالقلب ذكرا الحبيب • ووادى العقيق وذالك الكتيب
 يميل كبل المقصيب الرطيب • وميم تزم شوقه والغرام
 أموت وما زرت ذاك القنا • وذلك الخيام وفيها المنى
 ولم أدن يوما كن قد دنا • لائم المحيا وشرب المدام
 لئن كان هذا فيا غربي • وباطول خزي وبيا كربتي
 ولي حسن ظن به قربي • بربي وحسبي به يا غلام
 عسى الله يشفي عليل الصدود • بوصول الحبايب رفقا القيود
 فربي رحيم كريم ودود • يجود على من يشا بالمرام
 (ولبعضهم في الورد إذا استقطر ماءؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته • والناري أحشائه نفس عمر
 ناشدتك نفسي خذره وانما • لا تنهلوا في قبض روعي واصبروا
 (ولبعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمه يتحدّر
 ترفق فها هذي دموعي التي ترى • ولكنهار روعي تذوب فتقطر

(ولبعضهم في الورد والزنبق)

قد نشر زنبق أعلاسه • وقال كل الزهر في خدمتي
 فأقبل الورد به هاذبا • وقال ما تحذر من سطوقي
 وقال للازهار ماذا الذي • يقوله الاشيب في حضرتي
 فامتص الزنبق من قوله • وقال للازهار يا عصمتي
 يكون هذا الجيش بي محققا • ويخجل الورد على شيبتي
 ولبعضهم ان تلقى الغربية في معشر • قد أجمعوا فيك على بغضهم
 فدارهم ما دمت في دارهم • وأرضهم ما دمت في أرضهم

(ولله درمن قال)

تطلبت من يوفى العهد فلم أجده • وما أجد غيرة لذي الجود
 فكلم مضمرا بغضا يريد محبة • وفي الزندار وهو في اللبس بارد

(وما أحسن قول القائل)

فاسيت في هذه الدنيا شدائدنا • ما مر مثل الهوى نبي على راسي
 عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه • ألد من بغض هذي الناس للناس
 الحب كاس من الروحات مترعة • وكل من كان ذا ظرف به حاسي

(ولله درالقائل)

دع السهر يا من تيم الحب قلبه • فما السهر الا في نقوش الدراهم
 اذا ما دعوت الطير ليلك مسرعا • بدره من المنقوش لا بالعزائم

(ولا آخر)

فصاحبة حسان وخطابن مقلنة • وحكمة لقمان وزهد ابن أدهم
 اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم

(وما أحسن قول القائل)

لا تهبنيك أبواب على رجل • دع عنك ملبسه وانظر الى الادب
 فالعود لم تنفع منه رواحه • لم يحصل الفرق بين العود والخطب

(ولله درمن قال)

خُذْ مِنَ النَّاسِ مَا تَبْسُرُ وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسُرُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ زُجَاجٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسُرُ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

خَرَجْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ الْفَاضِلُ إِذَا يَنْسُخُ
يَكْتُبُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَإِذَا لَعَلَهُ فِي قَلْبِهِ يَرْسُخُ
وَلِلَّهِ دَرَمَنْ قَالَ وَإِذَا رَأَيْتَ صَعُوبَةً فِي حَاجَةٍ فَاجْعَلْ صَعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ
وَابْعَثْ فِيهَا نَشْتَهُهُ فَإِنَّهُ جَرَّ بِلَيْنٍ سَاطِرِ الْأَحْجَارِ
(وَلِلَّهِ دَرَمَنْ الْقَائِلِ)

وَأَضْرُ مَا لَاقَيْتَ فِي أَلَمِ الْهَوَى قُرْبَ الْحَبِيبِ وَمَا لِلْبِهِ وَصُولُ
كَالْعَيْسِ فِي الْبَيْدَاءِ يَمْتَلِهُ الظُّمَأُ وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهِ رَهْجُ مَحْمُولِ
(وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْقَائِلِ)

تَاللَّهِ لَسْتُ لِعَهْدِكُمْ بِضَمِيرٍ كَلَّا وَلَا لِحَبْلِكُمْ بِالْجَاهِدِ
لَسْتُ بِجَرِّتِكُمْ فَوْجِدَتِكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ وَاحِدٍ
(وَلِلَّهِ دَرَمَنْ الْقَائِلِ)

الْهَى لَا تَعْذِبْنِي فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِأَنْدَى قَبْدِكَ إِنْ مَنَى
فَمَا لِي حَبْلُهُ الْارْجَانِي لَعْفُوكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسَنَ ظَنِّي
يَنْظُرُ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَى ذُرْفِضَلٍ وَمِنْ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنَا مَلِي وَقَرَعْتُ سَنِي
لِبَعْضِ الشَّيْعَةِ نَحْنُ أَنَا سَ قَدْ غَرَا طَبْعُنَا حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يَا لَوْ مَنَّا الْجَاهِلُ فِي حَبِّهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(الْجَوَابُ لِبَعْضِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ)

مَا عَيْبُكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ بَغْضُ الَّذِي لَقِبَ بِالصَّاحِبِ
وَطَعْنُكُمْ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(وَلِلَّهِ دَرَمَنْ الْقَائِلِ)

أَقُولُ لِلْجَارِقِ وَالِدِ مَعَ جَارِي وَلِي عَزْمُ الرَّحِيلِ مِنَ الدِّيارِ

ذري أن أسير ولا تنوحى فان الشهب أثمرتها السواري
(ولته در القائل)

أبادهرو ويحل ماذا الغلط وضبح علاو شريف هبط
جاري رتع في روضة وطرف بلا علف يرتبط
ولبعضهم واخوان تخذتهم دروما في كانوا ولاكن للاعدادى
وخاتمهم سهام صائبان في كانوا ولاكن في فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولاكن من ودادى
ومن القوافى التى لم يحظ بوصلها الخليل ولا حام حول جماها الا خفش قول القائل
ظفرت بعشوق له في الحسن حلة فقبلته جهدى وقلت له
فقال أنهنانى فقلت له نعم فقال ومن غيرى فقلت له
وقال آخر مررت بعطار يدق قرن فلا ومـ كما وكافورا فقلت له
(وما ألطف قول القائل)

قال لى من أحب وهو ضيبي ودموى تنهل مثل اللالى
هيك تبكى من القطيعة والهجرة فإذا يبكى عند الوصال
قلت أبكى في الهجر شوقا الى الوصل وفي الوصل خيفة من زوال
فرئى لى وظل يسبح دمي رجة لى وحاله مثل حالى
ولته در من قال سمعنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد في الانام
وأحسبه محالا نغفوه على وجه المجاز من الكلام
(ولا آخر)

صادا الصديق وكاف الكيما معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم في وجودهما ولا أظنهما كانا ولا اجتماعا
(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوانا وتولى وجفانا ولمن أعرض عنا
بعد ما كنا وكانا من تبدلت علينا ومن اخترت سوانا
نحن ندرى انك اخترت فلانا وفلانا نحن لا نجل بالاخ

لذعلى عبد عصانا قل لنا أى قبيح قد جرى منا وبانا
 كم تتبعنا مراضيتك ولم تتبع رضانا كم دعوناك البنا
 وعطينا تتوانا كم توقعناك للصلح وطولت الزمانا
 كم رأيناك على ذنب وما كنت ترانا كم أمرناك وخالفنا
 هوانا فى هوانا هكذا الحرام الموانى هكذا كان جزانا

(ويطربنى قول القائل لله دره)

زارنى عمرضى فلم يرمنى فوق فرش السقام شيأ يراه
 قال لى أين أنت قلت التمسنى فبكى حين لم يجدنى فبداه

(وما ألفت قول بعضهم)

وعدت ان تزور ليلاً قالون وأنت فى النهار تسهب ذيلاً
 قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت ان ترى الشمس ليلاً

(ولله در القائل)

سأنته التقيبيل فى خده عشر اوما زاد يكون احتساب
 ثم تلاقينا وقبلته غلطت فى العد وضاع الحساب

(وما أحسن قول بعضهم)

ولما برزنا للرحيل وقربت كرام المطايا والركاب تسير
 وضعت على صدرى يدي مبادرا فقالوا محب للعناق يشير
 فقلت ومن لى بالعناق وانما تداركت قلبى حين كاد يطير

(ويجيبنى قول القائل)

سادنى رفوا فقلابى موجه موجه قلبى فرقوا سادنى
 دمعنى تجرى عليكم دائماً دائماً تجرى عليكم دمعنى
 مهجنى ذابت غراما فيكم فيكم ذابت غراما مهجنى
 سكرتى من خرو جدى بكم بكم من خرو جدى سكرتى
 راخى فقد اصطبأرى عنكم عنكم فقد اصطبأرى راخى
 فصتى فى شرح حالى كتبت كتبت فى شرح حالى فصتى

عبرني قد أغرقتني بالبحر **بالبكا** قد أغرقتني عبرني
(ولا آخر) مكارم الأخلاق في ثلاثة مضمرة

لين السلام والسفا والعفو عند المقدرة
ولله درمن قال نقل ركابك في الغلا ودع الغواني في القصور
لولا التثقل ما ارتقت درر الجهور على النهور
والقاطنون بأرضهم عندي كسكان القبور

(ولله درمن قال)

عرض المشيب بعارضيه فأعرضوا وتقصت خيم الشباب فقوضوا
ولقـدم سمعت وما سمعت بمثلا بأن غراب البين فيه أبيض

(وما أحسن قول القائل)

سألتها قبـلـة يومنا وقد نظرت شبيبي وقد كنت ذامال وذانم
تلملت ثم قالت وهي معرصة لا والذي خلق الإنسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ادب أتى حياتي يكون القطن حشوفي

(ولبعضهم)

ما في زمانك من ترجومودته ولا صديق إذا خان الزمان وفا
فغش وحيداً ولا تركن إلى أحد فقد نهضت فيهما قلته وكفى

(ولله درمن قال)

روح النفس بالسوا عليها • لا تسكن جالب الهموم اليها
وإذا مسها الزمان بضر • لا تسكن أنت والزمان عليها
ولبعضهم سلم الأمر إلى رب البشر • واترك الهم ودع عند الفكر
لا تنقل فيما جرى كيف جرى • كل شئ بقضاء وقدر
ولا آخر سلامي عليكم والديار بعيدة • واني عن المسعى اليكم عاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي • وفي عدم الماء النسيم جائز

(ولبعضهم)

ان الغنى اذا ترككم بالخطا • قالوا صدقت ولا نقول محالا
واذا الفقير أصاب قالوا كاههم • أخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الدراهم في المواطن كلها • تكسوا الرجال فصاحة ومقالا
وهي اللسان اذا أردت فصاحة • وهي السلاح اذا أردت قتالا
(وما ألفت قول القائل)

وشادن قلت له • دعني أقبل شفقتك
فقال لي كم مرة • قبلتها ما شفقتك
ولبعضهم اذا لم يكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع
أنتظن بالجهل في مجلس • وعلمك في البيت مستودع
(ولله در القائل)

كتبتي وفي فؤادي نار شوق لها هب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي ولولا الدمع لاحترق الكتاب
ولبعضهم اذا نذر أبا ما لنا سلفت أقول بالله يا أبا مننا عودي
كأنني يوم بأنبي كتابتكم ملاكت ملك سليمان بن داود
(ولا آخر)

يقبل الارض عبد ليس يشغله عن حبيبك أحد من سائر الناس
لو كان يمكنني سعي لخدمتكم لكنت أسعى على العينين والراس
(ولبعضهم)

سلام عليكم هل على العهد أنتم أم الدهر أنساكم عهدى فخنتم
سبي الله أبا ما مضت في وصالكم وكنا على عهد الوصال وكنتم
(وما ألفت قول القائل)

يا كتابي اذا وصلت اليه فبهق الاله قبل يديه
صفاه ما ترى من الوجد عندي ويكافي وطول شوقي اليه
(ولبعضهم)

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي وكان زمانى مسعدي ومعيني
لكنت على قرب الديار وبعدها مكان الذي قد سطرته يميني
(وما أحسن قول من قال)

أتاني كتاب من كريم كانه فلا تدر في نحو رالكواعب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاء من خير كاتب
(ولبعضهم)

مضى السلام على من لست أنساه ولا يمل لساني قط ذكره
ان فاب عني فان القلب مسكنه ومن يكون بقلبي كيف أنساه
(ولبعضهم)

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في محكم التنزيل ادعوني
اني دعوتكم مضطرا اخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت أيوب من بلواه حين دعا بصبر أيوب باذا اللطف نجيتني
واطلق سراحي وامن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر والنون
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك في المـروءة الشريد في المرائنة
الذي ان حضرت زائد في القوم وان غبت كان أذا وعينا
(ولله در القائل)

ألا يا مستعير المكتب أقصر فان اعارني للمكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي وهل أبصرت محبوبا يعار
ولا آخر واذا صاحب صاحب ماجدا ذا عفاف وحياء وكرم
قائلا للشيء لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
ولبعضهم من قال لاني حاجة مطلوبة فما ظلم

وانما الظالم من يقول لا بعدنم
(وما أحسن قول القائل)

اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في الخلف
فلا تعد مرة اليه فانما وده تكلف
(ولله در من قال)

لا تمزحن وان مزحت فلا يكن مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر بمازحة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب
(ولا آخر ولله دره)

أشارت بلطف العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
(وما ألفت قول بعضهم)

ولو أني كتبت بقدر شوقي لأقنيت المحائف والمداد
ولكني اقتصر على سلام يذكرك المحبة والوداد
(ويطربني قول بعضهم)

وما صدعني أنه لي مبغض ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأى أن الدنو يزيدني غراما فأحبها موهجتي ببعاده
(وما أحسن هذه الأبيات والظاهر أنهم اللباز خروزي الأديب الشاعر رحمه الله
تعالى) كم مؤمن فرصته أظفار الشنا فعد السكك كان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكنائهم تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كسك للهوى حادت عليك من العقيق عقودا
بأصاحب العودين لأنهم ملهمنا حرك لنا عودا وأحرق عودا
(وقال عفا الله عنه)

قل للذي نقض الزمام وخانتني • حاشا العهدك أن يكون ذمها
ما بال عيش مثل وجهك واضح • غادرتك كذو ابنة ذمها
لا تنس أيام الحى سقى الحى • مطرا بعيد الروض حسن السما
قد صبح عندي أن زدك لم يكن • الا كثر حسن السكحيل سقمها
ووجدت عندك ما كرهت وكلمنا • حاسبت فعلى لم تجد عندي ما
ومن الهوى نيج الهوان وهكذا • كان بد الحث كما سمعت قديما
(وله رحمه الله تعالى)

يا جاهلا باب شعري فكذلكي وآلم
على نحت القواني وما على اذالم
(وله لافض فوه)

تبالدهر حصلت فيه قد ساد ما بينه الا راذل
ما كنت من قبل ان دهاني اعلم اني من الافاضل

(أعجوبة)

أحمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين وأصلى وأسلم على من أنقذ الأمانة من الضلال وجلا بأفواره عن القلوب القابلة للعارف كل رين وعلى آله وأصحابه المقربين بأفعاله العاملين بأذابه وبعد فاني اتفقت رجلا من العرب في بلدة كانت عظام اثنين وعشرين بعد المائتين والآلاف من الهجرة النبوية اسمه جواد ساباط اللطفي بن ابراهيم ساباط الساباطي ثم اشتهر بعد اتراده عن الملة المحمدية وعدله عنها الى الملة المسيحية بنائنا ثابيل ساباط فوجدته ظريفا يتحدث بالنوادر والغرائب وواجدا في ما يرويه من المنحركات والنجائب والله در من روى عنه الحارث في المقامات ومن خلف مثله ما ضمحل ذكره ولا مات وله مصنفات في فنون شتى وقد أخبرني بأسماء كتب منها وهي هذه . القواعد المركزية في الصرف والنحو بالفارسية وضروريات الصرف وربط الحمار في رد الاستعداد في اثبات اجتهاد معاوية ردا على المولوى باقر المدراسى ومقدمة العلوم في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر في القوافي والاعوذج الساباطي فيها والنخبة الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب الصوفية في أصولهم والسهام الساباطية في مجرباته والوظائف الساباطية فيما أنشأه من الأدعية لنفسه وموجز الرمل وضرفاطة الرمل والدهما كفا الساباطية في الصرف والنحو بالهندى وله رسائل كثيرة تشمل على ما هو بعهده مما يطول شرحه وبمائه وكتبا أنشأه بالعربية والفارسية يهجر عن حل مشكلاتهما أقرانه وشعره ينجل نظم أبي الهميسع المنسوب اليه لفظة مجلن جمع وها أنا ذا كرفي هذا الكتاب المشتمل على الجهب الجهاب من نظمه الذي هو أدق من السحر وأصلب من الخنز ما يلبذه كل سامع وتشف به المسامع (قال صلح الله حاله)

البدن فعيشى في أو صالك أبدخ • وعين الجيا فى الكؤوس تطخطخ
هجرت ولما تعلمى أى مهجبة • سلوت فان رأى عند مشندخ
سلوت فنى لم يعجب المطل قوله • كخشفى وشتان النهى والقشيش
ملكتم زمام الحمد طفلا وبافما • ونلت ذرى العليا وقد تمخرخ
وقت لتقريب الرقيب وشرقوا • وهمت لتوبيخ العذول وصرخوا

وصالبت نيران الفراق وغربوا • ودرهمت في حوزا المعالي وتوخوا
 فدوئل يابوطفا خلبلا مناعها • اذا اكهلوا شبان معن وشبهوا
 وله • ايامن اصاب كل قلب سهامه • وصادت عقول العاقلين فخاخه
 وأزعج ارباب الوداد رحيله • وضاق بأفكار القلوب مناخه
 وأنكر رأى العاذلين سيده • ومنل سؤال العاشقين صمائه
 علي بن سابط الكريم فقد علا • على هامة السبع الشداد صراخه
 وله • دلس الديجور والاقرار طرش • والنار الهجر في الاحشاء برش
 همشوا الحرباش عنه برخشوا • طسعو عن دار مباحين تشوا
 زلجوا في الود لما زججوا • ولتخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتالوا • وبدل القلب بالتوطيش وطش
 شطوطا في الصدحتى سخطوا • وفاؤا عن اغاظوا فابرخشوا
 بالبيلات بوقش سلفت • لم يكن للواش فيها قط وقش
 أبيضت فيها العذارى سكرها • ولغصن البان والسجساج هش
 مسبكرات سهجات القفا • ان ينش القفس منها قاط وخش
 وغزال صادف لما سطا • ولنبل الوجد في الاحشاء طش
 يستبي من آل سابط النهى • واسابط النهى عرش وعش
 حبرش الطبع حبر قش له • جامعان الفيلسوفين حكش
 صلخدى صرخدى صرد • مدمذى الوطش تشاش مبش
 وقلائ بلقع قد عجبها • لاهما خشف ولا وزوبش
 دجلتني الغيمد فيم طامة • ناش فيها الرأى وانجاش البرنش
 (السيد الجليل المولوى ذوال مقام السامى غلامى على آزاد البلجراى رحمه الله تعالى)
 أدركا عليه الاقام منديك فيه • وطرفنا الناعس المراض يشفيه
 كفت دافى عن العذال مجتهدا • ما كنت أدرى نحول الجسم يشفيه
 فدافى من سقام أنت منشأ • ونجنى من ضرام أفت موريه
 لقد ننى عطفه عن مغرم دنف • مهفف ثقل الارداى يشفيه
 رعى الاله سقامى لويعالج من • أحببته بدواء الخمر من فيه

وجبذا العيش أو يمضى على مقلى • غصن رطيب من العينين أسقيه
 شأن المحب عجيب في صبابته • الهجر يقتله والوصل يحيمه
 لولاه ماشاقه عرف الصبا مहरا • ولم يكن بارق الظلما يشجبه
 يا جارة هبتي بالنصح لوعته • بحق مقلته العبراء خليه
 اليد يا رشا الوعاء معذرة • أنت عن رشا البطحا تسليه
 لو أمتى قطعت أكباد من منى • رأيت في كمال الحسن والتميه
 فيا صواحب أكباد مقطعة • فذا الكن الذى لمتنى فيه
 اذارنا فهاه البسده تشبهه • أو ماس فالبانه الخضراء فتحكه
 غزاة تصرع الأساد قاطبة • الا الذى سيد السادات يحيمه
 كهف الانام امام الكون أكرميه • عون الذى حادث الأيام رميمه
 السيد المقتدى عبد الجليل له • مجد أنيل من الآباء يحويه
 جدى ملاذى وأستاذى ومستندى • رب الورى بصنوف الخير يحجزيه
 علامة ناقد المعقول متقنه • فهامة جامع المنقول محصيه
 شمس تفيض علينا نورها أبدا • حاشا اذا جنت الظالماء تطويه
 بدر سناء أصيل غير منتقص • وكل ليل كفى الا آن تلقيه
 بحر غنى عن الاصداف جوهره • ونفس همته العلماء تربيه
 لقد تجلى بتقوى الله خالصه • والله عن سائر الأكوان يغنيه
 ان جل في حضرة السلطان منصبه • فليس هذا عن الرحمن يلهمه
 توارث الفضل عن آبائه قدما • وبعد ذلك فى الأولاد يبقيه
 رب السموات والأرضين يوم غد • من المواهب أعلامه يوليه
 يا أم الجهرش نغت المسامع من • درالى ساحل القرطاس تلقيه
 ان ظل سحبان فى بطن الثرى رما • فأنت من هذه الأنفاس محببه
 وأنت فى شعراء القوس أبلغهم • يا طبيب ما بلسان الهند تلقيه
 مولاي أو ثبت علما زانه عمل • وعنصر اجوهر الحسنى يحليه
 لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته • الى سبيل التقي لو كان يديه
 أيا ابن أحمد فرع الماجدين الى • محمد نورذى الدنيا تجليه

خلقت من نسب عال وفي حسب • مسلسل ليست الافلام تحميمه
لئن كسبت المعالي من أولى شرف • ارنافكم من نغار أنت مبدية
ان الوري له • اوالجاء يرفعهم • أنت الذي بسموا النفس تعليه
ماشاد مثلك بفيان العلى أحد • نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا أنت ساكنه • ما أورق الغصن والوسمى برويه
بجاء خير الوري يارب أهله • مناصلة مدى الايام ترضيه
(وله في المحزون عفا الله عنه)

مررت على طفل بديع جماله • يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا • ابن لي بابا للثلاثى المجرد •
الامام العلامة شمس الموم قاضى القضاة نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دامت
عجده • صادق الحال خلتى خلدى • كدنى كيد هافيا كدى
أحرقتنى بنار وجنتها • كلمتنى يهدى بها الاود
جاور الصبر خاية باليه • جورها ينتهى الى أمد
نقضت عهد يوم اذ وضعت • كفها بالخضاب فوق يدي
واعدتنى زيارتى زورا • ليللة مارقدت فى الرصد
فاذا أخلفته ثم شكى • أنشدت فى الجواب بالغرد
قول سلمى أو من يضاهيها • فى المواعيد غير معتمد
قال مؤلفه • هذا الكتاب أحمد بن محمد الانصارى الشهير بالشرى عفا الله عنه

أنا اللوم لا يقضى بلومى أمر • فدع لائى ما عنه فى مسمعى وشر
ودعنى وما أتى من الحب فالهوى • أرى فيه عسرا رنجى بعده البسر
وانى وان شئت • معادى بوصولها • صبورولى فيما • كابدت أجر
فما الصب الامن يعانى • شدا نداء • محبة لامن قال أسقمى الحجر
وما الحر الامن يرى الكرب راحة • اذا مارى بالذل أو خانه الدهر
تغربت عن قوم اذا ما ذكرتهم • اسلت دموا لايما ناهال القطر
ولاكننى أخى الصبابة والامى • وأبدى ابتسا ما حيت يجرى لهم ذكر
وهم سادى لا فرق الله جهم • ومن نحوهم تعزى المكارم والفخر

متى تنطفي نار بقاى من الجوى • وترجع أيامها يشرح الصدر
 ألا لأرى فى البعد للعيش لذة • وكيف يلذ العيش من شفه الفكر
 رضيتم به جرى وارغاضى بحبكم • وسركم مامنه مسنى الضر
 سلام عايكم مارضيت به هو السمرام • ومثلى لا يخون به الصبر
 وأنى أصبار على كل شدة • رضاكم بها والصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندى مصون وشيمى الوفاء • وحى لا يخالطه العذر
 على كل حال أنتم القصد والمنى • وأنتم ملاذ العبد والغوث والذخر
 (وله عفا الله عنه)

أراك سددت عن الصب ظلما • أبا عاذل القدر فقا ورجما
 تركت فؤادى يذوب اشتياقا • وصيرتنى اسهر الليل هما
 امامنلى رجسة والتفات • فقد دعيل صبرى لما بى ألما
 ولولالك ماسلسل الشوق دمعى • ولا قلت فى الحب نثرا ونظما
 أبا عاذلى اقصر اللوم انى • أراك ارتكبت بهذا اللوم جرما
 فنانال من لأم فى الحب مضى • كمثل من رجسة الله قسما
 وماذا دليلك فى اللوم قلى • فان الهوى مذهب ان يذما
 أراك تبالغ فى لوم صب • أحاط بفن الهوى المحض علما
 عدمت انى راض بما قد • بوانى قد دعنى اما واما •
 خليلى مالى ولدهر أضى • بروم انخفاض القدرى وهما
 ألم يدر أنى شهاب المعالى • لعمري منكردا القول أعمى
 خليلى هل يسعد الدهر يوما • على ما به بهلك الضد غما
 وانى لذلك الهزبر الجسور الهموم الذى قد سما الشمس عظما
 فما للأعادى برومون ذل الهموز المهيل جاها واسما
 أغرهم منى الحلم نبا • لأرائهم لم يكن ذاك حلما
 ولكنه يا خليلى منى • دها به رمت كشف المعنى
 أنا ابن الكمال ورب الفخا • رفلا غروان فقت عربا وهما
 مقامى جليل ومجدى أثيل • وفرغى الى محمد الجود ينى

(وله عفا الله عنه)

أيحسن منك هجر الصب ظلما • واعراض بريد القلب سقما
 وقيل بئرت من دمي جانا • بقرطاس الحدود فصار نظما
 أحبوبي دع الهجران اني • أكابد فيه آلاوهما
 وجد بالوصل بعد الفصل يامن • سلوت بحبه دعدا وسلمي
 بطلعت المضيئة خل هجري • جعلت فداك موح الشوق طما
 وفي قلبي من الأشواق نار • فكيف نخود نار الشوق مهما
 أعيدك بالمهين من عذابي • ومن مقت بها قد صرت وهما
 ترفقي بملين الحسن وانظر • بعين اللطف نحو العبد رحا
 فقد زاد الغرام الذي براني • وقل الصبر عماي ألما
 أراك وأنت ذو خلق كريم • جفوت فتي الى الانصار يفي
 أنا ابن محمد من فاق فخرا • على الأقران بل عرابا وعجما
 وهما أناذاك سبت الفخر منه • وفقت نظاري رأيا وفهما
 واني اليوم أشعر من زهير • وفي الآداب أكثر منه علما
 فدع ما قيل في الجني جهلا • أينظر لمعة الصباح أهي
 وفي كاكته جهلوا مقامي • مجاهيل فهل حقرت اسما
 أضاعوني ولكن لا أبالي • بذى جهل ولا قد خفت عما
 تقع عن العذول ضياء عيني • فقدر بك منه بوجب فيك ذما
 وعجل بالوصل فان وجدى • تضاعف والجوى بزاد حتما
 معاني ما تضمنه بياني • لها شرح بديع فاحتفظ ما
 ودم في نعمة ونعيم عيش • ومثله تضاهي الشمس عظما
 (وله غفر الله ذنوبه)

جفا من لست أذكره براني • وهيج لي غراما في جناني
 وحال عن الوداد ولم أحل عن • مودته وظلما قد جفاني
 أيحسن منك يا مولاي هجري • بلا ذنب وتعلم ما أمانني
 دع الاعراض وارحم حال صبي • لبائته الزيارة والتداني

ورشف رذاب تغرك واعتناق • أنال به المسرة والاماني
وحسبب ما بليت به فاني • وعزك ذى المحاسن في هوان
أراك نسيحتي وسلوتي ودي • وأوجبت التجاني عن مكاني
فأبن العهد والود المصني • وذالك الوصل في ذاك الزمان
• أعهد نظرا الى فان قلبي • لعمرك ان أطلت الهجراني
سألتك بالهوى العذري أن لا • تضمن بما يسر به جناني
فها وجدى تضاعف منه كربي • وصيرني حديثا في المغاني
جعلت فدالك فاسمع بالتلافي • ولا تجعل جوابي ان تراني
وعش في نعمة وعلو جاء • بطه الطهر والسبع المثاني

(وله لطف الله به)

النفس كادت أن تذوب من الجوى • فالى متى هذا التفرق والنوى
يامتاني بالبعد عنه وفاتلى • بالصدر فقاني فقد آن الثوى
عجل بوصل موصل لي محبة • أشقي بها سقم الفؤاد من الهوى
• وارحم فالله صب صبر عمرضى • من بعده هذا اليوم يا نعيم الدوا
(وله عفي عنه)

قلم الولا يجرى بنور سوادى • لذوى الفخار السادة الاجماد
فبليت به كلمات مقول شاعر • بسموهم أشعر اكل بلاد
أهل الكسامة نوا على بنظرة • لأنال منها ما يسرفؤادى
أهل الكساما رمت غير جنابكم • وودادكم فارعوا عظيم ودادى
أهل الكساما حلت عن منها جكم • وبكم أنال الفوز يوم معادى
أهل الكساما انى أسير هوالم • وبه وجاهكم حصول مرادى
أهل الكساما أنالا أميل وحققكم • عنكم بلوم ذوى قلى وفساد
أهل الكساما من لامنى في حبكم • يصلى غدا نارامع ابن زياد
هو ذلك من آذى النبي بسوء ما • أبداه بغضافى أبى السجاد
ومع الذين لهم فضاغ جنة • وقلوبهم ملئت من الاحقاد
أهل الكساما انى ابتليت بعصبة • كرهت سماع حديثكم فى نادى

واذا ذكرت مناقب اظهرت لكم • في محفل أعزى الى الاتحاد
 أهل الكساطوبى لمن والائى • ياسادى تعسا لكل معادى
 أهل الكسازعم الروافض انى • منهم وانى تابع الاوفاد
 كذبوا اذا أنا سالك بطريقهم • ومحبة الاصحاب عين رشادى
 ومحبة الاصحاب لاتنفى الولا • لكم ورافضها حليف عناد
 أهل الكساجدا النواصب فضلكم • والفضل كالشمس المنيرة بادی
 ومرامهم انى أوافقهم على • لمزهم جلت عن التعداد
 انى أحول عن الصلاح وابتنى • طرق الفساد ومسلك الاضداد
 والله لست براغب عما به • برضى الاله وسيد الامجاد
 (وله لطف الله به)

ان أردت الفوز بالامل • لذبطه سـ يد الرسل • ويقوم صاح ودهم •
 جاء فيه النص وهو جلى • أهل فضل خاب منكروهم • دع ولالة الجهل والخطل •
 والتزم بالحب من نصره • دين أصفى الاصفيا فسل • هم نجوم للهـدى ولهم •
 خير مدح فى الكتاب تلى • أفضل الاصحاب أولهم • خدنه فى الغار خير ولى •
 بعده الفاروق صاحبه • من سما بالعلم والعمل • ثم ذوالنورين ثالثهم •
 جامع القرآن ثم على • فارس الهيما أبو حسن • نجل عم المصطفى البطل •
 حبهم فرض وبغضهم • موجب الايقاع فى الزل • ضل من بالرفض ملتزما •
 داخل الحق بالجدل • كيف من ذم الصحاب يرى • أنه فى أقوم السبل •
 ذرجيبى عصبة رفضت • سنة المختار لا عمل • هم طغاة لا خلاق لهم •
 قبحوا فى سائر الملل • رب فارحم من نجوا حى • من شرور النخى والخبيل •
 بالبشير الطهر سيدنا • خير ما د خاتم الرسل •
 (وله رحمه الله تعالى)

أنار هواك فارانى فؤادى • وحرك لى غراما غـير بادی
 فهما أنا باصيح الوجه مضى • وجفـنى قد جفا طيب الرقاد
 وبى مالا أطبق له اصطبارا • من الشوق العظيم ومن ودادى
 فجد بالله لأصعب المعنى • بوصل مثل فضلا بامرادى

وعجل بالجواب لمستهام ودم في لطف رزاق العباد
 وقلب مادحا للشيخ العلامة اللوذعي الفهامة المولوى اله داد الساكن في بلدة
 كلكته رطاه رب العباد

ذكر الحى ومرابع الاخذان • أجرى دموع مكابد الاخران
 وغدا به قلعا شريط الدارلا • بنفد من شوق الى الاوطان
 طوراً يشن ونارة يبكي على • زمن العباد الماضى على نعمان
 به تزم من طرب اذا ما غردت • قسرية مهر على الاغصان
 وينوح شوقا للذين فراقهم • جلب الهموم لقلبه الوهتان
 ما واصلت في البعد عينا الكرى • الا اله هاد وأدمع الاشجان
 روحى فداكم فاصمحو باساذنى • بوصالكم للهام الحبران
 ختام هذا الهجر منكم والجفا • والى متى أبكى بدمع فان •
 وحيا نكم لولا كم ماشى فنى • وجدو لاجل الهوى بجناني
 بلغ نهم الصبح ان جئت الحى • عنى سلا ما عصابة الايمان
 واشرح لهم حال الكتيب وقل لهم • منى واعليه بنظرة وتدانى
 ابن المسبح لى يعالج قلبه • ذاك الكليم بصارم الهجران
 ووصالكم هو فى الحقيقة مرهم • لغواؤه ومسررة للعانى •
 فعمى تلين قلوبهم لمتيم • صرفته قسوتها عن الخلان
 ويفوز بعدا البعد من الطافهم • بدنوهم فى أجل الاحيان
 مالى سواكم يا كرام وأنتم • من كل خوف معقلى وأمانى
 أولاكم الرحمن عزائلها • أولى العلى للعالم الربانى •
 اللوذعي اله داد المقتدى • نجل الكرام ونخبة الاعيان
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه • فى كل علم فائق الاقران
 بحرا الفضائل والندى من نوره • ضاهى السها قدر اعظم الشان
 ربحانة الآداب هسدا طيبه • يغنيك عن روح وعن ريحان
 قدسرت يا كثر العلوم جواهر المعقول والمنقول والقرآن
 طوبى لمنخص بقتنى منذ النهى • فليغفرن على ذوى العرفان

لولا ما عرف البديع ولا بدت • شمس المعاني في سماء بيان
جل الذي أولاك فضلا شائعا • في هذه الاصقاع والبلدان
فاسلم وعش ما همز مضى هالما • ذكر الحى ومرابع الاخذان
وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل اللوذى عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلى
ببلدة كلكتة آيينا واهى هذه

أنا من الوجود بلا نزاع • وبأبحر العـلوم بلا دفاع
وكهف المنجى اذا أضهوا • وغيث اللـهـة بلا انقطاع
شكوت البلى ما ألقى وانى • أرى الهـم المبرح ذا انساع
جوى يزداد فى قلبى وبنـجو • غموا النار بالـجـزل البراع
ابعدا واغترابا واشتياقا • وفقدان الانيس بذى البقاع
فلا وائبك ما هذا يعيش • لنفس حرة ذات امتناع
عسى المولى المهيم ذو العطايا • يلم السعث انا كالفسقاع
ويجمعناب من نهوى قريبا • فان القلب آذن بانصـداع
يجاء المصـطفى طـهـه وآل • وصحب قد قفوهـم باتباع
(فقلت محببا عليه أحسن الله اليه)

أيا من قد حوى كرم الطباع • ومن هو للطائف خير واهى
وكنز جواهر الآداب حقا • وجامعها المفيد بلا نزاع
أنا منى منى من قوم عزيز • بديع النظم يقصر عنه باهى
تذكرنى به ما منى أضهى • فؤادى فى اشتغال والتباع
أنحسب يا ابن ذى النورين انى • هممت بفرقة بعد اجتماع
فلا وعظـيم جاهـل لم يكن لى • مرام فى نوى أو فى انقطاع
ولكنى ابتليت بمعضلات • غدا فى حلها يجرى براعى
ومنها كنت مضطربا لانى • رأيت بها الفؤاد على ارتبـاع
فذللى المهيم من كل صعب • بها والله راحم كل داعى
ولولاها أجـل بنى المعانى • وأحمد لهم لما كان اندفاعى
ومثلنا لا يعل وأنت مغنى اللـمـيب ومونسى فى ذى البقاع

فطن بذى الوداد المحض خيرا • ودم واسـلم بعز وارتقاع
(وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع
الحنبل يرياه الملك الولي)

أعندك ما عندى من الشوق والوجد • وهل أنت باق في المحبة والعهد
أبكابد أنهبانا توفد نارها • بقلبي المعنى من بعدك والعهد
وصدك عن مضناك داء دواؤه • تدنيل من بعد القطيعة والبعد
لخفام تجفوم من اليد اشقيقه • تضاعف يا نجم المحاسن والسعد
وحقن لولا أن مأواك في الحشا • لأحرقه الشوق المبرح بالوقد
واني وإن أخفيت ما بي من الاسمى • عن الناس لا يخفك يا منتهى قصدى
أيخفى غرامى وارتقاضى بذى الهوى • عليك واشعارى تبين ما عندى
نعطى لمن لا يسـتـتـلـد بعيشه • لبعذك وارحم من تضعضع للود
• وما أنا ذاك اللوذعى ومن له • مكارم أخلاق تفوق عن الحد
ومعدة أرباب البلاغة والخي • وواحد هذا العصر أكرم بذى الفرد
وقدوة أعيان الحسيدة من زها • به اليمن المجهون فخر بنى المجد
فانى هجرت اللذعرفت مكانه السـرفيع وعنه ملت يا عاذل العـد
دع الصد واسلك فى المودة والوفا • سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
هو الشهم عبد الله نخبـة قـادـة • بهم عرف المعروف حجتنا المهدى
خلاصة أهل الجـود لله دره • فن مثله فى العلم والحلم والرفد
كريم اذا استمرت يوما كفسه • همت باللهى من دون برق ولا رعد
• عليه رضا الرحمن ما قال شيق • أعندك ما عندى من الشوق والوجد

(فأجاب لافض فوه)

نعم إن نيران العصابة والوجد • لها فى الحشا وقد يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره • وأمرعه فى همتك كل فتى جلد
إذا رام ستر الله فى فؤاده • عصته أما فيه فسالت على الخلد
خليلى ما لي والهوى يستغزنى • وما أنا بالخالى وما أنا بالوغد
ولى همـة تسهر على كل غاية • من المجد لا بالخال والأسود الجعد

ولا يغزال ناعس الطرف أكل * له وجنة حسنة ثم زبالورد
 ولا بقوام يشبه الغصن ناعم * اذا ما انتفى بنفى اليه أخالرهد
 ولا برحيق من لمى الثغر بارد * اذا امتصه ذلولعة راح بالرشد
 ولكن نفسى قد تضاعف شوقها * الى صاحب صافى هبابها كالشهد
 حليف تنى لا ينقض الدهر عزمه * أخو ثقة مازاغ يوماعس القصد
كريم حلیم عالم متورع * عفيف صبور كامل الوصف ذوود
 أعاطبه من كاس المحبة شربة * يزيد طمها كل ما زبدى للورد
 له خلق زاك أمسد بنظرة * من الملك الديان ساعى السما الفرد
 كاخلاق زاكى الاصل والفرع أحمد * له محمد يسجد والى قنسة الحمد
 هو العالم الخبر والعلم الذى * به يهتدى من جاء له لم يستهدى
 هو البحر الا انه غير جازر * هو البدر الا انه كامل القد
 زاه اذا أم العفاة فناءه * يحكمهم فيما لديه من النقد
 ومن طارف ثم التلاذ جيعه * فيوسعهم سببا وحسبنا من رقد
 فلا زال طول الدهر يسو وبرتقى * الى رتبة من دونها أنجم السعد
 وختم كلالى بالصلاة على الذى * هو السبب الداعى الى مهبج الرش
 (وقلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الربانى يوسف بن ابراهيم
 الأمير الكوكباني بندر جدة المحمية)

نذكرت من حالت عن الود والعهد ففاضت دموع العين شوقا على خدى
 خليملى مرابا نقى من بعادها * أقضى الليلالى بالتفكير والسهد
 وقولا لها طال اجتنابك عن فنى * غدا بك صبا لا يعبد ولا يبدي
 فجودى بما يشغبه من ألم الهوى * ويحبوه من فادح الشوق والوجد
 عسى ترحم العصب المعنى بزورة * يفوز بها بعد القطيعة والبعد
 رعى الله أياما تنقضت بقربها * وإيلات أفراس مضت فى رباعجد
 بها كنت فى روض الرفاهة مارحا * فقلت وآلت لا تعود الى عهدى
 نعم هكذا الأيام تضى وعودها * محال فى اللى لا أميد
 وحسبك يا قلبى حبيب موافق * أمين وفى لا يخونك فى الود

كمثل أخى المجد المؤئل يوسف • أمين المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف أريحي مذهب • مناقبه جلت عن المحصر والحد
 به أشرقت شمس المعارف والهدى • على ذلك العلياء مـ • مذكأن فى المهد
 جدير بان يسمو على كل فاضل • حوى بذالمدح المنظم كالعـ • قد
 فلاؤلت بالعلم المكرم هاديا • لاهل التقى والفضل ياخير من يهدى
 بحرمه خبير الخالق طه وآله • وأصحابه أهل المكـ • كرام والمجد
 (فأجاب لا فـض فوه)

نهادت الى سوحى وزارت بلا وعد • ومننت لتظنى من فؤادى الطى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصلها • تداوى علىل الشوق من ألم الصد
 رشيقة قد تـجـجل الغصن والقنا • فواخجلة الاغصان من مائس القد
 منعمة من لحظها السحر والظبا • فاصهر هاروت وما اصارم الهندي
 حمت روض خديها صوارم لحظها • فباحامت الآمال حول حى الحد
 يقولون ان الخمر بين شـ فاهها • وأبن وذافى الذوق أحلى من الشهد
 وقد حال دون الرشف عـقـرب صدغها • وقام بلال الخمال يحـمى جـنا الورد
 • كما زعموا أن الثنا بالآلى • وشـتان ما بين المباسم والعـ قد
 وكم مغرم من شدة الوجد والهوى • تساوره الاخران فى القرب والبعد
 بعائق قامات القصور تسـليا • ويستحسن الرمان شوقا الى النهـد
 ولكنى فى شرعة الحب واحد • سأبعث فى أهل الهوى أمة وحدى
 فـحـير فـكرى بين صـبـح جبينها • واشراق شمس الفرق فى فاحم الجعد
 ومهما دجاليل الذؤيب ولا ح من • سـنـانـغر هاروق الى حسـنـها يهدى
 فلم أرض تشبـيه الحبيب بغيره • ولا تنظم خلدن الفضل بالجواهر الفرد
 • بليغ أنانى منه مـجـزأجد • ومن يفتدى بالفضل مستوجب الحمد
 خلدن المعالى واحد العصر من له • محامـداً دأناها يحـمـل عن العـد
 لك الله قد حـيرتـنى فى مهامـه السـبـلاغة فاعذرنى اذا جرت عن قصدى
 فانى مـذا أصـبـحت فى دار غـربة • وفارقت أوطانى وأهلى وذاعهدى
 وألهمى عن الشعر الشعر فلم أكن • لاحسن ما يحلوم النظم فى النقد

فلققت لاني أجاريك فاطما • كلاهي على ان اتكالى على الود
فعدراوسنرا للقصور ودمت في • نعيم بالاحصر ونعمى بالاحد •

﴿قد تم الباب الثالث من كتاب نفحة اليمين فيما ينزل بذكره الشهي
بمعون الله تعالى وقوته ويتسلوه الباب الرابع ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا﴾

﴿الباب الرابع﴾

يذكر فيه لامية الشيخ العلامة اسمعيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي ولا مية الفاضل
الأديب صلاح الدين الصفدي ولا مية الشيخ البارع أبي اسمعيل الحسين بن علي
المعروف بالطبراني المشهورة بالامية الهم مع ما أوضحت من معاني أبيات منها
لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود للذهان ولا مية الشيخ الكامل
الأديب عمر ابن الوردى رحمهم الله تعالى عنه وكرمه

(المقرئ رحمه الله تعالى)

زيادة القول تحكي النقص في العمل • ومنطق المرء قد يهديه للزال
• ان اللسان صغير جرمه وله • جرم كبير كما قد قيل في المنزل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تقول
وأضيق الأمر لم تجد معه • فتى يعينك أو يهديك للسبيل
عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة • كعفة الخود لا تغني عن الرجل
ان المشارر اما صائب غرضا • أو مخمطي ليس منسوب الى الخطل
لا تحقر القول يا نبيك الحقير به • فالنمل وهو ذباب طائر العسل
ولا يغرنك ودمن أنى أمل • حتى تجرب في غيبة الأمل
اذا العدم حاجته الا خاعل • طادت عداوته عند انقضاء العال
لا تجزعن الخطب ما به حيسل • تغنى والا فلا تجزعن الحيل
لا تثنى أولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه وخطب غير منتقل
لا تجزعن على ما قلت حيث مضى • ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغنى الفتى في الأمر عدنه • اذا انقضت عليه عدة الأجل

وقدر شكر الفتي لله نعمته • كقدر عبر الفتي للحادث الجلال
 وان أخوف نوح ما خشيت به • ذهاب حربة أو امر نضي عمل
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • نهزأ بفكر واحد وصولة الدول
 ان نأمن الدهران يعلى العدولا • نشتأ من الدهر أن يلقي في السفلى
 • أحق شيء برد ما تخالفه • شهادة الدهر فاحكم صنعة الجد
 وقبسة المرء ما قد كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تلوه وصل
 اطلب نسل لذة الادراك ملفسا • أو راحة اليأس لا تركن الى الوكل
 وكل داء دواء • ممكن أبدا • الا اذا امتزج الاقتار بالاكسل
 والمال منه وورثته الهـ • ودولا • تحتاج حبال الى الاخوان في الأكل
 وخير مال الفتي مال يهون به • عرضا وينفعه في صالح العمل
 وأفضل البر ما لا من يقبضه • ولا تقدمه شيء من الطلل
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعوا لم تنتظر فيه جزا رجل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت • وان كفرن فاعجل لئلا لمنتحل
 ذوالوم يحضرهما جنت نسأله • شيئا يحضر نطق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تموى لأهون من • ادراكه بلثيم غير محتفل
 وان عندى الخطا في الجود أحسن من • اصابة حصلت في المنع والبذل
 خير من الخير مسدده اليك كما • شر من أهل الشر والدخل
 ظواهر القبح للاخوان أحسن من • بواطن الحق في القيد للخلل
 دار الجهول وسامحه تكده ولا • تركب سوى السمع واحذر سقطة الجهل
 لا تشرب نقيع السم منكلا • على عقاير قد جرب بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • جبل الوداد بجبل من منصل
 فاعجز الناس من قد ضاع من يده • صديق ود فلم يردده بالحيل
 استصف خلك واستبدله أحسن من • تبديل خل وكيف الا من بالبذل
 واحمل ثلاث خصال من مظالمه • تحفظه فيها ودع ما خشته وقل
 ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما • وظلم جفوته فاقسـط ولا تغل
 وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم • واحذر معاشر الاوغاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما • تخشى الاذى ان أهنت الحر في حفل
 والقدر في الناس طبع لا تنق بهم • وان أبيت نخف في الامن والوجل
 من يقطعه بالفتى اظهار غفلته • مع الضر من غدر ومن حيل
 سئل التجارب وانظر في مرآتها • فلهواقب فيها أشر من المشل
 وخير ما يرى به النفس ما تعظت • عن الوقوع به في الهجز والوكل
 فاصبر لواحدة تأمن قوايعها • فربما كانت الصغرى من الاول
 فلا يفر ند مر في سهولته • فربما ضقت ذرعا منه في المنزل
 ولا امور ولا اعمال عاقبة • فاحش الجزا بجنة واحذر من مهل
 ذوالعقل بترك ما بهوى الخشيتة • من العلاج عكروه من الخلل
 من المروءة ترك المرء شهوته • فانظروا لهما آثرت واحتفل
 استحي من ذم من ان بدن توسعه • مدحا ومن مدح من ان غاب ترتدل
 شر القورى بما سوى الناس مشغل • مثل الذباب يراعى موضع العلل
 لو كنت كالقدح في النجوم معتدلا • لقاتل الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من بطاوله • ويظلم النذل أدنى منه في النذل
 يا ظالما جارفين لانصبر له • الا المهيمن لاتغتر بالمهل
 عند الموت ويقضى الله بينكما • بحكمة الحق لازيغ ولا ميل
 وان أولى الورى بالعفو أقدرهم • على العقوبة ان يظفر بذي زال
 حلم الغنى عن سفيه القوم بكثر من • أنصاره وبوقيه من الغيل
 والحلم طبع فما كسب يجوده • لقوله خلق الانسان من عجل
 (الصفدى رحمه الله تعالى)

الجدى الجد والحرمان في الكسل • فانصب نصب عن قريب فاية الأمل
 وشم بروق المعالي في مخائله • بناظر القلب تسكن مؤنة العمل
 واصبر على كل ما يأتي الزمان به • صبر الحسام بكف الدارع البطل
 لا تمسك على مافات ذاخرن • ولا تظلم بما أوتيت في جسد
 فالدهر أقصر من هذا وذا أمد • وربما حل بعض الأمر في الوجل
 وجانب الحرص والاطماع تحفظ بما • ترجو من العز والتأييد في عجل

وصاحب الحزم والعزم اللذين هما • في الحل والحل ضد الغنى والخلط
 والبس • كل زمان ما يلائمه • في العسر واليسر من حل وهو محل
 واصمت ففي الصمت أسرار تضمنها • ما ناله قاط السبيل الرسل •
 واستشعر الحلم في كل الأمور ولا • تبادر بمبادرة إلا إلى رجل
 وإن بليت بشخص لا خلاق له • فكأن كأنك لم تسمع ولم يقل
 ولا تمار سفيها في محاوره • ولا حلها لكى تنجوس من الزلل
 ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا • تكن عبوسا ودار الناس عن كمل
 ولا يغرك من تبدو بشاشته • منه اليك فان المسم في العسل
 وإن أردت نجاحا أو بلوغ منى • فاكتم أمورك عن حاف ومنعت
 وابكر بكور غراب في شذاغره • في باس ليت كى فيدها نعل
 بجود حاتم في اقدام عنتره • في حلم أخف في علم الامام على
 وهن وعز وباعد واقترب وأزل • وابخل وجد وانقم واصفع وصل وصل
 بلاغلو ولا جهل ولا سرف • ولا توان ولا سط ولا مذل
 وكن أشد من الخجرا الاصم لدى الشباسا وأسرى الاتفاق من مثل
 حلو المذاقة مر البناسا • صعبا ذولا لعظيم المكر والحيل
 • مهذب بالودعيا طيبا فكها • غشما غشاغير هباب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصفى مودنه • حقا وأحق للاعداء من جل
 لا يطمنن إلى ما فيه منقصة • عليه إلا أمرنا على دخل •
 ولا يقيم بارض طاب مسكنها • حتى يقد أديم السهل والجبل
 ولا يصيخ إلى داع إلى طمع • ولا ينيخ بقاع نازح العلل •
 ولا يضيع ساعات الدهور فلن • يعود ما فات من أيامها الأول
 ولا يراقب الامن يراقبه • ولا بصاحب الاكل ذى زبل
 ولا بعد عيوب الناس محتقرا • لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوء ولا حسنا • يصاب من أصوب الأهرين بالغيل
 ولا يؤمل آمالا بصبح غد • الاعلى وجل من وثبة الأجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة • في شأنه وهو ساء غير محتفل

ولا يصد عن التقوى بصيرته • لانهم الامالى اوضح السبل •
 من لم تكن حلل التقوى ملابسه • ما روان كان مغهورا من الحلال
 من لم تفده صروف الدهر تجريرة • فيها يحاول فليبري مع الهمل
 من سألته الليالى فليشق عجلا • منها بحرب عدو وغير ذى مهمل
 من كان همته والشمس في قرن • كانت منبته في دارة الحلال
 من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته • ومن رى بسهام الحب لم ينل
 من جالس الغاية التوى جنى ندما • لنفسه ورى بالحادث الحلال
 من جاد سادرا مسمى العالمون له • وفاو حالة أهل الكف لم تحمل
 من لم يهن عزه ساءت خليفته • بكل طبع الثيم غير منتقل
 من رام قبل العلا بالمال يجمعه • من غير حل بلى من جهله وبلى
 من هاش طاش وخبر الالمش أنرفه • وشره عيش أهل الجبن والبخل
 حاجت أيام دهر شدة ورخا • وبؤن فيها بانقال على ولى
 وخضت في كل واد من مسالكها • بلاقتور ولا عجز ولا فشل
 طور اقمقام مقام الصيد في صدف • وتارة في ظهور الابنق الذال
 بالشرق يوما وبونا في مغاربه • والغور يوما وبونا في ذرى القمل
 وتارة عند املاك غطارفة • وتارة أنا والغواض في زحل
 هذا ولم أرتضى حالا ظفرت به • الا وثقت بحبل منه منفصل
 ولا أيم بحرا جاش غاربه • الا وجدت سرايا اوصرى وشلى
 حتى اذالم أدع لى فى الثرى وطننا • أقصرت من غير لا وهن ولا ملل
 فاليوم لا أحدى عنده ارب • ولا فتى أبدا ذو حاجة قبلى
 وفي الفؤاد أمور لا أبوح بها • ما قرب الناقى أيدى الخيل والابل
 وان أمت فلقد أعددت فى طلب • وان محرت فلن أصغى الى عنذل
 ثمت برسم أخ ما زال يسألنى • انشاه فى أيدى الصبح والطفل
 فقامت الارى مفروض طاعته • والقلب فى شغل ناهين من شغل
 ولا أباغ فى تفويق أكثرها • ولا ذكرت بها شيا من الغزل
 لكنها حكم علوة همما • تغنى اللبيب عن التفصيل بالجل

ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا • محمد وآمه • يا المؤمنين على
فأومض البرق فى الديجور ربمتسما • وما سفعن دموع العارض المظلل
(الطغرائى رحمه الله تعالى)

أصالة الرأى صانفتى عن الخطل وحلبة الفضل زانفتى لى العطل
أصالة الرأى جودته والخطل المنطق الفاسد والعطل التعرى عن الملابس الظاهرة
مجدى أخبر ابرامجدى أولا شرع • والنهس راد النخى كالشمس فى الطفل
قوله شرع أى سواء و راد النخى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر انهار
فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى • بها ولا نافتى فيها ولا جلى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الخطل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى • ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلى • ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضيح من لغب فضوى وعج لما • ألقى ركابى ورج الركب فى عذلى
النجيح الصباح واللعب بالغين المبحمة التعب والاعياء والنصر والبغير المهزول
والعج رفع الصوت ورج الركب زادنى اللوم

أريد بسطة كف أستعين بها • على قضاء حقوق لى قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى • من الغنجة بعد الكدابة قفى
وذو شطاط كصدر الرمح معتقل • بمثله غير هباب ولا وكل
الواو واو رب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هباب أى غير جبان ولا وكل
بكسر الكاف أى غير عاجز

حلوا الفكاكة مر الجدة فزجت • بشدة الباس منه رقة الفزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته • والليل أغرى سوام النوم بالمقل
يقول انى منعه النوم بالمحادثة ونحن فى ليل قد أقبل بالنوم على العيون
والركب مبل على الاكوار من طرب • صاح وأخر من خمر الكرى غل
فقلت أدعوك لأجلى لتنصرنى • وأنت تخذلى فى الحادث اللجل
الجللى بالضم الأمر العظيم وجهها جلال ككبر
تنام عبنى وعين النجم ساهرة • وتستحيل وصبح الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به . والخي يزرأ حيانا من القشل
 ألقى الضلال والزجر المنع والقشل الجبن
 اني أريد طروق الحى من اضم . وقد حته رناة الحى من بنى نعل
 الطروق هو الحى . فى الليل واضم كغيب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ونعل كصرد وعمر بنو نعل مشهورون بانقان رعى السهام .
 يحمون بالبيض والسهم اللدان به . سود الغدائر جراح الحى والحلل
 فسر بنا فى ذمام الليل معسفا . فنفحة الطيب تمدينا الى الخلل
 الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل
 فالجب حيث العدى والاسدر ابضة . حول الكناس لها غاب من الاسل
 تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت . نصالحها بيماء الغنج والكحل
 تؤم تقصد وناشئة أى مخلوقة والجزع بالكسر منعطف الوادى
 قد زاد طيب أحاديث الكرام بها . ما بالكرائم من جبن ومن يخل
 تبيت نار الهوى منهن فى كب . سرى ونار القرى منهم على القل
 يقتلن انضاء حب لاسرا بها . ويظهرون كرام الخيل والابل
 الانضاء جمع نضو وأراد به جماعة العشاق الذين أمرضهم الهوى وأنحلهم
 يشفى لدبغ العوالى فى بيوتهم . بنهلة من غدبر الخرو والعسل
 العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة
 لعل المسامة بالجزع ثانية . يدب منها نسيم البره فى على
 الامام النزول وقد آم به أى نزل وقوله يدب أى يمشى من دب على الارض يدب دببها
 اذا مشى والبره الشفا
 لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت . برشقة من نبال الاعين الخجل
 يقول لا أكره الطعنة الواسعة التى تصيبنى وقد نثبت برشقة من سهام العيون
 المقسعة برؤية هذه الغيبات لان ذلك رخيص اذا تم بالى المرام
 ولا أهاب الصفايح البيض تسعدنى . بالبح من خلال الاستار والكلل
 يقول لا أهاب الصوارم التى هى العيون ووقعها فى اذا كانت تسعدنى على جراسى
 بالبح من خلال الاستار

ولا أخل بفزلان أفاضلها ولودهنى اسود الغيل بالغيل
قوله ولا أخل أى ولا أترك والمغازلة المحادثة مع النساء والغيل بفتح الغين المجهمة
موضع الاسد والغيل بالتحريك الشمر

حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المال ويفرى المرء بالكدل
فإن جنحت اليه فاتخذ نفقا فى الأرض أو حلفا فى الجوفاعتزل
الجنوح الميل والنفق بالتحريك سرب فى الأرض والسلم معروف
ودع غمار العلى للقدمين على ركوبهم واقتنع منهم بالبلل
يقول أترك الجع المعالى لذوى الاقدام على ركوبهم والمكابدين أشد ثدها واقتنع
من اللجج بالبلل وكنى بالبلل عن الشئ اليسير من العيش وقوله هذا مقابل
بالقبول عند ذوى العقول

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الاينق الذلل
انخفض الدعة والرسم ضرب من سيرا الابل
فادبرها فى نحو البيد جافلة معارضات منانى اللجم بالجدل
يقول فادفع بالايثق الذلل فى نحو المفاوز مسرعة معارضات لجم الخيل بازمتها
ان العلى حداثتى وهى صادقة فيما تحدث ان العز فى النقل
لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى لم تبحر الشمس يومادارة الجمل
أهبت بالخط لونا ديت مستمعا والخط عنى بالجهاز فى شغل
قوله أهبت أى صحت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها
لتنقف عن السير

لعله ان بدا فضله ونقصه هم لعينه نام عنه سم أو نابه على
أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق الدهر لولا نصحة الامل
لم أرنض العيش والايام مقبلة فكيف أرنض وقد ولت على جهل
خالى بنفسى عرفانى بقيمتها ففنتها عن رخيص القدر مبتذل
يقول ان عرفانى بنفسى يغالى الناس بقيمتها وما يجدها كفو فى القيمة منهم فلماذا
أحفظها ولا أبذلها لرخيص القدر مبتذل أى مهمته
وطادة الصل أن يزهى بجوهره وليس به حمل الا فى يدى بطل

ما كنت أوثر أن يعتدي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
تقدمني أناس كان شوطهم وراء خطوى ولو أمشى على مهل

يقول تقدمني قوم كان جرحهم وراء خطوى ولو أمشى منهملا

هـ ذابوا امرئ أقرانه درجوا من قبله فتني فسهة الأجل
وان علاني من دوني فلا عجب لي أسوة بالخطاط المشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اللام في لها للتعبية والضمر راجع إلى معهود في الذهن لم يذكروا هي المقادير والأيام
أعدى عدوك أدنى من وثقت به • فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا واحد • من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام مجزة • فظن شرا وكن منها على وجه
فاض الوفاء وفاض الغدروا نفرجت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشاب صدق عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بمعتدل
يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان ينبغي شيء في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعدل
قوله فسبق السيف للعدل أي فات الأمر فلم يعد العذل شيئا ثم إن السيف يسبق
من يعدل

يا واردا سور عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الأولى
فيم اقتضام ليل البحر تركبه • وأنت يكفيل منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه رلا • يحتاج فيه إلى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا نبات لها • فهل سمعت بطل غير منتقل
وبأخبر على الأمرار مطالعا • أصمت في الصمت منجاة من الزلل
قدر شهوك لا مران فطنت له • فاردأ بنفسك أن ترحي مع الحمل
يقول قد أهلك لا مران فطنت له فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يرومونه منك
ان أردت أن لا ترحي مع الحمل والحمل بالفريل الأبل التي لا راعي لها
(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر الغواني والنزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لايام الصبا • فلايام الصبا نجم أفل •
 ان أحلى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والاثم حل •
 وانرك الغادة لا تحفظ بها • تمس في عز وترفع وتجل •
 والله عن آله فهو أطربت • وعن الامر دمر فح الكفل •
 ان تبدى تنكشف شمس الغنى • واذا ما ماس بزى بالاسل •
 فاق اذ قسناه بالدرسنا • وعبد لنا ربح فاعندل •
 وافتكروني منتهى حسن الذي • آذنتهم واه فجد امر اجل •
 واهجر الخيرة ان كنت فتي • كيف يسعي في جنون من عقل •
 واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرئ الا وصل •
 ليس من يقطع طرفا بطلا • انما من يتق الله البطل •
 صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل زحل •
 حارت الافكار في قدرة من • قد هدانا سبلنا عز وجل •
 كتب الموت على الخلق فيكم • فل من جيش وأفنى من دول •
 أين غرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل •
 أين من سادوا وشادوا وبنوا • هلك الكل فلم تغن القل •
 أين عاد أين فرعون ومن • رفع الاهرام من يسمع يخل •
 أين أرباب الحجب أهل النقي • أين أهل العلم والقوم الاول •
 سيعيد الله كالا منهم • وسيجزى فاعلاما قد فعل •
 يا بني اسمع وصايا جعت • حكما خصت بها خير الملل •
 اطلب العلم ولا تسكن فئا • أبعد الخبر على أهل الكسل •
 واحتفل للفقه في الدين ولا • تشغل عنه بهال وخول •
 واهجر النوم وحصله فن • يعرف المطلوب بحرق ما بذل •
 لا تنقل قد ذهبت أربابه • كل من سار على الدرب وصل •
 في ازدياد العلم ارقام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل •
 جمل المنطق بالهوفن • يحرم الاعراب في المنطق اخنبل •
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرغد في الدنيا أقل •

فهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشعرا ذالم يبتذل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الأصل اتكل
 أنا لا أختار تقييل يد • قطعها أجل من تلك القبل
 ان جزئى عن مدبحى صرف فى • رفقها أولا فيكفى الخجل
 أعذب الالفاظ قولى انخذ • وأمر اللفظ نطقى بلعل
 ملك كسرى عنه تغنى كسرة • وعن بحرا كتفاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقاه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى عن عزمه • لا ولا ما ذات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فمن عاداتها • تخفض العالى وتعالى من سفل
 عيشة الراغب فى تحصيلا • عيشة الجاهل بل هذا أذل
 كم جهول وهو مكثر • وعليم مات منها بهل
 كم نجاع لم ينل منها المنى • وجبان نال غايات الامل
 فترك الحيلة فيها واتخذ • انما الحيلة فى ترك الحيل
 أى كف لم تغد عما تغد • فرماها الله منه بالشل
 لا نقل أصلى وفصلى أبدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غير أب • وبحسن السبيل قد ينقى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما • بطلع الترجمس الا من يصل
 غير انى أحمد الله على • نسي اذ بأبى بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو أقل
 اكتم الامر من فقرا وغنى • واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب • محبة الحق وأرباب الدول
 بين تبذير وبخل رتبة • وكلا هذين ان زاد قتل
 لا تخض فى حق سادات مضوا • انهم ليسوا بأهل للزل
 وتغافل عن أمور انه • لم يفز بالحمد الا من غفل
 ليس يخاول المرء من ضد وان • حاول العزلة فى راس جبل
 غب عن النمام واجره فما • بلغ المكروه الا من نقل

دار جارسوء ان جارسوان • لم تجد صبرافنا أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
 لأنلى الحكيم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن • ولى الأحكام هذا ان عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفيه في الحشر تغل
 ان للنقص والاستثقال في • لفظة القاضى لو عطا ومثل
 لا توازى لذة الحكم بما • ذاقه الشخص اذا شخص ان عزل
 فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذاك العسل
 نصب المنصب أوهى جلدى • وعنائى من مداراة السفلى
 قصر الآمال في الدنيا تغز • ندليل العقل تقصير الامل
 ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
 غيب وزرغبنا تجدد حبا فن • أكثر التردد أصم المثل
 خذ بنصل السيف واترك غمده • واعتبر فضل الفتى دون الخلل
 لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس اطباق الطفل
 حبك الاوطان هجز ظاهر • فاعترب تلقى عن الاهل بدل
 فمكت الماء يبقى أسنا • وسرى البدر به البدر اقبل
 أيها العائب قولى عبثا • ان طيب الورود موزب الجعل
 عد عن سهم الولى واستتر • لا يصيبك من هم من نعل
 لا يغرنك لين من فتى • ان للحياة لنا يعزل
 أنا مثل الماء سهل سائغ • ومتى سخن آذى وقتل
 أنا كالخبر وزعجب كسره • وهولدن كيفما شئت انقتل
 غيرانى في زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر غمروانا • منهم فارتك تفاصيل الجمل
 وصلاة الله ربى كلما • طلع الشمس نهارا أو اقل
 للذى حاز العلاء من هاشم • أحمد المختار من ساد الاول

وعلى آل وصحب سادة • ليس فيهم حاجز الابطال

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفعحة الين فيما يرزول بذكره الشجن بعون
الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزى لا

﴿ الباب الخامس ﴾

يذكر فيه تغريد الصادح للشيخ العلامة ابن حجة الجوى وضروب من الحكم
والامثال نظما ونثرا

﴿ تغريد الصادح ﴾

الحمد لله الذى هدانا لهذا • واختارنا للعلم اذا دبنا
فان للآداب فضلا يذكر • فلا تخاطب كل من لا يشعر
بامدى الحكمة فى كلامه • ومن يروم السهر فى نظامه
خذ حكما جميعها امثال • ايس لها فى عصرنا مثال
• ألفها ابن حجة النجيا • لان فيها راس مال الادبا
واختارها من مفردات الصادح • وكان ذا من اكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به • سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تمجعت على الشريف • لكننى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبذة • تجلب للسامع كل لذة
وترفع الاديب ان تمثلا • بها اذا خاطب ارباب العلى
من حكم تتبعها وصايا • مقبولة من احسن السجيا
من اولواوسط وآخر • جمعها جمع اديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب • وانتظم البديع بالقرب
وانسجمت فى جهها ارجوزه • بدبعة غريبة وجيزة
وكل من انكر ما احكمت فى • ترتيبها يكون غير منصف
فليتظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من اهل الادب
اول ما برعت فى استمالة • من نظمته المحكم فى مقاله

(هذا أول الصادح والباغم)

العيش بالرزق وبالتقدير • وليس بالراى ولا التسيير
فى الناس من تسعد الاقدار • وفعله جميعه اذ بار

(ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى)

من عرف الله أزال التهمة • وقال كل فعله للحكمه
من أنكر القضاء فهو مشرك • ان القضاء بالعباد أمك
ونحن لانشرك بالله ولا • نقنط من رحمته اذ نبتلى
طار علينا وقبح ذكر • أن نجعل الكفر مكان الشكر
وليس فى العالم ظلم جارى • اذ كان ما يجرى بأمر البارى
وأسعد العالم عند الله • من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أغاث البائس الملهوفا • أفانته الله اذا أخيفا •
ان العظيم يدفع العظيم • كما الجسم يحمل الجسم
وان من خلائق الكرام • رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو • العطف فى البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقه • على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والبيب بعلم • بالطبع لا برحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يموت • فانه فى دهره مرتين •
وان نجا اليوم فما نجو غدا • لا يأمن الاقات الا بالردى
لا تغتر بالفرض والسلامه • فانما الحياه كالمدامه
والعمر مثل الكاس والدهر القذر • والصفو لا بدله من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى انظر آيم المتأمل كيف انبعت قوله فانما الحياه
المدامه بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى آخر البيت الثانى رأيت
الاتفاق العجيب وكل انسان فلا بدله • من صاحب يحمل ما أثقله
جهد البلاء محبته الاضداد • فانها على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد • ان يبتلى فى جنسه بالصد

محبة يوم نسب قريب • وزمة يحفظها اللبيب
 لا يحقر العجبة الأجاهل • أو مائق عن الرشاد فافل
 فاعلم الرجال بالآخوان • واليد بالساعد كالبنان
 فالمرء يحبي أبدا أخاه • وهو إذا ما عد من أعداءه
 وموجب الصداقة المساعده • ومقتضى المودة المعاضده
 لا سيماني النوب الشدائد • والمحن العظيمة الأوابد
 وإن من طائر قوما يونا • ينصرهم ولا يخاف لوما
 وإن من حارب من لا يقوى • بحربه جواله البلى
 فخارب الأكفاء والأقران • فالمرء لا يحارب السلطانا
 وافزع إذا حاربت بالسلامه • واحذر فعلا توجب الندامة
 فالتاجر الكيس في التجاره • من خاف في متجره الخساره
 يجهد في تحصيل رأس ماله • ثم يروم الرجح باحتياله
 وإن رأيت النصر قد لاح لك • فلا تقصر واحذر زانم لك
 واسبق إلى الأجود سبق الناقد • فسبقك الخصم من المكايد
 وانتهز الفرصة إن الفرصه • تصير إن لم تنتهزها غصه
 ومن أضاع جنده في السلم • لم يحفظوه في لقاء الخصم
 وإن من لا يحفظ القلوبا • يخذل حين يشهد الحروبا
 والجند لا يرفعون من أضاعهم • كلا ولا يحمون من أجمعهم
 وأضعف الملوك طواغيتا • من غره السلم فاقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لافي مرعة المزاولة
 وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الأيام إلا الصابر
 لا تباسن من فرج والحف • وقوة تظهر بعد ضعف
 فرما جاءك بعد اليأس • روح بلاكد ولا التماس
 في لمحة الطرف بكاء وهدى • وناجى بادود مع منسفل
 تنال بالرفق وبالتأني • ما لم تنل بالحرص والتعنى

ما أحسن الثبات والتجلدا • وأقبح الحيرة والتبلدا
 ليس الفتي إلا الذي ان طرقه • خطب تلقاه بصبر وثقه
 إذا الرزايا أقبلت ولم تنقف • فتم أحوال الرجال فتختلف
 فكم لقيت لذة في زمني • فاصبر الآن لهذي المحن
 فالموت لا يـكـون الامره • والموت أحلى من حياة مره
 اني من الموت على يقين • فاجهد الآن لما بقيتني
 صبرا على أهوالها ولاضجر • وربما فاز الفتي اذا صبر
 لا يجزع الحر من المصائب • كلالا ولا يخضع للنوائب
 فالحر للصعب الثقيل يحمل • والصبر عند النوائب أجل
 • لكل شئ مدة وتنقضي • ما غلب الايام الا من رضى
 قد صدق القائل في الكلام • ليس انتهى بعظم العظام
 لا خير في جسامه الجسام • بل هي في العقول والافهام
 فالخيل للحرب وللجمال • والابل للحمل وللرجال
 لا تحنق رقط صغيرا محتقر • وربما أسالت النفس الابر
 لا تخرج الخصم في ارجاه • جميع ما تذكره من لجأه
 لا تطلب الغاية باللجاج • وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعابر من ترك الموجدودا • طماعة وطلب المفقودا
 وفش الأمور عن أمرارها • كم نكبة جاء تد من اظهارها
 لزمت للجهل قبيح الظاهر • وما نظرت حسن السرائر
 ليس بضير البدر في ثناء • أن الضرب رقط لابرأه
 كم حكمة ضجت به المحافل • مليحة وأذت عنها غافل
 وينفلون عن خفي الحكمه • ولوراوها لأزالوا اللهـمه
 كم حسن ظاهره قبيح • وسمح عنوانه مليح
 والحق قد فعله تقبل • بأباه الانفر قليل
 والعاقل الكافي من الرجال • لا ينشئ بزخرف المقال
 ان العبد وقوله مردود • وقل ما يصمد قل الحسود

لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
 أي يؤخذ العري بالسقيم • والرجل المحسن بالثيم
 كذلك من يستنصع الامادي • يردونه بالغش والفساد
 ان أقول من ترى أذهانا • من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اسأت العدى بالحسنى • ولا تغفل بسرالك مثل اليمنى
 وللرجال فاعلمن مكائده • وخدع منه كره شدايد
 والندب لا يخضع للشدايد • قط ولا يغتاظ بالـمكائده
 فوقع الخرق بلطف واجتهد • وامكر اذا لم ينفع الصديق وكده
 فهـكذا الحازم اذ يكيد • يبلغ في الاعـداء ما يريد
 وهو يرى منهم في الظاهر • وغـيره مختصب الاظافر
 والشهم من يصلح امر نفسه • ولو بقتل ولده وعرسه
 فان من يقصد قلع ضرره • لم يعتمد الاصلاح نفسه
 وان من خص اللثيم بالندى • وجدته كمن يربى أسـدا
 وليس في الطبع اللثيم شكر • وليس في الأصل الدنى نصر
 وان من ألزمه وكلفه • ضد الذى في طبعه ما أنصفه
 كذلك من يصطنع الجهالا • ويؤثر الارذال والاندالا
 لو انكم أفاضل أحرار • ما ظهـرت بينكم الاشرار
 ان الاصول تجذب القروا • والعرق دساس اذا أطيما
 ما طاب فرع أصله خبيث • ولا ذكـام من مجده حديث
 قد يبلغون رتبا في الدنيا • ويدركون وطرا من عليا
 لكنهم لا يبلغون في الكرم • مبلغ من كان له فيه اقدم
 وكل من غمائلت أطرافه • في طيبها وكرمت أسـلافه
 كان خليفه قاب العلاء والكرم • وبرعت في أصله حسن الشيم
 لولا بنـو آدم بين العالم • ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطي جودا وكرم • فذاك من يكفره فقـد ظلم
 وواحد يعطيك الاصانعه • أو حاجـة له اليد واقعـه

لا تشرهن الى حطام عاجل • كم أكلة أودت بنفس الاكل
 وبثبت العادة فاحذرهما الشر • وقس عمارأيته ما لم تره •
 • فالبغي دام له دواء • ليس لملك معه بقاء •
 والبغي فاحذره وخيم المرتع • والعجب فاتركه شديد المصروع
 . والغدر بالعهد قبيح جدا • شر الوري من ايس برعى عهدا
 عند تمام المرء يبدونقصه • وربما ضر الحر بص حره •
 وربما ضرك بعض مالكا • وساء لك المحسن من رجالكا
 فالمرء يفدى نفسه بوفره • عساه أن ينجـ وها من أسره
 لاتعطين شيأ بغير فائده • فانها من السجايا الفاسده
 ختمها المؤاف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذي ألفته واخترته • من ربح الشريف وانخبته
 وحرمة الاداب يا أهل الادب • ان الشريف قد آتانا بالعجب
 قلنا جميعا اذا سمعنا ربحه • كم قد أتى محمد بعجزه •
 من كل بيت شـ طوره قصيد • فكلنا لبيته عبيد
 ورحمة الله له في الآخرة • خاتمة مع الهبات الوافره
 ثم الصلاة والسلام دائما • على الذي للرسـ ل جاء خاتما
 ((الحكمة من التنوير الامثال))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام
 نعم الهدية الحكمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم
 الله وجهه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
 القلوب الى أقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال
 صلى الله عليه وسلم لو أن الرجل كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو لولا وقال عليه
 السلام أقبلو ذوى المروآت عنراتهم فابغضوهم طائر الاويده بيد الله تعالى وقيل
 لعلي رضي الله عنه ما الكرم فقال الاحتمال للعرف وترك التقصى على الملهوف
 وقال عليه السلام انهم زوا الفرص فانهم رمى السحاب ولا تطلبوا أنرا بعد عين
 وقال الايمان ان تؤثرا اصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا

أقبلت الدنيا على رجل أطارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب ويرعو عند الشيب
ويخش الله بظهور الغيب فلا خير فيه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل
و اطلب تجويده فان الناس لا يستولون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة
صنعتة وقال حبل الشئ ستر بينك وبين مساويه وبغضله ستر بينك وبين محاسنه
وقال اذا انجزت ما وعدت فقد أسرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدح
بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو سائح
عليك وقال السعيد من الملوكة من تمت به رياسة آباءه والشئ منهم من انقطعت
عنده وقال لا بقيت ليوم أدم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر
الهُوى فيه بالرى والجهل بالعقل وقال لا تدفعن هملأ عن وقتك فان للوقت الذى
تدفعه اليه هملأ آخر ولست تطيق ازدهام الأعمال فانما اذا ازدهت دخلها الخلل
وقال لا تأسفن على شئ اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل الى غيرك
وقال أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه
وأصبرهم من ستر فاقته وأغناهم من قنع بما تبسر له وقال أصعب الأحوال حال
هجرت فيها عن تنقل الى ما ترجو فيه راحة وأضيق المذاهب طريق لم تجده فيه معيناً
لك ولا مشيراً عليك وقال ليس ينبغي للرجل ان يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن
ليعملها في حفظ ما يبقى له وقال الرغبة الى الكرم تخلط به وتقر بن منته وترفع
سجوف الحشمة بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه وتصفرك في عينه وقال
لا تبكثن أحدا في الظاهر بما تأنينه في الباطن واستحي من نفسك فانها تلط منذ
ما غاب عن غيرك وقيل لبقرات ان الكلام الذى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمنى ان يقبل وانما يلزمنى أن يكون صوابا وقال بعض ملوك الهند المسمى
لا يظن بالناس الا سؤالاته براهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء مثل الذى يعلم الناس
الخبر ولا يعمل به كمثل أعمى يبيده سراج يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض
الحكماء ما الصدق فقال هو اسم على غيره منى وحيوان غيره موجود وقال آخر أطول
الناس سفرا من كان في طلب صديق رضاه وقال آخر مغضب القادر عليه كجرب
السم في نفسه ان هلك فقتل حق وان نجى فطلى حق وكان الحسن البصرى يقول

اللهم أنزلت بلاه فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا وقيل لبعضهم لم لا يجتمع
 الكمال والمال قال لعزة الكمال وقال آخر اذا نزل بك الملمهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا
 تجزع وان لم تكن فيه حيلة فلا تجزع وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الأمر
 فانه اذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لا تغترب عن عييل
 اليك حتى تعرف علة مبله فان كان لشيء من صفاتك الذاتية فارج ثباته وان كان
 لشيء من احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم معد ما قام ذلك الشيء وينصرف
 عندك بانصرافه وفي كتاب كلياته ودمنه اذا حدث لك العدو صداقة لعله الجأته
 اليك فغذهب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا أمسكت عنه عاد الى أصله
 بارد او الشجرة المرة لو طليت بالعدل لم تثمر الامرا وقيل لبقراط ما أهم الأشياء
 نفعا قال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال السربيع الغضب سربيع الرجعة
 والبطي الغضب بطي الرجعة فقال مثلها كمثل النار في الخيط امرعها
 وقودا امرعها اخودا وقال آخر لم تكن سيرة وان كنت خلوفي منزلك سيرة من هو في
 جماعة من الناس يستهني منهم وقال آخر غابة المروءة أن يستهني الانسان من
 نفسه وقال آخر مثل الاغنياء الجلاء كمثل البغال والجبر تحمل الذهب والفضة
 وتعتلف بالتين والشعير وقال حسان بن تميم الجبري لا تمقن بالملك فانه ملول ولا
 بالمرأة فانه اخوون ولا بالداية فانه اشروء وقال ينفغي للعاقول أن يكسب ببعض ماله
 المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل للاحنف بن قيس ما أحلك قال
 لست بحليم ولكني أتحالم والله اني لأسمع الكلمة فاحلم لها نلانا ما يمنعني من الجواب
 عنها الا خوفا من أن أسمع شرار منها وقيل لامرئ القيس ما السرور فقال بيمضاء
 رعبوبه بالطيب مشوبه بالشحم مكروبه وقيل للاعشى ما السرور فقال صهباء
 صافية تمزجها غانية من صوب عادية وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم شهى
 ومشرب روى وملبس دفي ومركب وطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال الكفانة
 في الاوطان والجلموس مع الاخوان وقال الجاهل للاديب الناعم ما السرور فقال
 الامن فاني رأيت الخائف لا يعيش له قال زدني قال الغني فاني رأيت الفقير لا يعيش له
 قال زدني قال الصحة فاني رأيت المريض لا يعيش له قال زدني قال لا أجد مزيدا قلت
 عندى المزيد وهو الكرم فاني رأيت البخيل لا يعيش له وقيل لفاضل ما السرور

فقال اقامة الحجّة وايضاح الشبهة وقال أعرابي لا أخراصحب من يقناسي معروفه
عندك ويذكر حقوقه عليه وقال المنتصر بالله والله ماذل ذو حق ولو اتفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة الاقبال بطيئة وحركة
الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد مرقة والمدبر كالمقذوف به من موضع عال
وقيل لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جميل وقيل
لا آخر متى يحمدا الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فتي يذم الصدق قال اذا
كان غيبة قيل فتي يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المرأة وفي كتاب للفرس
اذا أردت ان نسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه أربعين
سنة ولا نسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال
ها من عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تتجاوز الا ذان وقال حكيم لا أخرايا أخى كيف أصبحت قال أصبحت
وبنا من نعم الله ما لا تحصى مع كثير ما نعصيه فما ندرى أيهما نشكر جميل ما ينشر
أو قبيح ما يسترو قيل لشريل بن عبد الله ان معاوية كان حليما فقال كلا لو كان حليما
ما سقه الحق ولا قال عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن
يخطب ذوى النقص كما لا ينبغي للصالح أن يكلم الساهى وقال ابن المعتز أهمل
الدنيا كراكب سفينة يسار بهم وهم نيام وقال المسيح ابن مريم عليه السلام جلت
الأكه والابرص فابترهما وأعياني علاج الاحق وقال ابن المقفع اذا حاججت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عند الحجّة ويظهر عليك الخصم ووجد على صنم مكتوب
سوام على النفس الخبيثة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسمى الى من أحسن اليها
قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة
وقال عمرو بن العاص لاسلطان الابرجال ولا رجال الاعمال ولا مال الابعمار
ولا عمال الابعادل وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من ركب البحر وأشد
منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اذا كان الامام
عادلا فله الاجر وعليه الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليه العبر قال أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا محب لسيئ الخلق

ووجدني كتاب الجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم
 الحريص محروم البخل مذموم الخسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضى
 الله عنه اذكرا حالك بما تحب ان يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدعك عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المروءة كثير باخيه وقال بعض الحكماء اعجز الناس من قصر
 في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني
 ليكن أول شيء تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فان مثل الخليل الصالح كمثل
 النخلة ان قعدت في ظلها اظلاك وان احتطبت من حطبها انفعك وان اكلت من ثمرها
 وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب رقة في قيصلا فانظر
 بمن ترقه وقيل لبعض الامراء كم لك صديق قال لا ادرى مادامت الدنيا مقبلة على
 فالناس كلهم اصدقاء لي وانما اعرفهم اذا أدبرت عني قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل حظيرة الفردوس متكبر وقال حكيم كيف يتكبر من خلق من التراب وجرى
 في مجرى البول وغذى بدم الحيض وطوى على القدر ويقال التكبر على المتكبر
 تواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال امير المؤمنين
 على كرم الله وجهه الادب حلى في الغنى كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مؤنس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الالباب الميمنة وتنقد
 به الابصار الكليسة ويدرك به الطالبون ما حاولوا ويقال من كثر ادبه شرف وان
 كان وضعيا وسادا وان كان غريبا وارفع صيته وان كان خاملا وكثر الخواشج اليه
 وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الادب يبلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا
 والعزوان كان ذليلا والقربوان كان قصيرا والمهابة وان كان زربا والغنى وان كان
 فقيرا والسود وان كان حقيرا والكرامة وان كان سفها والمجبة وان كان كريما وقال
 بعض الملوك لوزير ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب
 يتحلى به قال فان عدمه قال بستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وترج
 البلاد والعباد منه قال على رضى الله عنه لن تعدم من الاحق خلتين كثرة
 الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيان اذا حفظتهما
 لا تبالي ماضيهما بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيان

يجب على العاقل ان يحفظ منها ما حسد أصدقائه ومكر أعدائه وقال بعض
الأدباء شيئا ن لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان
غنى حصلت له الدنيا فهو بهامهم ومشغول وفقير زويت عنه فنفسه تنقطع
عليها حسرات قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منقيات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنقيات فخشية الله
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلاث يشبهن لك الود في صدر أخبك ان تبدأه بالسلام وتوسع
له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بقى حتى يرجع
الى مولاه والمرأة الساخط عليها بعلمها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو وقال
المأمون ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يقدم عليهم اشرب السم للتجربة وافشاء السراي
ذى القرابية الحاسد وكوب البحر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة
تذهب ضياعا دين بلا عقل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل وقال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب وأخوك
عند حاجته اليه وقال آخر ثلاثة من أعزهم عادت عزته ذلا السلطان والولد
والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلاثة يغير حق حرم ثلاثة يبحق
من طلب الدنيا يغير حق حرم الآخرة يبحق ومن طلب الرياسة يغير حق حرم
الطاعة يبحق ومن طلب المال يغير حق حرم بقاء يبحق وقال آخر الانس في ثلاثة
الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا
ذو الشبهة أشيبتة وذو العلم اعلمه وذو السلطان اسلطانه وقال آخر في المال ثلاث
عيوب يكسب بالخط ويحفظ باللوم ويتلف بالجود وقال آخر ايس في ثلاثة حيلة
فقر يخاطمه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلاثة
أشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من ألهم ثلاثة لم يحرم ثلاثة
من ألهم الدماء لم يحرم الاجابة ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن ألهم السكر لم
يحرم المزيد وقيل لا عرابي مانعهم من أميركم فقال ثلاث خصال يقضى بالعشوة
ويطيل النشوة وبأخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا تكون

الأباربعة لاحسب الابتواضع ولاكرم الابتقوى ولاعمل الابنية ولاعبادة الا
 بيقين وقال محمد بن الربيع الحاتم الأصم علام بنيت أمرك قال على أربع خصال
 علمت ان رزقي لا يأكله غيـرى فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يـعمـله
 غيـرى فأتان به مشغول وعلمت أن أجلي لا بد أن يأتي فأتانا بأباده وعلمت اني لا أغيب
 عن عين الله فأتان منه مسهوى واجمع حكما العرب والحجـم على أربع كلمات وهى
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأ أو ان عفت ولا تثق
 بمال وان كثر وقال بعض الحكماء من استطاع أن يمنع نفسه من أربع كان خليقا
 ان لا ينزل به المكروه المجلة واللجاج والثواني والمحب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والبغى والمكر
 والبغى والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فن نكث فأنغيابته نكث على
 نفسه وأما المكر فقال الله تعالى ولا يـحـيـق المكر السيئ الا باهـله وأما البغى فقال
 الله تعالى يا أيها الناس انما بغىكم على أنفسكم وأما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
 الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وأما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال عليه الصلاة والسلام خمسة من خمسة محال
 الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والمحبة
 من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه الصلاة والسلام اغنى خمس
 قبل خمس شبابة قبل هرمة وصحة قبل سقم وغنى قبل فقر وفراغ قبل
 قبل شغل وحياتة قبل موتة وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يسكن بلدا
 ليس فيه خمسة أشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لستامن أنفسكم اضمن لكم الجنة
 اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا اتهمتم واحفظوا فروجكم وعضوا
 أبصاركم وكفوا اذا كتم وقال عليه الصلاة والسلام ستة لا تغار فـهم الكـفاة
 الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالـغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر
 عنها قدره وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال على رضى الله عنه لا خير فى محبة
 من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذب وان حدثته كذب وان اتهمته خائن
 وان اتهمتك اثمك وان أنعمت عليه كفرك وان أنعم عليك من بنعمته وفى

كتاب كلية ودمنة ستة لانباء لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير
في ستة الامع ستة لا خير في القول الامع الفسل ولا خير في المنظر الامع المخبر
ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النية ولا في العجبة الامع
الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة وقال آخر ينبغي لالك أن يكون له ستة أشياء
وزر يثق به ويفضي اليه بسره وحصن يلجأ اليه اذا فزع وسيف اذا نازل الاقران
لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتة نائمة حملها معه وامرأة حسنة اذا
دخل اليها اذهبت هممه وطباخ حاذق اذا لم يرشته الطعام صنع له ما يشتهي وقال
آخر اصعب ما على الانسان ستة أشياء أن يعرف نفسه ويعلم عيبه ويحكم سره
ويجهر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة أشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلاً أو حفر
بئراً أو أجرى نهراً أو بنى مسجداً أو كتب مصحفاً أو ورت علماً أو خلف ولداً صالحاً
يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تتحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم
الناس على ما قيل مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى مالا
تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا غدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة الا أخبركم بأشبهكم بي قالوا ابي يا رسول الله قال
أشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلال من كان أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبركم
بقرابته وأشدكم حباً لآخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأكرمكم
عفواً وأكثركم من نفسه انصافاً وقال بعض الحكماء ثمانية اذا همى نوافل يوموا
الأنفسهم الا في مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت في بيته والدخل
بين اثنين في حديث لم يدخلا فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
بأهله والمقبل بحديثه على من لا يسمعه وطالب الخير من أعدائه وراعي الفضل
من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا تمل خبز البر ولحم الضأن والماء البارد
والثوب اللين والفراش الوطى والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان ارنجمل على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلاث في

المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقولہ كفا في نفرا
 أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب وأما التي في العلم فقولہ المرء
 محبوب وتحت لسانه فكلموا وتعرفوا ما ضاع امرؤ وعرف قدره وأما التي في الأدب
 فقولہ أنعم علي من شئت تكن أميره واستغن عن شئت تكن نظيره واحتج الي
 من شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
 الانسان من يالفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطبة بما علكه ومخالفة
 العادة في أكله ونومه ومباشرة البرد والحرب بحجسه ومجاهدة البول في امساكه
 ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقاة الهوان من العشارين والدهشة التي تناله
 عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل ((ومن أمثال الفضلاء))
 التوبة تهدم الحوية القصد بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله السعيد من
 وعظ بغيره آفة العلم النسيان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الحلم سحبة فاضلة
 الانصاف راحة المجلة زلل التواني اضاعه الفكرة مرآة صافية الناس
 أعداء ما جهلوا الجود بذل الموجود المرض حبس البدن والهيم حبس الروح
 اعلان السماتة كيد العدو والعابز العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
 الناس على دين الملك الاناة معجودة الاعندام مكان الفرصة السلاح ثم الكفاح
 الفرار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر لما أبصر الدهر أفصح المؤدبين
 أجلس عبدى فاتكا النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللئام اصطلح الخصمان
 وأبى القاضي العاقل يترك ما يحب خوفا من العلاج بما يكره الشري بأتى من لا
 يأتيه الجهل موت الاحياء الا حق في شبايه خرف أشد الجهاد مجاهدة الغيظ
 الحذر لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى عيون البصائر العفو عن المقر لا عن المصر
 المنية تفخذ من الامنية السلم سلم السلامة البشير عنوان الكرام أصح الثناء
 ما اعترف به الاعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان والسلطان بالاخوان
 الجهل بالعلم على غير أهله العلماء غرباء لكثرة الجهال القلم شجرة ثمرة المعاني
 الصمت منام والكلام يقظة المحب آفة اللب الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو وأقدرهم على العقوبة
 أحق ماصبر عليه ما لا بد منه الدنيا والآخرة ضربتان ان أرضيت احدهما

أمنضت الأخرى الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال النفس مائلة
 إلى شكلها والطير واقعة على مثلها الخوف في الكلام كالمخ في الطعام اللحن
 في المنطق كالجدري في الوجه الانام فرائس الأيام القلم أحد اللسانين السامع
 للغيبة أحد المغتابين كل الصيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من
 أحسن إليها وبغض من أساء إليها من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه سيد
 القوم خادمهم شر العمى عمى القلب خير الأمور أوساؤها رسولك ترجان
 عقلك من سعادة جلدك وقوفك عند حدك لسان الجاهل مالئ له لسان العاقل
 مملوك معه خيرا عطايا ما وافق الحاجة خيرا المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
 من خير الكلام ما أسفر عن الحاجة صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى
 الاصحاب صام حولاً وشرب بولا نوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالسة
 الثقيل حمى الروح قصص الأولين موعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
 يصدق يوم العاقر غدا بعد الكدر صفو وبعد المطر صحو شرط المعاشرة ترك
 المعاصره بالأفلام تساس الأقاليم صدور الارواح قبور الاسرار ظن العاقل
 خير من يقين الجاهل نجا المحقون كلب جوال خير من أسد رابض على ان أقول
 وما على القبول للعادة على كل شئ سلطان نعم الرفيق التوفيق كم بين الدر والحصا
 والسيف والعصا قدر خص ما غلا وسفل ما علا كلام فائق في خطرائق قد تكسد
 اليواقيت في بعض المواقيت عادات السادات سادات العادات محبة الاشرار
 تورث سوء الظن بالاخيار اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله انصرأناك
 ظالمنا أو مظلوما وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم دع حق من عظمك لغير حاجة
 اليك استغن عن الناس بحتاجوا اليك خفف طعماك نأمن أسقامك كن ذنباً
 في الخير ولا تكن رأساً في الشر اغد ظالمنا أو متعلما ولا تكن الثالث فتملك خذه
 بالموت حتى يرضى بالحي لا تظهر الشماتة بأخيك فيعاقبه الله ويبتليك لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر اذا فائدك الادب فالزم الصمت اذا نم
 العقل نقص الكلام اذا عايدت من عداك فلا تلهه ان اهلكك اذا لم تسخبي
 فاصنع ماشئت اذا طالت اللجبة فكوسج العقل اذا تكررا الكلام على السمع فقرر
 القلب اذا جحد الانسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا

تطلبها من أخيك من حل ما لا يطيق عجز من فكر في العواقب لم يتشجع. من
أطاع غضبه أضاع أدبه من قل صدقه قل صديقه من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من وذلك لأمر أبغض عند انقضائه من عرف نفسه لم يضربه ما قال الناس فيه
من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه من ضاق خلقه مله أهله من
لا نته كلته وجبت محبته من طمع في الحل فانه الكل من زرع الا حن حصدا المحن
من كثر هرجه وجب هجره ربما كان الدواء داء رب كلمة سلبت نعمة لولا السيف
كثر الحيف ليس الخبر كالمعاينة ليس جزاء من سرك ان تسووه قال العلامة شمس
الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم نعم السهر والعقل بشر بالخبر يشير اجتهد
في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الى النجوم المجد يبدل اللهى والفضل بالادب
والنهي من صادق العلماء زهايدره ومن رافق السفهاء وهى قدره العلم غمرته
الانصاف والزهد نتيجته العفاف التقوى أفضل حلة والمروءة أجل خلة الحق
سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب والجهل أقيج المصائب
من رضى بالقدر وقى شر الحذر اليأس يعز الا صاغر والطمع يذل الا كابر حاسب
نفسه تسلم ولا تنقم الا خطارتندم من سره الفساد فى الارض ساء التعب يوم
العرض لا تنقل الا بما يطيب عند نشره ولا تفعل الا ما يسطرك أجره السعيد
من اتعظ بما ضى أمسه والشقي من ضن بخيره على نفسه لا تفرك صحة يدنك
اليسيرة فذة العمر وان طال قصيره من لم يعتبر بالمساو الصباح لم يرتدع
بقول اللوام النصائح ومن قنع برزقه استغنى ومن صبر نال ما يتمنى شعر
اذا الرزق عند نأى فاصطبر ❁ ومنه اقتنع بالذى قد حصل
ولا تتعب النفس فى وصله ❁ فان كان ثم نصيب ووصل
من آمن بالآخرة فاز بالمال بس الفانرة ومن رفع حاجته الى الله نجحت ومن
تمسك بغيره خسرت تجارتها وما رجحت من لم يفسد شهوته دينه وصل الى الاماكن
السكرمينه أبصر الناس من نظروا الى عيوبه ولجا الى ربه فى التجاوز عن ذنوبه
أرفع الأعمال ما أوجب شكرا وأنفع الأموال ما أعقب أجرا الدنيا ظل زائل
والشيبية ضيف راحل عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك من لزم
شانه دامت سلامته ومن حفظ لسانه قلت ندامته الصمت يرفع لك المنار ويخلع

عليك ثوب الوقار الزمان لا يبقى على حال والدين يطبعها الغدر والمال تفتن
 بزهرتها الدأوية وتخدع بزيفتها المتلاشية لا تنف عمرك في المعاصي وخذ حذر
 من مالك النواصي اياك وكثرة الكلام فانه ينفر عنك الكرام لا تودع سر
 غير صدرك ولا تنسكلم بما يحوجك الى اقامة عذرک من بسط يده بالجوهر خرج
 من العدم الى الوجود لا تعج عن سبيل الصواب ولذبحنا رب الارباب واسع الى
 باب من بيده الملك وهو على كل شئ قدير واخش من يعلم السر وأخفى ان الذين
 يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير

(ومن أمثال العرب) اياك اعنى فاسمى باجاره ان البلاء موكل بالمنطق ان
 الجواد قد يكبى والزنادق قد يخبى ان لم يكن وفاء ففراق اياك أن يضرب
 لسانك عنقك أجمع كلبك ينفعك رب أخ لك لم تلده أمك رب طمع أدى الى
 عطب ربما كان السكوت جوابا طاعة النساء دامة عند الصباح يحمد القوم
 السرى الحر ترك فيه الاشارة عند الزهان تعرف السوابق عند المنازلة تعرف
 أخاك كاد العتاب يوجب البغضاء الكلام أنثى والجواب ذكر كل انا، ينضج بما
 فيه اكل صارم نبوه واكل فارس كبوه اكل قادم دهشه اكل ساقطة لاقطة
 لاكل مقام مقال لكل دهر رجال لا يبلغ المروء من حجر مرتين ماحل جسمك مثل
 ظفرك النفس مواءة بحب العاجل هذه بتلك والبادئ أظلم يا حبهذا الامارة
 ولو على الجحارة لا عطر بعد عروس (ومن الامثال السائرة من كلام العامة) العادة
 طبع خامس الغائب محنته معه الحرس وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على
 الدر تعاشر واكل الاخوان وتعاموا كالا جانب ثمرة الهجلة الندامة جواهر
 الاخلاق تفضحها المعاشرة سلطان غشوم خير من فتنة تدوم غش القلوب يظهر
 في فلتات الالسن غنى المروء في الغربة وطن فر من الموت وفي الموت وقع فم
 يسبح وقلب يذبح لو كان في اليوم خمسين مافات الصياد لكل جديد لذة اذا كان
 صاحبك غسل لا تلمسه كله اذا قاب عند أصله كانت دلائله فعله اذا وصلنا وسلم
 الله نبيع بما قسم الله اذا وقعت يا فصيح لا تصيح تراب العمل ولا زعفران البطالة
 جورا الترك ولا عدل العرب جورا القط ولا عدل الفار حط فليساتك في كسك
 واشترى أباك وأمن عند الخبز آكل ميه وعند الشغل مالى نية دار الظالم خراب ولو

بعلجين ذا الخبز ما هو من ذلك العجين سل المحرب ولا تسأل الحكيم شرب السموم
القائلة ولا الحاجة الى السفل طارطيرك وأخذ غيرك طول الغيبة وجاءنا بالحمية
عنقود معاق في الهواء من لا يصل اليه يقول حامض فقير وفقير وكلامه كثير كانه
عصفور يا تيك بلاش ويأوى في العشاش من فاشر غير جنسه دق اللهم صدره
أهدوا هدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردها لا تعارنى ولا أعيرك الدهر
حبرنى وحبرك لا أصل شريف ولا وجه ظريف قال بعض الحكماء من خرم
الانسان أن لا يخادع أحدا ومن كأل عقله أن لا يتخذه أحد لانتال القليل مما
تحب الا بالصبى على الكثير مما قد ذكره من أيقن بالمجازاة لم يعامل سوءا نقص
الناس عقلا من هودونه لاشئ أسرع لازالة النعمة من الظلم ولله درمن قال

كم نعمة زالت بأدنى زلة • ولكل شئ في قلبه سبب

وقال آخر العقل وزير ناصح والمسال ضيف راحل الحسد كصداء الحديد لا يزال به
حتى يأكله من محب الزمان رأى منه الحب من طال عمره فقد أحبته من اعتزل
عن الناس سلم منهم للدهر طعمان حلو ومر أكل الناس من ملك الرجال بجميل
الحصال وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء المناقب باحتمال المتاعب من ظن
ان الأيام تسالمه فهو محزون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون من أحب نكد
الاعداء فليردد شرفا ومجدا من تمسك بالدين علاقده ومن قصد الحق كمل غفوه
وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة
مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وكثرة الخلوة بالنساء فساد للطباع والعقول
وقال بعض الحكماء الاغضاء عن الهفوات من اخلاق السادات الاخلاء نفس
واحدة في أجساد متباعدة أشر الناس من لا يرجي خيره ولا يؤمن ضيره وقيل
لبعض الادباء أى الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع المعروف الى من
لا يشكره وأما في الآخرة فعالم مفرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال اللسان من
الضلال طلب المحال بالحلم يسود الانسان وبالا يجاز يكمل البيان شكر الله
سبحانه بالتعظيم وشكر الملوك بالدعاء لهم وشكر الأصحاب بحسن الجزاء أشر
الأشرار من لا يقبل الاعتذار من ساء خلقه ضاقر رزقه اذا كثرت الآراء خفي
الصواب ولله درمن قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده • وليس عليه أن يتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فانمض عن القذى واحتمل
ما ينالك من الاذى والله درمن قال

مضى الخير طر البس في الناس منصف • وكل ودا د فهو منهم تكلف

وكل اذا ما هـ دته فهو ناقض • اعهدك أو واعدته فهو مخلف

وأبناء هذا الدهر كالدهر لم يثق • به وهم الاجهول ومسررف

قال بعض الادباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل نعم الناصر الجواب بالحاضر
العقل بغير أدب شين والادب بغير عقل حين حلى الرجال الادب وحلى النساء
الذهب وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الادب وسيلة الى
فضيلة النعمة وسمة فاجعل الشكر لها نعمة لازوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها
مع النكر الزهد في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صمت
كافي خير من كلام غير شافي اغما الحليم من يغفر الذنب العظيم وما أحسن قول القائل
أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الانسان احسان

وان أساء مسيء فليكن لك في • اعراض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معوانا لذى أمل • يرجوك فيه فان الحر معوان

شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يسترالات ولا يقبل العثرات من كثرت
أياديه قلت آفاديه من طلب الممالك صبر على هجوم المهالك من جاد ساد
وجل ومن بخل رذل وذلل من تواضع وقر ومن تعاطف حقر درك الاموال في
ركوب الاهوال من لم ينل خيره في حياته لم ينل عياله على عماته من لم يستفد
بالعلم ما لا استفاد به جالا من صبر على مأموله أدركه ومن تمور في نيله أهله
ما طار طير وارفع الا كما طار وقع جالس أهل العقل والادب والتجربة والحسب
قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون أين من أنت
فقال ابن الادب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب أقول رعي الله القاضي العلامة
امام أهل الادب وأفضل من جد لا كاركم وطلب عبد الرحمن بن أحمد اليه كل
دخلت عليه يوما في منزله ببית الفقيه وهو يكرر هذين البيتين فخطمتهما والله در
قائلهما كن ابن من شئت واكتب أدبا • يغنيك محمد وده عن النسب

ان الف-نى من يقول ها انا ذا • ليس الفنى من يقول كان أبى
قال بعض الحكماء اطع أخاك وان عصاك وصله وان جفاك اياكم ومشاورة النساء
أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك انما يحى الذكر بالأفعال الجميلة والسير
الجميلة خبير الأدب ما حصل لك غمره وظهر عليك أثره الجهل مطيبة من ركبها اذل
ومن صحتها اذل من الجهل محبة الجهال خبير المواهب العقل ونشر المصائب الجهل
من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره من تفرد بالعلم لم توحشه خلوة الجاهل يطلب
المال والعاقل يطلب السكالم لا يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه الادب
مال واستعماله كمال ويحببنى قول القائل

لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب • على نحوك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابرز مختلط • بالتراب اذ صارا كليل على الملك

وقال حكيم ينبغي للروا أن لا يفرح برتبة ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير
فضل فلا بد ان يزيله الجهل عنها ويسله منها فيخط الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحة حاجيا وصديقه معاديا وقال آخر
علم لا يصلح ضلال ومال لا ينفع وبال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على
عيوبه أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضيرا بالاك وما يخط
سلطانك ويوحش أخوانك فن أحفظ سلطانه تعرض للنية ومن أوحش اخوانه
تبرأ من الحرية رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع
الاراذل اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنعت معذرتهم فأنشروه من يحول على نفسه
بغيره لم يجده على غيره خيرا العمل ما أثر مجددا وخيرا الطلب ما حصل حدا وقال بعض
الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام أرحم من دونك برحمن فوقك
أحسن الى من غلبك يحسن اليك من يملكك وقال حكيم كانه لا خير فى آنية
لا تمسك ما فيها كذلك لا خير فى صدور لا يكتنم مره من كنز اعتباره قل عناره زوال
الدول اصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خبير من
الكثير مع التبذير طن العاقل خير من يقين الجاهل اذا استشرت الجاهل اختار لك
الباطل لا يخلو المرء من ودود يدح وحسود يدح من لم يجد لم يسد من ساءت
أخلاقه طاب فراقه لا تحب من ينسى معاليك ويذكر مساوئك لا تقطع صديقا

وان كفر ولا تركز الى عدو وان شكر الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان القلب العليل يعيل الى الاباطيل ترك
الانام يعلى المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خير الاخوان من لم يتلون وان تلون
الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ آذنت سالم ماسكت واذا تكلمت
فلك أو عليك وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام
فان لم ينبت كله نبت بعضه وقال بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء
الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والتمائم لا يشاور والعاشق لا يعاير
والفاسق لا يسامر والخير لا ينكر والباعث لا ينصر عبد الشهوة أذل من عبد الرق
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقال بعض الأدباء اذا اضطررت الى كذاب فلا
تصدق ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه من كثر لطفه
كثر غلظه من قال ما لا ينبغي سماع ما لا يشتهي من كثر مزاحه زالت هيئته عي تسلم
به خير من نطق تندم عليه قال بعض الأدباء الخط للفقير مال والغنى جمال اقتصر
من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك والباطل والفضول فانه يزل القدم ويورث
الندم لسانك سبع ان عقلته حرسك وان أطلقته افترسك اخزن لسانك كما تخزن
مالك واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما ترزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على
حذر فان انفاق ألف درهم في غير وجهها أبسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة
أوجبت مقدورا وأخرت دورا وعمرت قبورا الاستماع أسلم من القول من قل
أدبه كثر تعبته قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وقلت فضوله أبلغ الكلام
ما صحت مبانته ووضحت معانيه أبلغ الكلام ما عرب عن الضمير وأغنى عن
التفسير أبلغ الكلام ما بدل أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره سوء
المقالة يزرى بحسن الحالة تحصى بالجهل اذا نفع كما تحصى بالعلم اذا رفع من قال
بلا احترام أجيب بلا احقشام قصر كلامك تسلم وأطل احشامك تذكر اعقل
لسانك الا عن حق توضحه أو خلل فصله أو كلمة تفسرها أو مكرمة تنشرها قال
بعض الأدباء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من قوم لسانه زان
عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من يعبر وفه سقط شكره ومن أعجب
بعمله حبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله الزم الصمت تعد نفسك فاضلا وفي

جهلك عاقلا وفي أمرك حكيمًا وفي عجزك حليماً الزم الصمت تسكيب صفو المودة
وتأمن سوء المغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل
وغرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمت السلامة واصحبه تعجبك الكرامة
وقال بعض الفضلاء عقل لسانك إلا عن عظة شافية - يكتنب لك أجرها وأحكامها
بالغة يحمد عنك نشرها الخذر خير من الهدر لان الخذر يبي المهجة والهدر يضعف
اللمعة من أفرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام أشد من جرح
السهم ضرب اللسان أشد من طعن السنان ولله در من قال

جراحات السنان لها التئام • ولا يلتام ما جرح اللسان

لا تنصع من لا يشق بك ولا تنسرع على من لا يقبل منك إذا سكت عن الجاهل فقد
أوسعته جواباً وأوجعته عقاباً منقبة المرأة تحت لسانه نصرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به لا كرامة لا كاذب إذا لم تخش فصل وإذا لم تسخ فقل وما
أحسن قول القائل إذا لم تخش ماقبة الليالي • ولم تسخ فافعل ما تشاء
فلا والله ما في ذن خير • ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل البسطة فقد نقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك ومن
تجبر لك فقد تجبر عليك لا تقبل الخبر من كذاب وإن أتى بحديث هجاب تعلموا
العلم للاديان والنحو للسان والطب للأبدان من وعظك فقد أيقظك ومن بصرك
فقد نصرك قبل أوصى على رضى الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضى الله عنه فكان
من وصيته له يا بني أوصيك بثقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا واعلم يا بني أن
من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاتته
ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرًا وقع فيها ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئته غيره ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الأندال حقر ومن
جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن أكثر من شئ عرف به ومن أكثر كلامه
كثر خطؤه ومن أكثر خطؤه قل حيأؤه ومن قل حيأؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير

يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كراثة واحدة في ترك مجالسة
 السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أوردته الله ذلًا يا بني من كثرت الايمان الصبر
 على المصائب وابالك ومصادقة الأحق فانه يريد أن ينفعك فيضرك وابالك ومصادقة
 الكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
 كلمة سلبت نعمة لا تحرف أعلى من الاسلام ولا لباس أجل من العافية يا بني التدبير
 قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيس من مذنبك على ذنبه فكم ما كف على ذنب ختم
 له بالخير وكم مقبل على عمله أفسده في آخر عمره فصارت النار وقال عليه السلام
 ما أقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة قال بعض
 الادباء اختارت الحكمة أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع
 ومن الزبور من سكنت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن العظيم ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة
 وسوء الخلق يوجب المباعدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب
 الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة وقال
 بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فاندم واذا غضبت
 فاحلم وقال حكيم الدنيا غسل مشوب بسم وفرح موصول بنغم فلا يغرن زهرتها ولا
 تفتنك زينتها فانها سلابة للنعم آكلة للآدم وقال آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة
 واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة نور المؤمن في قيام الليل وضع الاحسان في غير
 موضعه ظلم وحدة المرء خير من جليس السوء لا غنى لمن لا فضل له من بسط يده
 بالانعام صان نعمته عن السلام يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجهه رغبته
 اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أسرع تغلبا من الطرف لاصلاح
 لرعية فسد واليها الوفاء يثبت الاخاء لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ما هرا
 استصغروا فعملت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أتاك منه ولو كان
 صغيرا أظهر بعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحترس من عدوه أقرب
 الى السلامة من القوى المتغتر فخرك بغضك خير منه باصلاك الفرع يدل على الأصل
 قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب
 والصدق في الحبشة وفسادة القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والحياة في الارمن

والجهل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل
والكذب في القصير والظلم والزنا في ذى الشامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
في العرجان والمججلة في الصبيان والمرافق العلماء والحرص في المشايخ والنذل في
الايتام والفصاحة في اليمن والجاز والسلامة في العزلة والصحة في الجبّة وقال
حكيم اذا اراد الله امر اهباً اسبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات
لا تنع بن جسدك الا في كد على عيال أو عبادة لذي الجلال قيل لبعض العرب
ما المروءة قال هو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فمن أظلم الناس لنفسه
قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فمن أعظم الناس حماً قال من قنع
غضبه بالصبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال
بعفوى عند قدرتي وليني عند شدتي وبذل الانصاف ولوم نفسي وابقائي في
الحب والبغض محل الموضع الاستبدال وقال بعض الاديباء ليس اسلطان العلم زوال
بخلاف سلطان المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالمال
والنسب أحسن الأدب حسن الخلق أفقر الفقراء الحق اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكري للقدرة عليه ولله در القائل

بني استقم فالعود تنمو وعروقه • قويماء يغشاها اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكمن محاق • الى الجولمان أطاع الهوى هو
وقال بعض الفضلاء من لم تؤد به الكرامه قومته الا هانه وما أحسن قول القائل
متى تضع الكرامه في لثيم • فاذل قد أسأت الى الكرامه
وقد ذهب الصنيع به ضياعا • وكان جزاؤها طول الندامه
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لناثبة الدهر من لم يقنع لم يشبع من لم يقنع
يقاربه أروقه الدهر في نوائبه من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل ممن يدري وهو
يتعظم من لم يسـتفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف
النقم من أدمن قرع الباب وبلغ من أخذ في أمور بالاحتياط سلم من الاختلاط
من أكرم حراته بعدد ومن من بعرفه أفسده من تشبه وجهه جنب قلبه من قل
حياؤه كثرت نيبه من أكثر الرقاد حرم المرام من لم يحتمل بشاعة الدواء دام ألمه من لم

يصلحه الخبير أصله الشر من كف عنك ثمرة فقد بذل لك خيره من اجر لونه من
 النصيحة اسود وجهه من الفضيحة من نام عن عدوه زهنته المكاند من تطأ طأ لقط
 رتبوا من تعالى لقط عطبا وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل
 قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصلح شانك وكن
 صبورا في الشدة شكورا في النعمة لا تبطرك السراء ولا تهشك الضراء ذكر
 نفسك بما فيها فأنت أعلم بحاسنها ومساوئها وذكروا في الكتب السالفة عجيبت
 لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجيبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه
 كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى أفعالك فأنتم مدحون بصدق ان
 أحسنت وتذممت بحق ان أسأت من طلب شيئا وجدته وان لم يجده يوشك ان يقع
 قريبا منه وقال آخر عدوك لا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك
 وطئها عدوك الاعلى حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك
 فم اشبا كالنصب لك فيها أشرا كاعدو عاقل خير من صديق جاهل ككون العدو
 في الفؤاد ككمنون الجرة تحت الرماد كتمان السريورث السلامة وافشاؤه يورث
 الندامة ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ما خاب من استخار ولا ند من استشار
 من صافي عدوك فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد دالاك وقال بعض الحكماء
 القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من أبعده البغضاء وان قرب
 نسبه لا تحاجج من يذله خوفه ويثقل سيفه لا تثق بالدولة فأنم اطل زائل
 ولا تغم على النعمة وأنما ضيف راحل قليل يغني خير من كثير يطنى من سالم
 الناس سلم من قدم الخير غنم من قعد عن حيلته أضعفته الشدائد الغرة ثمرة
 الجهل والتجربة مرآة العقل من دام كسله خاب أمره المتدمل مصيب وان هلك
 والجهول مخطئ وان ملك فضيلة السلطان عمارة البلدان من كابد الاهوال هلك
 من اقحم اللجة ائلف المهجة من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة من استعان
 بذوى الألباب سلك سبيل الصواب لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو
 قبل تمام القدرة ولا تفسد أمرا يعينك صلاحه ولا تغلق بابا يمجرك افتتاحه
 ولله در القائل اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
 (حكاية) قيل ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم ما أقول لك فاكل أم يكفيلك ما عندك من
فورة الغضب التي تشغل عنى فقال انى لما تقول لواع فقال أمرورك بمودته كان
أطول أم غمك بذنبه قال بل سرورى قال أنفسانه عندك أكثر أم سيئاته قال بل
حسناته قال فاصفع بصالح أيامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرمة واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذى بينك فى سالف الأيام ولعلك لا تنال ما أملت
فتطول مصاحبة الغضب ويؤل أمرك الى ما تذكره وقال حكيم من فحش أحسن
البدن ومن وعظ أشفق عليه ما أضعف أعدائهم قويا وأجبن أوزاركم جريا
الناس رجلا ن عاقل لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر
البعض يضرب بالعصى • والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدباء اياك والنظرة فانها تنتج الحسرة طوي لمن كان بصره فى قلبه
والويل لمن كان قلبه فى بصره أفضل القول كلمة حق عند من يخافه أجق الناس
من باع دينه بدنيا غيره ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب
الدمار وتسلب الأعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن
خلقه كثرت اخوانه من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره أجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويقعل الشر ويتوقع الخير ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده

(ضرب مثل) حكى ان ديكاً وصقراً اصطجبا مدة فى بعض الايام قال الصقر
للديك انى ما رأيت أقل وفاء ولا أضيع الحقوق الصعبة منكم معاصر الديكة فقال
الديك ما الذى أنكرته منا قال لاني أرى الناس يكرمونكم ويحسون اليكم
فى المطعم والمشراب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريهم ونحن يأخذون
الواحد منا فى عذوبته ويخيطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يلقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم
فيأتى مسرعا ويقتنص الصبيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك
ضحكا ماليا فقال الصقر ما يضحكك أبها الديك فقال عجبت من شدة جهلك
وغرورك أما انك أبها الصقر لو ما بينى من جنسك جماعة فى كل يوم تسلخ جلودهم
وتقطع أعناقهم ويقلون على النار ويطبخون فى القدور لغررت منهم أشد القرار

ولم يستقر لك بحجة - ثم قرار ولو قدرت لطرت الى جو السماء وعلمت انه لا فائدة
في الاقرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وأقنع عن
ملامه قال أبو مسلم الخراساني المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام
المرغوب مصائد القلوب ثلاثة القليل منهم كثير العداوة والنار والمرض قال
حكيم القاضي لا يعاندوا السلطان لا يواددوا والى لا يخاصم والاب لا يحاكم صاحب
الحق لا يشاتم والعجمي اليه لا يركن والحنان لا يسكن والحنان لا يدخل والمجالس
لا تنفصل والشرب لا يسلكم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادي والجنيل
لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الزمان لا يعاد والملك لا يوادد
فان وده لا يدوم والبليل لا يشتغل بالعلوم والعبد لا يعازح والجار لا يقاچ والمتكبر
لا يدارى والمقدور لا يصافى والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من
أهل ذلك الفن والقيح لا يذكر والجميل لا ينكر والرسول لا يقتل والهدية من
كل أحد لا تقبل وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان كما بين الغني بدان
وقال آخر يعيش البخيل في الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب
الأغنياء اذا حضرت مجلس ملك فضم شفتيك وغض عيذك واذا حدثت فاصغ
اليه وأقبل بوجهك عليه قبل الملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك قال
ثقتي بدواني واعجابي بشدتي واضاعتني الحيلة وقت حاجتي والثاني عند احتياجي
الى عجلتي قال بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء
مع الكبر من قرب السفلى وأدناهم وباعد زوى الفضل وأقصاهم استحق الخذلان
واستوجب الهرمان من لم يعرف ظفر الايام لم يجترز من سطوانها ولم تحفظ من
آفاتها قال حكيم اذا رأيت من جلسك أمرا تذكره أو صدرت منه كلمة
عوراء فلا تقطع جلته ولا تصرم وده ولا تكن ذاو كلمته واستر عورته وأبقه وتبرأ من
همله وقال حكيم خير الملوک من كفى وكف وعفا وعف للرجعية المنام وعلى الملك
القيام وقال آخر نحتني النحماء ووعظني الوعاظ فلم يعطني مثل شيبتي ولم ينحني
مثل فكركني وأكلت الطيب وشربت الشراب وطانقت الحسان فلم أر أذل من
العافية وأكلت الصبر وشربت المرف لم أر أمر من الفقر وطالجت الحديد ونقلت
الصخور فلم أر حلا أذل من الدين وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع

وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أر حديثاً أحسن من حسن الخلق قيل للحكيم هل تعرف نعمة لا يحسد عليها وبلية لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع والكبر قيل لبعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي لطلقتها قيل لبعض العباد ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جلوس الرب ان شئت أن ينابحني قرأت كتابه وان شئت أن أناجيه صليت له قال ذوالنون المصري رحمه الله الانس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع قال العنابي الدنيا نوم والاخرة يقظة والواسطة بينهما الموت ونحن في أضغاث أحلام رب سرب نار من لغظة ورب حب غرس من لحظة اذمان النظر يكشف الخبر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان أطلقتها أوقعاك في الفضائح غلامه القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يبتدئ بكتاب وقال حكيم من أكثر النوم يجد في صوره بركة ومن أكثر الاكل يجد في بطنه العادة اذا كانت الغاية الزوال قال الخزع من تصرف الأحوال الفسقر هو الموت الاحمر والجوران دام دمر والاعمى ميت وان لم يقبر أفضل من السؤال ركوب الاهوال من تزيابغير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من عاتب على كل ذنب أخاه صدعنه وقلاه ليس مع الخلاف انتلاف استصلاح العدو بحسن المقال أسهل من استصلاحه بحسن الفعال من طلب ما لا يكون طال تعبته ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه كل امرئ يعجل الى شكله ليس العجب من جاهل يعجب جاهل انما العجب من عاقل جفا قاعاً لا كل شيء يعجل الى نده وينفر عن ضده قال الشاعر

ولا يألف الانسان الا نظيره • وكل امرئ يصبر الى من يشاكله

لا يفر من كبر الجسم عن صغر في العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها ليس الفجور رياسة ولا الجليل صدق لا تعمل عملاً لا ينفعك اياك والاخلاق الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد تترك الذنب خير من الاستغفار ﴿ضرب مثل﴾

حكى ان فرساً كان لرجل من الشعبان وكان يكرمه ويحسن القيام بخدمته ولا يصبر عنه ساعة ويعدله لمهامه وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فينزل عنده سرجه ولجامه ويطيل رسته فيمقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه خرج يوماً على عادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماه على الأرض ففر عنه

الفرس وجمع ومريم بعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فأعجزه وغاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد ينس من الفرس ولما
 انقطع الطلب عن الفرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فنعته اللجام ورام
 أن يقرع فنعته السرج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فنعته الركاب فبات بأشرف
 ليلة ولما أصبح ذهب يبتغي فرجا مها وفيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى
 الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسمع فيه الى الجانب الآخر وكان خزامه من
 جلدهم يبالغ في دبعه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الخزام فيبس واشتد عليه
 فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك أياما الى أن
 ضعف عن المشي فقه مدفر به خنزير وهم يقتله ثم عطف عليه لما رأى ما به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والخزام
 وسأله أن يصطنع عنده معروفا ويخلصه عما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب
 الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال الخنزير كلا بل أنت
 كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا فإني ينبغي أن أنفس عند
 خناقا ولا اصطنع عندك معروفا ولا أتخذك وليا ولا أتمس عندك شكرا ولا أطلب
 فيك أجرا فانه كان يقال احذر مقارنة ذوى الطباع المردولة لتلايسرق طبعك من
 طباعهم وأنت لا تشعر وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه ان يترك طباعه
 من أجل أن قال له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجب
 به هذه العقوبة فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر عليها فلم يرج
 فلاحه فقال الفرس للخنزير ينبغي لك أن لاتره مد في اصطناع المعروف فان الدهر
 ذو صروف فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
 كما يتخير الباذر لبذره ما زكامن الأرض فحدثني يا فرس عن ابتداء أمرك فيما نزل
 بك وعن حالك قبل ذلك لاعلم من أين ذهبت فحدثني الفرس عن جميع أمره وكيف
 كان عند فارسه وكيف فارقه ومالتي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له
 الخنزير قد ظهر لي الآن انك جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستأخذها خذلا نذ
 فارس الذي أحسن اليك وأعدك للهمات والثاني كفر لا حسانه والثالث
 اضرارك به في طلبك والرابع تعددك على ما ليس لك من العدة وهي السرج واللجام

والخامس اساءة على نفسه بمتاعين التوحش الذي استله أهلا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اصرارك على ذنبك وتمايدك في غوايتك فقد كنت متمكنا
من العود الى صاحبك والاستقالة من فرط جهلك قبل أن يوهبك اللجام بالجوع
والخزام بالضبط فقال الفرس للخنزير أما اذا عرفتني ذنوبي وأيقظتني لما كنت
ذا هلا عنه محجوبا بمحجباب الجهل فانطلق الآن ودعني فاني مستحق لضعاف ما أنا
فيه فقال له الخنزير أما اذا اعترفت وفطنت لهذا ولت نفسك ووبختها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلك فانك حقيق بأن يفرج عندك ثم ان الخنزير قطع عنه
اللجام والخزام فسقط السرج وفرج عنه وتركه وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة
القدر مستحيلة فاذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو فيه سر ما ترجى • علمك وينجح الأمر العسير

وما تدرى أفي الأمر المربحى • أم الأمر الذي يخشى السرور

لوان الأمر مقبله جلي • كمدبره لما يحى البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله الظفر بعشق الصبر كاي عشق
الحديد المغناطيس أقل فوائد الصبر على البلية أن تنغص به لذة عدوك الشامت
بك ارجع عن تدبيرك لنفسك فقد أراحت منه غيرك وقس يوما على أمسك فعلى
حذوه مصيرك اذا لم يحس الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد والله در
القائل اذا ما تحسرت في حالة • ولم تدر فيه الخطا والصواب
نخالف هو الكان الهوى • بقدر النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الطفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن
غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المدارة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم
ما مضت ساعة من دهرك الا بيضعة من عمرك الدنيا ان أقبلت فهي فتنة وان
أدبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل أن تعرض عندك ((ضرب مثل))

(حكى) أن نعلبا كان يسمى ظالمسا وكان له جريد أوى اليه وكان مسرورا به لا يبتغي
عنه بد لا يخرج منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خر وجها

فلم تخرج وعلم أنهم قد توطئت فيه وأنه لا سبيل إلى السكون معها فذهب يقتضى
لنفسه بمرأه فانهتى به النظر إلى بحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان
خصب ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجب به وسأل عنه فأخبر أنه لعاب يسمى
مفوضا وأنه ورثه من أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله البحر وسأله
عما قصده فقص عليه خبره وشكا إليه ما ناله فرق له مفوض ثم قال له إن من الهمة
أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وأن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه فرب حيلة أنفع
من قبيلة والرائى عندي أن تنطلق معي إلى ما واء الذي انتزع منك غصبا حتى
أطلع عليه فاعلى أهتدى إلى وجه الحيلة فبرجيع اليك مسكنك فان أصوب الرأى
ما أسس على الروية فانطلقا معاً إلى ذلك البحر فثأله مفوض وأدرك غرضه منه ثم
أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فقع لي باب الحيلة في خلاصه
فقال له ظالم أطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض أن أضعف الرأى مارسخ في البديهة
ولكن انطلق معي لنبيت عندي ليلتي هذه لا تظروا بي فيما تظهر لي ففعلوا وبات
مفوض مفكرا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب
تربته وحصانته وأكثره مما شاهده عجايبه وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة
في غصبه وطرد مفوض منه فلما أصبحا قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك البحر بموضع
بعيد من الشجر والماء فاصرف نفسك عنه وهلم أعنك على حفر مسكن قريب من
بحري هذا فان هذه الأرض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم إن ذلك لا يمكنني
لأن نفسي تملأ بعد الوطن حنيناً ولا غم لك لفقد المسكن سكوناً فلما سمع مفوض
مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن نذهب يومنا هذا
فنتطب خطباً ونزبط منه خزمتين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه
الخيام فأبيت بقبس نار واحتملنا الخطب والقبس وقصدنا مسكنك فحملنا
الخزمتين على بابيه وأضرمتناهما ناراً فان خرجت الحية احترقت وإن لم تخرج
أهلكها الدخان فقال ظالم نعم الرأى هذا فانطلقا فاحتطبا ورطبا من الخطب
خزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق
مفوض ليأخذ قبساً فعمد ظالم إلى إحدى الخزمتين فأزلهما إلى موضع غيب فيه ثم
جرا الحزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها في الباب

فسد بهم او قدر في نفسه ان مغفوضا اذا أتى الحجر لم يمكنه الدخول اليه لحصانته ولان
 بابيه مسدود بالحطب سد المحكم وأكثروا بقدر عليه أن يحاصره فاذا ينس منه ذهب
 فنظر لنفسه مأوى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل مغفوض أطعمة كثيرة ادخرها
 مغفوض لنفسه ففعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهب له الشره
 والحرص على البغى عن فساد هذا الرأى وانه متعرض لمثل ما عزم عليه أن يفعلاه
 بالحية ثم ان مغفوضا جاء بالعقب فلم يجد ظالم الا ووجد الحطب فظن أن ظالم قد
 أحتمل الحزمتين معا تخفيا منه وانه ذهب بهم الى البحر الذي فيه الحية فظهر له
 من الرأى أن يترك النار ويسرع في المشى ليدركه ويساعده في حل الحطب فألقى
 النار من يده ثم خشى أن يطفئها الرمح فاحتاج الى نار أخرى فادخلها في باب البحر
 ليسبترها من الرمح فأصاب الحطب فاضرمته ناروا واحترق ظالم في البحر وحق به
 مكره فلما اطلع مغفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغى سلاحا أكثر عمله في محتمله
 ثم صبر حتى طفت النار ودخل في بحره واستخرج جيفة ظالم فألقاها واسمته مقرفى
 مأوا وفوض أمره الى مولاه • أوصى على كرم الله وجهه ابنه محمد فاذا كان من
 وصيته له يا بني بنس الزاد لما دأب ظلم العباد ولله در القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره بأتميل بالندم
 فامت عيونك والمظلوم منتبه • بدعو عليه من وعين الله لم تتم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعها على انسان دفعا يوم المظلوم على الظالم
 أشد من يوم الظالم على المظلوم من كثرة تعديه كثرت أعاديته الظلم سالب للنعم والبغى
 جالب للشتم شر الناس من ينصر الظالم ويخون المظلوم من طلب راحة نفسه
 اجتنب الآثام ومن طلب راحة بنبيه رحم لا يتام من سالم الناس ربح السلامة
 ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة اذا
 نزل بهم المذكور من كذب طبيبه فيما يصف له من دائه ومن تعاطى ما لا يستقل
 بأعبائه ومن أضاع ماله في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
 يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل
 جهله عالما وقال حكيم رم ماشئت بالانصاف وأنا زعيم لك بالظفر به وقال الاحنف
 ابن قيس السودى ترك الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذه الناس أبوا وأخا

وابنائهم برأبناك وصل أخاك وارحم ابنك رسل ذوالقرنين أى شئ من مملكتك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيبان أحدهما العدل والثانى ان أكافئ من أحسن الى بأكث من احسانه قال حكيم أحق الناس من أن تذكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال هم سرور ولولا انه غرور وملكنا لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم ومجود لولا انه مفقود قال حكيم الوضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر ليس المعامل من تخلص من مكروه وقع فيه بل المعامل من لا يوقع نفسه فى أمر يحتاج الى الخلاص منه من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان ما استنجحت الأمور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجود يوجب الفرقه وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد قال حكيم من حكما، الهدى العدل فى الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحصنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سيئ الادب فى الشرف ولا الملك الجائر فى بقاء الملك العدل فى الاقوال ان الخطاب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وأن تجعل اسانيدك فى ميزان فتحفظه من رجحان ونقصان وسئل حكيم عن المسىء فقال هو من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا وقال آخر الدهر حود لا يأتى على شئ الا غيره من علامة الدولة قلة الغفلة اصنع الخير عندما كانه يبقى لك حظه بعد زوال زمانه ولله در من قال

أرى طالب الدنيا وان طال عمره • وقال من الدنيا سرورا ونعما

كبان بنى بنيانه وأتمه • فلما استوى ما قد بناه تمدا

المراء ابن يومه فليتنبه من فومه قال حكيم مخاطبة الاشرار من أعظم الاخطار من لم يلزم نفسه حقلا لا يلزم نفسه حققة بعيد عن أسقط حق نفسه أن يقوم بحق غيره كن بالزمان خبيرا تسلم من عثرته اذا كانت الأشياء غير دائمة فقيم السرور بها من أشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق بالطف نقتنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق وقال أيضا شيبان لا يجتمعان فى بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد للرشيد يا أمير المؤمنين نغاهو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد به ثامن

كفرنا فقال الرشيد لم أجد لملك غير هذين وأنشد يقول

لم أرسـيـاً بأصادقائه • لمرء كالدرهم والسيف

يقضى له الدرهم حاجاته • والسيف يحجب من الخيف

قال المنصور لبعض أولاده خذ عني اثنين لا تغفل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير قال صلى الله عليه وسلم ارحوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وطالبين جهال قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج اليه احياناً وطبقة كاللذات لا يحتاج اليه أبداً ومريض علي بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عيون الرقباء والسن الوشاة وأكباد الحساد قال حكيم ثلاثة تسر العين المرأة الموافقة والولد الاديب والأخ الودود وثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي وثلاثة تحصن الملك الرأفة والعدل والجود وقال حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السببي الجوار والمرأة التي ليس لها وقار ومحبسة الفجار وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للنادمة ويوم السحابة للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا نظرت بها لا يضررك ما فائدتها حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة وقال آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظروا أذن من خبر وأنفى من ذكر وأرض من مطر وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية وأربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة لتخلص من أربعة تجنب الحسد لتخلص من الحزن ولا تجالس خبيساً لتسلم من الملامة ولا ترتكب المعاصي لتسلم من النار ولا تتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس ((ضرب مثل)) حكى أن لبوة كانت ساكنة بغاية وبحوارها غزال وقد ألفت جوارها وماواستحسنت عشرتها وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حباو فرت به عينا واطابت به قلبا وكان

لجارتها الغزال أولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغي قوتاً لشبلها من
النبات وصغار الحيوان وكانت تعرف طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بباب
مسكنهم فحدثت نفسها يوماً باقتناص واحد لتجعله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه
من الذهاب ثم أقفلت عن هذا العزم لحرمة الجوارثم واودها الشربة نازيها مع ما تجدد
من القوة والعظم وأكد ذلك ضعف الغزال واستسلامها لامر اللبوة فأخذت
ظبياً منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار
ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها القرد اصبري فلعلها تنقلع عن هذا ونحن
لا نستطيع مكافأتهما اولى على أن أذكرها ما قبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد
أخذت ظبياً نازيها فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها ورحباً بها وقال لها لا آمن
عليك عاقبة العدوان والبغي واساءة الجوار فقالت لها ما اقتناصى لأولاد الغزال
الا كافتناصى من أطراف الجبال وما أنا تاركة فوق وقد ساقه القرد الى باب بيتي
فقال لها القرد هكذا اغتر القيل بعظم جشته ووفور قوته فبغت عن حثفه بطلفه
وأوقعه البغي رغم أنفه فقالت اللبوة كيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان
لها عش فباضت وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الأرض فيل وكان له مشرب
يتردد اليه وكان يعرف بعض الايام على عش القنبرة فزدت يوم يريد مشربه فعمد
الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه وألف بيضها وأهلك فراخها فلما نظرت
القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من القيل فطارت حتى وقعت على
رأسه باكية وقالت أيها الملك ما الذي جلك على أن وطئت عشى وهشمت بيضى
وقتلت افراخي وأنا في جوارك أفعلت ذلك استضعافاً ليحالي وقلة بمبالاة بامرئ قال
القيل هو ذلك فابصرت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من
القيل فقالت لها الطيور وما عسانا أن نبلغ من القيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني أريد منكم ان تسيروا معي اليه فتفقوا عينيه وأباعدوا ذلك احتمال
عليه بحيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى القيل فحملوا عليه حملة واحدة
ونقروا عينيه الى أن فقوهما وبقي لابهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما
علمت ذلك جاءت الى نهر فبهضه فادع فشكت اليهن ما نالها من القيل فقالت
الضفادع ما حيلة تنامع القيل ولسنا كفوه وأين نبلغ منه قالت القنبرة أحب

ممكن أن تذهبوا معي الى هذه بالقرب منه فتقفوا وتصيحوا بما اذا سمع أصواتكم
 لم يشك أن بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابته الضفادع الى ذلك فلما سمع القيل
 أصواتهم في قعر الحفرة توههم أن بهاماء وكان على جهدهم من العطش فجاء مكباً على
 طلب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد ما يخرج منه فجاءت القنبرة ترفرف على رأسه
 وقالت أيها المغرور بقوته الصائل على ضعفي كيف رأيت عظيم حيلتي مع صغر جثتي
 وبلادة فهمي مع كبر جسمي وكيف رأيت عاقبة البغي والعدوان ومسالمة الزمان
 فلم يجد القيل مسلكاً للجوام ولا طريقاً للخطايا فلما انتهى القرد الى غاية ما ضر به
 اللبوة من المثل أوسعته انتهاراً وأعرضت عنه استكباراً ثم ان الغزال انتقلت
 بمابقي من أولادها تبغى لها مسكنها آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا
 وترك شبلها فر به فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده وأخذه وترك له
 وذهب فلما رجعت اللبوة ورأته مقتولاً مسلوخاً رأت أمراً فطيعاً فامتلأت غيظاً
 وناحت نوحاً بالبادا خلهاهم شديد فلما سمع القرد صوتهما أقبل عليها مسرعا فقال
 لها مادها لك فقالت اللبوة مر صيدا بشيلى ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزى
 ولا تحزنى وانصنى من نفسك واصبرى من غيرك كما صبر غيرك منك فكما يدب الفتي
 يدان وجزاء الدهر عيزان ومن بذر حباتى أرض فيقدر بذره يكون الثمر والجاهل
 لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر فلا تجزى من هذا الامر وتدرى له بالرضى
 والصبر فقالت اللبوة كيف لا أخرج وهو قرة العين وواحد القلب وأى حياة تطيب
 لى بعده فقال لها القرد أيتها اللبوة ما الذى كان يغديك وبغشيدك قالت لحوم
 الوحوش قال القرد أما كان لتلك الوحوش النى كنت تأكلينها آباء وأمهات قالت
 بلى قال القرد فما لنا لا نسمع لتلك الآباء والأمهات صياحا وصرخا كما سمع منك ولقد
 أنزل بلى هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك فيها وقد نصحتك حين حقرت
 حق الجوار والحقت بنفسك العار وجاوزت بقوتك حد الانصاف وسطوت على
 الأطباء الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته
 مر المذاق ولما علمت اللبوة ان ذلك بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت
 عن صيدها ورمت نفسها وصرارت تقنع باكل النبات وحشيش الفلوات قال بعض
 الحكماء أمور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجهاً خمسة منها العادة وهى الاكل

والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي
والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر
والعمر وقال حكيم في الاطفال خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة
الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يحقدون عند الخصاص
ويخافون اذا خوفوا بآدنى تخويف وتد مع أعينهم من ذكرا لا هوال (ضرب مثل)
(حكى) ان عصفورا مر بفخ فقال العصفور مالى أراك متباعد عن الطريق فقال
الفخ أردت العزلة عن الناس لا آمن منهم ويأمنوا منى فقال العصفور فالى أراك
مقيما فى التراب فقال تواضع فقال العصفور فالى أراك فاحل الجسم فقال نهكتنى
العبادة فقال العصفور فإهد الحبل الذى على طائفتك قال هو ملبس النساك فقال
العصفور فإهد العصا قال أتو كؤ عليهم فقال العصفور فإهد القمح الذى عندك
قال هو فضل قوتى أعددت له فقير جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور انى ابن
سبيل وجائع فهل لك أن تطعمنى قال نعم دونك فلما ألقى منقاره أمسك الفخ بعنقه
فقال العصفور ربس ما اخترت لنفسك من الغدر والخديعة والاخلاق الشنيعة
ولم يشتر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور فى نفسه بحق
قالت الحكماء من تم ورتد من حذر سلم كيف لى بالخلاص ولات حين مناص ثم
حدثته نفسه بالاحتيال فربما نفع فى مضيق الأحوال فالتفت الى الصياد وقال له
أيها الرجل اسمع منى كلمات أرجو أن ينفعك الله بها ثم افعل بى ما تشاء فحجب الصياد
من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك طائفتك انى لا آمن ولا أغنى
من جوع فان كنت ترغب فى الحكمة فاسمع منى ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك
منى وأطلقنى واحدة وأنا فى يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا
صرت فى أعلاها فرغب الصياد فى إطلاقه وقال له الاولى فقال له ما حبيت فلا
تسدم على فائت فأجبه مقال وأطلقه فلم اصار فى أسفل الشجرة قال والثانية
ما عشت فلا تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له
الصياد هات الثالثة فقال العصفور أيها الرجل لم أر أشقى منك ظفرت بغناك
وغنى أهلك ولديك وزهبت منك فى أسروقت فقال له الصياد وما ذاك فقال
العصفور لو انك ذبحتنى لو جدت فى حوصلتى جوهرتين من الباقوت زنة كل واحدة

منهم ما خسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور اعترأ الأسف وعض على
أصبعه وقال خدعتني أيها العصفور ولكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات
ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت أن في حوصلي جوهرتين زنة كل واحدة
منهما خسون مثقالا وأنت لو وزننني بريشى ولحى وعظمى وجميع ما في جوفى
ما وفى ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على اطلاق الفأنت وتأسفت عليه ثم طار
ونزكه وفارق بحيلته شركه ((مثل آخر)) حكى أن قطاة تنازعت مع غراب
في حفرة يجتمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما أنهما ملكتها فكألى قاضى الطير
فطلب بيئته فلم يكن لاحدهما بيئته يقيمها فحكم القاضى للقطاة بالحفرة فلما رآه
قضى لها بها من غير بيئته والحال أن الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضى
ما الذى دعاك لأن حكمت لى وليس لى بيئته وما الذى آثرت به دعوى على دعوى
الغراب فقال لها قد اشتهر عند المصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل
فقالوا أصدق من قطاة فقالت له إذا كان الأمر على ما ذكرت فوالله أن الحفرة
للغراب وما أنا بمن يشهر عنه خلة جميلة ويقبل خلافها فقال لها وما حملك على هذه
الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعنى من ورودها ولكن الرجوع
الى الحق أولى من التمسك فى الباطل ولئن تبقى لى هذه الشهرة خير لى من ألف
حفرة سئل اصبق الموصلى عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنتان هم وثلاثة نظام
وأربعة شمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة حبش
وعشرة نعوذ بالله منهم (الحكمة من الشعر والأمثال) قال أبو الفتح البستي رضى
الله عنه فى ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلام ترجوانه لا يزمن
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
(وله رحمه الله تعالى)

إذا أحسست من طبعى فتورا • ولقطى والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمى ان رفصى • على مقدار ايقاع الزمان

(الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لا غرو أن يصلي فؤادي بعدكم • نارا تؤججها بد النذكار
قلبي اذا غبت بصور شخصكم • فيه وكل مصور في النار
لبعضهم أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبا بغير سلاح
وان ابن عم المرأة علم جناحه • وهل ينقض البازي بغير جناح
ولا آخر • فعمل أخاك على مابه • فاني استقامته مطمع
واني له خالق واحد • وفيه طبائعه الاربع

(الامام الشافعي رضي الله عنه)

لو أن بالحيل الغنى لوجدتني • بنجوم أفلاك السماء تعلني
لكن من رزق الحلي حرم الغنى • ضدان مفترقان أى تفرق
واذا سمعت بان محر وما أتى • ماء ليسر به ففاض فصدق
أو أن محظوظا غدا في كفه • عود فأورق في يديه فحقق

(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لو يقاس جميعها • بفلس لكان الفلس منهن أكبرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها • نفوس الورى كانت أجمل وأكبرا
وما ضر فصل السيف اخلاق جفته • اذا كان عضبا حيث وجهته يرى

(وعجل بن علي الخزازي رحمه الله تعالى)

ما أكثر الناس لابل ما أقلمهم • الله يعلم اني لم أقول فندا
اني لافق عيني حين أفضها • على كثير ولكن لا أرى أحدا

(أبو الاسود الدؤلي بخاطب زوجته)

خذى العفومتي تستدعي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب

(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

اذا رميت من سيد حاجة • فراع لديه الرضا والغضب
فان التجهم نيل المنى • وان الطلاق صبح الارب

(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

مأبال طعم العيش عند معاشر • حلو وعند معاشر كالعلقم
من لى بعيش الاغبياء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم اذا رأيت أخافى حال عسرت • مواصلا لك ما فى وده دخل
فلا تمن له أن يسـ تفيد غنى • فانه بائنتقال الحال ينتقل
ولا تسخر ألم تعلم ان الغنى يجعل الفنى • بسنيا وان الفقر بالمرة قد يبرى
فأرفع النفس الوضعة كالغنى • ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

(ابن الروى رحمه الله تعالى)

اذا أعسرت بعد العسر يوما • فلا تجزع وكن عبدا شكورا
فان المرأة كالأشجار طبعها • فطورا تكفى ورقا وطورا

(وله رحمه الله تعالى)

اذا زاد فقر المرأة قل محبة • وطاداه من أنضى له فى الملا أهلا
وان زاد معه المال مال لحيه • جميع أطاديه وقالوا له أهلا

(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقر نقة صاقلت واجبى • الفقر فخرى مقال المصطفى فيه
ان يعترى النقص أرباب السكال فلا • كان السكال ولا كانت أهاليه

(أبو الطيب المتنبي رحمه الله تعالى)

وما ليل بأطول من نهار • يظل يلطف حسادى مشوبا
ولا موت بأغص من حياة • أرى لهم معى فيها نصيبا

(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائب الحدثن حتى • لو انتبث لكنت لها نسيبا

(وله رحمه الله تعالى)

أبد وفي مسجد من بالسويذ كرى • ولا أطا به صفحا واهوانا
وهكذا كنت فى أهلى وفى وطنى • ان النفيس عزيز حيثما كانا

(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى الذى اجتلب المنية طرفه • فن المطالب والقنيل القائل

أنعم ولذ فللمورأواخر • أبدا إذا كانت لمن أوائل
 للهو آونة تمر كأنها • قبل يزودها حبيب راحل
 جمع الزمان فالذبح خالص • مما يشوب ولا سرور كامل
 (وقال منها)

وإذا أتت مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل
 (وله رجه الله تعالى)

إذا ظلمت في شرف مروم • فلا تقنع بمادون النجوم
 فطم الموت في أمر حقير • كطام الموت في أمر عظيم
 ومنها • وكمن عائب قولا صحيحا • وآفته من الفهم السقيم
 ولكن تأخذ الأذهان منه • على قدر القرائح والعـلوم
 (وله من قصيدة غراء)

بأعدل الناس إلا في معاملتي • فيل الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيد هذا نظرات منك صادقة • أن تحسب الخصم فيمن شمه ورم
 وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • إذا استوت عنده الأنوار والظلم
 قلت لما أن ذكرت هذه الأبيات وددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشغلت عليه من
 المعاني السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة قال رجه الله تعالى
 وأحر قلباه بمن قلبه شيم • ومن بجسمي وحالي عنده سقم
 مالي أكنم حبا قد برى جسدي • وتدعي حب سيف الدولة الأثم
 إن كان يحجم عناحب لغزته • فليت أنا بقدر الحب نقسم
 قد زرت وسيف الهند مغمدة • وقد نظرت إليه والسيوف دم
 فكان أحسن خلق الله كلام • وكان أحسن ما في الأحسن الشيم
 فون العدو الذي يجمته ظفر • في طيه أسف في طيه نهم
 قد ذاب عند شديد الخوف واصطنعت • لك المهابة فلا تصنع اليهم
 أنتمت نفسك شيئا ليس يلزمها • إلا توارى بهم أرض ولا علم
 أكلما رمت جيشا فأننى هربا • تصرفت بك في آذانه اللهم
 علبك هزمهم في كل معترك • وما علبك بهم طارا إذا نهزموا

أما ترى ظفرا حلو أسوى ظفر • تصالحت فيه بيض الهند والهم
يا عدل الناس الا في معاملتي • فيدل الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيدتها نظرات مند صادقة • ان تحسب النعم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • اذا استوت عنده الأنوار والظلم
انا الذى نظر الأعمى الى أدبى • واسمعت كالماتى من به صهم
أنام مل • جفوني عن شواردها • ويسهر الخلق جراها ويختصم
وجاهل مدته في جهله ضحكى • حتى أتته يد فراسة وفهم
اذا رأيت نبوب اللبث بارزة • فلا تظن ان اللبث يقسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أدركتها بحجـ واد ظهره حرم
رجلاه فى الركض رجل واليدان يده • رفعه ما تريد الكف والقدم
ومرهف صرت بين الخلفين به • حتى ضربت وموج الموت ملتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفنى • والضرب والطعن والقرطاس والقلم
صحبت فى الغلات الوحش منفردا • حتى تعجب منى القور والاك
يا من بعز علمنا أن نفارقهم • وجد اننا كل شئ بعدكم عدم
ما كان اخلقنا منكم بشكرمة • لو أن أمركم من أمرنا أم
ان كان سركم ما قال حاسدنا • فما لجرح اذا أرضاكم الم
وبيننا لو علمتم ذلك معرفة • ان المعارف فى أهل النهى ذم
كم تطلبون لنا عيبا فيمجزكم • ويكره الله ما تأقون والكرم
ما أبعد العيب والنقصان من شئ • ان الثريا وذان الشيب والهزم
لبث الغمام الذى عندي صواعقه • يرباهن الى من عنده الديم
أرى النوى نقتضيت كل مرحلة • لأنسى تنقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامننا • ليجدون لمن ودعته ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • الا تفارقهم فالراحلون هم
شرب البلاد مكان لا صدق به • وشرب ما يكسب الانسان ما بهم
وشرب ما قصته راحتي قنص • شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ تقول الشعر زعنفة • تجوز عندك لا عرب ولا عجم

• هذا عتابك الا انه مقمة • قد ضمن الدر الا انه **ك**م
 وقال برئى جدته لأمه وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الأمثال
 ألا أرى الاحداث حداثا ولا زما • فباطشها جهلا ولا كفها حلما
 الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى • يعود كما أبدى ويكرى كما ارى
 لك الله من مفعوعة بحبيها • قتيبة شوق غيرة ملحقها وصما
 أحن الى الكاس الذى شربت به • وأهوى لمنواها التراب وما ضما
 بكيت عليها خيفة فى حياتها • وذاق كلالنا نكل صاحبها قدما
 ولو قتل الهجر المحبين كلهم • مضى بلد باق اجدت له صرما
 منافعها ماضر فى نفع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان تظما
 عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا • فلما دعتنى لم تردنى بها علما
 اتانا كتنى بعد بأس وترحة • فماتت سرورانى فمت بها غما
 حرام على قلبى السرور فأنى • أعد الذى ماتت به بعد هاهما
 تعجب من خطى ولغضى كافما • ترى بحروف السطر أغربة عصما
 وثلمته حتى أصار مداده • محاجر عيضا وأنيلها سهما
 رقى دمعها الجارى وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعد ما ادعى
 ولم يسألها الا المنيا وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقما
 طلبت لها حظا ففانت وفانى • وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
 وأصبحت استسقى الخمام لقبرها • وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما
 وكنت قبيل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى
 هببى أخذت الثار فيمن العدا • فكيف باخذ الثار فيمن الحمى
 وما انسدت الدنيا على لضيقها • ولكن طر فالأراك به أعمى
 فوالأسف ان لا أكب مقبلا • لرأسك والصد الذى ملأ خروما
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى • كأن ذى المسد كان له جسما
 ولو لم تكونى بذت أكرم والد • لكان أباك الضخم كوندلى أما
 لمن لذ يوم الشامتين بيومها • لقد ولدت منى لا نافعهم رغما
 تغرب لا مستعظما غير نفسه • ولا قابلا الا لخالقه **ح**كما

ولا سالكا لأفؤاد عجاوبة • ولا واجدا الأمل كرمة طعما
 يقولون لي ما أنت في كل بلدة • وما تبغني ما تبغني جل أن يسمي
 كأن بينهم طامون بانقي • جلوب اليهم من معادنه اليكما
 وبالجوع بين الماء والنار في يدي • بأصعب من أجمع من الجد والفهما
 ولكنني مستنصر بذبابه • ومرتكب في كل حال به الغشما
 وجاعله يوم اللقاء فحيتي • والأفلس السيد البطل القرم
 إذا قل عزى عن مدى خوف بعده • فأبعد شئ مما يمكن لم يجد عزما
 وإني لمن قوم كأن نفوسنا • بها أنفان تسكن اللحم والعظما
 كذا أنا يا دنيا أذشت فاذهبي • ويأنفس زیدی في كرائها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني • ولا صحبة في مهجة تقبل الظلما

(أبو اسحق إبراهيم الغزي رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة • باب السماحة والملاحة مغلق
 خلت الديار فلا كريم يرتجي • منه النوال ولا مليح بعشق
 ومن العجايب أنه لا يشتري • ويخاف فيه مع الكساد ويسرق

(احمد الارجاني رحمه الله تعالى)

تقصداً أهل الفضل دون الوری • مصائب الدنيا وآفاتنا
 كالطير لا يجلس من بينها • إلا انی تطرب أصواتنا

(الشيخ محمد المنوفي رحمه الله تعالى)

عنت على دهری بأفعاله التي • أضاق بها صدری وأقنى بها جسمی
 فقال ألم تعلم بان حوادثی • اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم

(الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لم أ رأيت بني الزمان وما بهم • خل وفي للشدائد أصفاني
 أيقنت ان المسخيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفي
 (سیدی السید الجلیل الفاضل العلامة الحلاحل زين العابدين)

(جل البيل المدني رماه الملك الغني)

عنا هذا الدهر ما أكثره • وهمه الوابل ما أغزره

ان سر يوناساء عشر اوان • أبدي ابنسا ما قاط ما كره
 شيمته الغدر وأبناؤه • أغدر منه ويح ما أغدره
 فلا تزم خلا وقيا فضـ صيل الذي تهواه ما أعسره
 رب صديق خلته صادقا • يبدى لك الخلقة والكركره
 ان رمت منه عمسكا موثقا • وجدته في شكله كالكره

(الشيخ عبد الغنى الزايلسي رحمه الله تعالى)

شربنا دخان التنن لاعن مودة • لهابل هو الممقوت عند أولى الخبي
 ولكن عفريت الهموم بصدرنا • عصانا فدخنا عليه ليخرجا
 (لبعضهم في المعنى)

لقد عنفوني في الدخان وشربه • فقلت دعوا التعنيف فالامر أحوجا
 ألا ان عفريت الهموم بصدرنا • مقيم فدخنا عليه ليخرجا
 ومما نحن فيه قول الصاحب الاديب الفاضل الاريب محمد أمين الزلي المدنى
 لازال في عيش هنى

يميل فؤادى للدخان وشربه • وأصبوا اليه صبوة الواله الصب
 لآخـ في دخان قد أبانته زفرة • نلهب من نيران وجدشوى قلبي
 (وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب • تسروا بالتياب • نخلفهم وتخلي
 للعلم والآداب • واجعل نديمك في كل محفل مستطاب
 كتاب علم نفيس • تهدي به للصواب • لا مفشيالك سرا
 ولا مذيع خطاب • واركـ القـ لم ناعشـت خلة الاحباب

ومن المنسوب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أصبر قليلا بعد العسر تيسير • وكل أمر له وقت وتدير
 ولهم من في كالاتنا ظـر • وفوق تدبيرنا لله تقدير
 (وله عليه السلام)

من كان مغفرا بالمال والنسب • فاعما غفرا بالعلم والادب
 ليس الجمال بأزواب تزينها • ان الجمال جمال العلم والحسب

(ويجبني قوله رضى الله عنه)

السيف والخبر ربهانا أف على الزجس والباس
شرابنا من دم أعدائنا وأكاسنا جعجة الراس

(وله كرم الله وجهه)

انما الدنيا فناء ايس في الدنيا نبوت انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيل منها أم الطالب قوت ولعمري عن قريب كل من فيها يموت
(وما أحسن قول القائل)

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية • لا لوم في واحد منهم اذا صفعها
المستخف بسلطان له خطر • وداخل الدار تطفيل لا بغير دما
ومنغذ أمره في غير منزله • وجالس مجلسا عن قدره ارتفعها
ومخف بحديث غير سامعه • وداخل في حديث اثنين مندفعها
وطالب الفضل عن لآخلاقه • ومبتغى الود من أعدائه طمعها
ولا آخر من تحلى بغير ما هو فيه • ففتحته شواهد الامتحان
وجرى في العلوم برى سكت • خلقتها الجباد يوم الرهان
(ولبعضهم)

دعنى من العلم والآداب قاطبة ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
أرى النفوس توالى كل ذى جدة بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف
(ولله درالقائل)

واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل ثقبيل فانخب ما تحمل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل قواك بالذى هو أفضل
(ويجبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالمنى ما كان يبنى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تلتغا فلا فندامة العقبي لمن يتكاسل
(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله)

احفظوا العلم وصونوا أهله من جهول مال عن تبجيله
انما يعرف فضل العلم من سهوت عيناه في تحصيله

(ولله درس قال)

يا وحشة الاسلام من فرقة شاغلة أنفسها بالسفسفة
قد نبذت دين الهدى خلفها وادعت الحكمة والفلسفة

(وما أعظم قول بعضهم)

أحساب النجوم أحلقونا على علم أدق من الهباء
علوم الارض لم تصلوا اليها فكيف بكم الى علم السماء

(وما أحسن قول القائل)

المراء بعد الموت أحدونة يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

(ولبعضهم)

أنت الذى ولدتك أمك باكباً والناس حولك يتحكرون مسرورا
فأحرص على عمل تكون اذا بكوا فى يوم موتك ضاحكا مسرورا

(وقال بعضهم)

أما الوفاء فشيء قد سمعت به وما وجدت له عينا ولا أثرا
فمن توهم فى الدنيا أخا نعمة فانه بشر لا يعرف البشرى

(لبعض الفضلاء)

تجاف الناس قسما من أذاهم • ولازم سوح بيتك فهو أدلى
فلوسلان الفتى طرق المعالى • لقال الناس فيه لو ولولا

وقال آخر جزى الله الشدائد كل خير • وان هى جرعت غصى برقى
وما مدحى لها حبا ولا كن • عرفت بها عدوى من صديقى

(ولله درالقائل)

لا تهجوا من صديق كنت أمدحه اذا هجاني فاني ذاك من عجب
ولتهجوا من ذكاه فيه كيف درى انى كذبت لجازانى على الكذب

(وما أحسن قول بعضهم)

اذا أنت صاحبت الرجال فكنت فتى كأنك علوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على الكبد الحرا الكل وفيتقى

(وما أعظم قول القائل)

أترى قولهم صديق مجازا لا ترى تحت لفظه تحقيقا
أم قراء في الأرض يوجد لكن نحن لا نتهدى إليه طريقا
(كتب بعض الأدباء إلى صديق له)

خذل قلبي من الصدود أمانا واكفني أن أذم فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكانا لك فاحفظ بالود ذلك المكانا
كن بودي على أخائك عونا من زمان يغير الأخوانا
(الحريري صاحب المقامات)

جريت من أعلقبى وده • جواء من يبني على أمسه
وكلت للغل كما كال لي • على وفاء الكيل أو يخسه
ولم أخسره وشر الوري • من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى • فإنه لا يجني غرسه •
لا أبغى الغبن ولا أنثى • بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن • لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالني • أصـدقه الود على أبسه
ومادري من جهـله انني • أفضى غريمي الدين من جنسه
فأهجر من استغبال هجر القلي • وهبـه كالمهود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسه • ملبس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود ممن يرى • انك محتاج إلى فلسه
(وما أحسن قول القائل)

إذا كلفت نفسك نظم شعر • فخذ حذراً من اللفظ الركيك
فلبس الجذع مثل الدار حسناً • وليس الصغر كالذهب السمين
(الأمير ابن النقيب رحمه الله تعالى)

ما لي أرى الدنيا تغير كل ما فيها فلا شئ على أوضاعه
كسد المديح فإنه من طالب حتى ولا متصدق بمعاها
(وأجاد القائل)

قيمة المرء فضله عند ذي الفضل وما في يديه عند الرماح
 فاذا ما حوِيت مالا وعلما • كنت عين الاعيان بالاجماع
 واذا منهم اغدوت خليا • كنت في الناس من أقل المتاع
 (ولبعضهم)

ومن يحمدا الدنيا لا هم يسره • فسوف لعمرى عن قريب يلونها
 اذا أدبرت كانت على المرء حسرة • وان أقبلت كانت كثيرا همومها
 (ولله درمن قال)

لله قوم اذا ما أيسروا بطروا • من أحسن الحال ان يبقوا مفا اليسا
 الفقير يمنعهم عن كل فاحشة • لولا تقاصرهم كانوا بأاليسا
 (ويطر بنى قول أبي حاتم السجستاني رحمه الله تعالى)

أبرزوا وجهك الجليل ولا موان افتت
 لو أرادوا صياني • ستروا وجهك الحسن

(وأجاد القائل)

ثم ثبت أن غسي فقيها مناظرا • بغير عنا والجنون فنون
 وليس اكتساب المال دون مشقة • تلقيتها فالعلم كيف يكون
 (ولبعضهم) ألق لمن بات لي حاسدا • أتدري على من أسأت الأدب
 أسأت على الله في فعله • لأنك لم ترض لي ما وهب •
 فجازاك عني بان زادني • وسدد عليك وجوه الطلب
 (وما أحسن قول القائل)

يا ساكنا قلبي المعنى • وليس فيه سواك ثاني
 لأي معنى كسرت قلبي • وما التقي فيه ساكنان
 (ولله در القائل)

اذا وصف الناس أشواقهم • فسوف اذا تك لا يوصف
 وكيف أعبر عن حالة • ضميرك ينيها أعرف
 (وأشد الشيخ أبو الفتح البستي لنفسه رحمه الله تعالى)
 تالم قلبي ليتني كنت ميتا • وأدركني ما كنت منه أخاف

حذفت وغيري ثابت في مكانه • كافي فون الجمع حين يضاف
(وأشد السراج الوراق انفسه)

خص بالمال واليسار لقيف • وأراني خصصت بالاملاق
أنا لشد من بقيقة قوم • خلقوا بعد قسمة الارزاق
(القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى)

فانطعمت لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فما أتبعني سواء أنيسا
أعما الذل في مخالطة النسا • س قدعهم وعش عزيزا رئيسا
(التهامي في ذم الدنيا من مرتبة في ولده)

طبع على كدر وأنت تريدها • صفوا من الاقضاء والاقذار
ومكلف الأيام ضد طباعها • متطلب في الماء جندوقا نار
واذا رجوت المستحيل فالعما • تبني الرجاء على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرق • هذا الشعاع شواطئ تلك النار
(شمس المعالي الامير قابوس)

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الامن له خطر
أما ترى البهرة لو فوقه جيف • ونستقر بأقصى قعره الدرر
فان تكن عبت أيدي الزمان بنا • ونالنا من غمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم مالهاعد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة • وليس يرجم الامن له غمر
(ابن أبي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى)

كل رزق ترجوه من مخلاق • يعتريه ضرب من التعويق
وأنا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست أضي من فعل ابليس شيئا • غير ترك السجود للخلق
(نصر بن قلافس الاسكندري رحمه الله تعالى)

سافر اذا حاولت أمرا • سارا لللال فصار بدرا
طيبا ويخبت ما استقرا • وينقلة الدرر انفسه بدات بالبحر نجرا

(ظهر الدين الموصلى رحمه الله تعالى)

أقول له صلي فيصرف وجهه كآني أدعوه لفعل محرم
فان كان خوف الأثم بكمه وصلني فمن أعظم الأثم قتله مسلم

(عبد الحكيم بن العراقي والله دره)

قامت تطالبني بلواؤنجرها لما رأيت عيني تجود بدورها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي هذا الذي اتهمت به في نعرها

(أبو المعالي شيدله رحمه الله تعالى)

• باماد حبقاله صدق الهبة والائاء لو كنت تصدق في المقام
لما نظرت الى سواء هيات أن يحوى القوا ومحبتين على سواء

(الشريف بن عبيد الله رحمه الله تعالى)

قالوا سلا صدقوا ولكن ذلك عن غير الحبيب قالوا فلم ترك الزيا
رة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من الحبيب

(أبو الفضل العباس بن أحنف رحمه الله تعالى)

إذا أنت لم تعطقل الأشفاق فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عتابك عن قلبي ولكن لعلمي أنه غيبر نافع

(أبو الشنا محمود الشيرازي رحمه الله تعالى)

يقولون **ك**أذا الشناء كثيرة وما هي الا واحد غير مغترى
إذا صم كافي الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في القرا

(التاج الكندي رحمه الله تعالى)

دع المنعم يكبو في ضلالتة ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا انسان يشركه فيه ولا الملك
أعد للرزق من أشرار كمشركا وبئست العادنان الشرك والشرك

(الحسن بن رشيق رحمه الله تعالى)

يا رب لا أقوى على دفع الأذى وبدل استعنت على الضعيف المودى
مالي بعثت الى ألف بعوضة وبعثت واحدة الى غرود

(وله أيضا)

وقائلة ماذا الشهور رذ الضنى فقلت لها قول المشوق المتيقن
هواك أناني وهو ضيف أعزّه فاطعمته لحى وأسقيته دمي

(هماء الدين زهير رحمه الله تعالى)

شوقى البلى شديد كما علمت وأزبد وكيف أذكر شيئا به ضميرك يشهد
(وله أيضا)

لا تقرب الفهم في أمر تحاوله فإله يفعل لا جدى ولا حل
مع السعادة ملائيم من أثر ولا يضرك مريح ولا زحل
(وتددر من قال)

إذا قل مال المرء قل صدقته وضافت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازما أقدامه خير له أم وراؤه
ولبعضهم وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخمر خير من جليس المرء وحده
(وأجاد القائل)

لا تزرن نحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ثم لا تظرا الميرون إليه
(وقال آخر بعكس ما تقدم)

إذا حققت ودامن صديق فزده ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تن في مودته هلالا
(عاقمة الشاعر)

فإن تسألوني بالنساء فاذنى خير بادواء النساء طيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
برون ثراء المال حيث علمته وشرع شباب عندهن بهيب
ومن لطيف ما يذكر في كراهة النساء للشيب قول محمد بن عيسى المخزومي
قالت أحبه لقلت كاذبة غري بذامن ليس ينقذ
لوقلت لى أشنك قلت نعم الشيب ليس يحبه أحد

(ابن الراوندي)

عن الزمان كثيرة ما تنقضي وسروره بانبيل كالأعياد
ملكنا الا كالم فاسترق رقابهم وتراء رقاني يد الاوغاد

(ولبعضهم)

فلو انا اذ امتنا تركنا لكان الموت راحة على
ولكننا اذ امتنا بعشنا ونسأل بعد ذاعن كل شيء

(أبو عبد الله الحميدي)

اقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهديان من قبل وقال
فأقلل من اقاء الناس الا لأخذ العلم أو اصلاح حال

(العباس بن الاحنف)

فجعل عظيم الذنب عن تحبسه وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى تفارق من تهوى وأنفد راعم

(علي بن حزم الظاهري)

لئن أصبحت من تحلل بحبي فقلبي عندكم أبادمقيم
ولكن للاميان لطيف معني لذا طلب المعاينة السكيم

(أبو منصور الديلمي الأعور)

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسده فقد وحياتك مما بكيت
خفيت على عيني الواحد ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائدة

(وما أحسن قول القائل)

لست أدري ماذا أقول ولكن أشتهي من عريض جاهل نفعاً
والفني ان أراد نفع أخيه فهو يدري في نفعه كيف يسبي

(وصدق القائل وأجاد)

ان كنت منبسطاً سميت مسخرة أو كنت منقبضاً قالوا به ثقل
وان توصلهم قالوا به طمع وان تفارقهم قالوا به ملل

(ابن طباطبارة رحمه الله تعالى)

لله أيام اللقاء كأنما كانت لسرعة سيرها أحلاما

لو دام عيش مسرة لآخى الهوى لا قام لي ذاك السرور وداما
يا عيشنا المنقرود خذ من عيشنا طامأ ورد من العشب أيا ما
(وأجاد القائل)

إذا ما روى الإنسان أخبار من مضى فتعسبه قد عاش من أول الدهر
وتعسبه قد عاش آخر دهره إلى الحشر أن أبني جبلا من الذكر
فقد عاش كل الدهر من عاش طالما كرما حلما فاغنم أطول العمر
(الشيخ حسن البور بنى رحمه الله تعالى)

الناس نحو معادهم ومعاشهم يسعون في الصباح والامساء
وأننا الذي أسمى للسدة نظرة من وجهك المزرى بيد رسما
والناس يخشون الصدود وانما أخشى سلمت شماعة الأعداء
(على البخارزى)

قالت وقد فتشت عنها كل من لا قيمه من حاضر أو بادي
أما في فؤادك فارم طرفك نحوه ترى فقلت لها وأين فؤادي
(وله أيضا)

فلا تحسبوا إبليس علمني الخنا فاني منه بالفضاخ أبصر
وكيف يرى إبليس معاشا وما يرى وقد فقت عينان لي وهو أعور
(الشيخ أحمد الخفاجي رحمه الله تعالى)

بارب قد برعتني كاس النوى وشغلت قلبي بالفرال النافر
وحجبتني عن ناظري فامتن به يا ذا العلى أرفأحه من خاطري
أولا فخذ رحي البلى تريحني الموت أهون من حبيب هاجر
(السيد عبد الرحيم العباسي رحمه الله تعالى)

لست عن ود صدقني سائلا غير قلبي فهو يدري وده
فكما أعلم ما عندى له فكذا أعلم ما لدى عنده
(الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدي)

ما قضاه إلا له لا بد منه فعلام هذا العريض الطويل
وسوى ما أرادته من قبل رب أمر يضيق ذرعك منه
لأن فيه إلى النجاة سبيل

وله أيضا ونحن أناس نحفظ الوعد للرفا وننسى الغنى من الجزيل اذا اعطى
وطالبنا عنابه يدوان دنا ومطلوبنا منا قريب وان شطنا
(ولله در القائل)

انما العيش خمسة فاغتنمها واحدها من انصبة من صديق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
(السيد الامة هاشم بن يحيى الشامي البغلي)
ما قلت الا الحق يا معني صدقت ان الحب لا يليق بي
فهل ترى عندك لي من حيلة لاخذ قلبي من يدي معذبي
(صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عيناي أحسن منظر فيما ترى من سائر الأشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء
(الامام الشبلي رحمه الله تعالى)

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصدو والصدو صعب
زعموا حين أعتبوا ما الأجرى فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضرع عندنا لا في ما جر من يحب الا يحب
(لبعض الفضلاء)

ان التصون اذا قومته اعتدلت ولا يلين اذا قومته الخشب
قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وايس ينفع في ذي شية أدب
(ولبعضهم في الخلاف المكذوب)

مواعيدك لي برق ومن ذا بلحظ البرقا فهبني صرت كونا بلأما فكم أبي
(ولله در القائل)

أربعة مذهب اكلهم وخرن الماء والقهوة والخضرة والوجه الحسن
(وما أحسن قول ابن القواس رحمه الله تعالى)
رام الحسود فراقنا وسمى بنم بشينه بالله عني قول له هذا الجنون بعينه
(ويجني قول بعضهم)

واني وان أخرت عنكم زيارتي اعد ذر فاني في المحبة أول

فما الود ذكرار الزبارة دائما واسكن على ما في القلوب المعول

(وما أطف قول الصنوبري)

بالذي ألهم تذيبني ثناياك العذابا والذي أبس خديك من الورد نقابا
والذي صبر حظي • منذ هجروا اجتنبابا ما الذي قالته عيناه • لا لقلبي فأجابا
(ابن نعيم الشاعر رحمه الله تعالى)

لكن الخبيركم صاحبك في الماس صاحبنا فما أنا في منهم سوى الهم والعنا
وجربت أبناء الزمان فلم أجسد فتى منهم عند المضيق ولا أنا
وله أيضا من كان يرغب في حياة فؤاده وصفاته فليتنا عن هذا الورد
فالماء يصفون نأى فاذا دنا منهم تغيب لونه وتكبرا
(ولله در الغافل)

كنا إذا جئنا لمن قبلكم انصف بالترجيب بعد القيام
والآن صرنا حين نأتيكم نقنع منكم بلطف الكلام
لاغيب الله بكم خشية من أن يجي من لا يرد السلام
(وأجاد القاضي الأرجاني بقوله)

زماننا هذا خرا وأهله كثرى ومشيهم جميعهم الى ورد الى ورا
(أبو العلاء المعري رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى قيل اني جاهل
فواعجبناكم بدعي الفضل ناقص وواأسنى لم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالجهل مادر وعبر فسابا لفهاهة باقل •
وقال السهال شمس أنت خفية وقال الديجي يا صبح لو نزل حائل
وطاوات الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زران الحياة ذميمة وبانفس جدى ان دهر لا هازل
(ابن العفيف التلمساني رحمه الله تعالى)

أعاسل بالمتى فلي له الى أفرج بالاماني الهم صفي
واعلم أن وصلت لا يرجى ولكن لا تقل من التقى
الايانفس ان رضى بقوت فانت عزيزة أبدا غشيه
لبعضهم

دعي عند المطامع والأمانى فكم أمنية جلبت منه
ابن صرد سافر نزل رتب المفاخر والعلی كالدرسار فصار في التيجان
وكذا هلال الأفق لوتر السرى ما فارقت معرة النقصان

(ابن التعاويذي رحمه الله تعالى)

ولقد مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم لاصدقة موضعا
ورجعت بعد الاختبار أذمكم فأضعت في الحالين عمري أجمعا

(ابراهيم الحصري رحمه الله تعالى)

أرى أولاد آدم أبطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم مني اذا افتخروا وآخرهم منه
(لبعضهم وأجداد)

لا تثنى من آدمي في وداد بصفا
كيف ترجو منه صفوا وهو من طين ونا

(ابن الساطي الأديب)

لا يفرنك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق
والقلوب الغلاظ لا ينزع الاحقاد منها الا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبا بنا أهل لي اليكم وقد نأت بي الدار من بعد البعاد رجوع
وهل شمس هذا الانس بعد فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع

(صلاح الدين الصفدي)

ولما زارنا الهلال بد لنا محبا حبيب لم يغب قط عن فكري
فقلت بحبيب ان يرى البدر هكذا تماما ونحن الان في أول الشهر

(وما أحسن قول بعضهم)

قالت اترب وهي معها منكزه لوقفتي هذا الذي زاره من

قالت فتى يشكو الهوى متجا قالت بمن قالت بمن قالت بمن

(وأجاد القائل)

عرضت على الخباز نحو المسبرد وكتبنا حسنا بالخليل بن أحمد

ورؤيا ابن سيرين وخط ابن مقلبة وتوحيد جهيمان وفقه محمد
وناشدته شعرا الكيميت وجول بغنة طن للقرين بن معبد
فلم يغن عني كلما قد ذكرته سوى درهم نارا انه كان في يدي
(وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة التجريب اني عرفت الناس معرفة جميعه
رأيت ودادهم كذبا وزورا ودينهم مداهنه صريجه
(الخليل بن أحمد النحوي رحمه الله تعالى)

بلغاعسى المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب
فالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيم واجب
(الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعيدى)

نسب الناس للحمامه حزنا واراها في الشجر وابست هنالك
خضبت كفها وطوقت الحبيد وغنت وما الحزين كذلك
(وله عفا الله عنه)

لقد قالى اذ رحلت من خور يقه آحت كؤوسا من الذم قبل
بانهم شفاها أوبرشف رضاها تنقل فلذات الهوى في المنقل
ويطربنى قول ولادة بنت المستكفي الاموى عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زيارنى فاني رأيت الليل أكرم للمسرى
وبى من مالو كان بالبدل يتر وبالميل لم يظلم وبالنجم لم يسر
(عفيف الدين التلمساني)

لا تلم صبوق فن حب يصبو انما يرحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامي وله في خيام ليلى مهوب
(الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

خرجنا للتنزه ذات يوم وسرنا بالمراكب فوق ماء
فغن وملكنا الماء نحكي نجوما في بروج في سما
(الأمير علي بن المقرب العيوني)

أقول وقد فكرت في أمر خلتي ٥ وأمرى وحال الارذلين وحالي

ألابتني قد كنت خدنا مخادنا • خليط نعام بالغـ لاورثال
 ولم ألك طارفت اللثام ولم أنظ • حبال خديس منهم يحبالى
 فلم أرمهم غـ يرخب بـمدلى • اسان محب من طوية قالى
 اذا جئت فداني وأبدى بشاشه • ولا حظنى منه بعين جلال
 وان غبت أدنى ساعة عن لحاظه • تمحل لى فى غيبتى بحال
 (السيد الاديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين
 الصنعاني رضى الله تعالى عنه)

من لى ومن لك فى خل أخى ثقة • يرزاد قربا اذا زدنا تبعبدا
 ان نحن شدنا له دار الجفام بنى • دار الوفا وأشاد الود تشيدا
 (وله رضوان الله عليه)

يا مالان المالك جديده فو • يحوججـ الذنوب محو
 ولا تكلنى الى فعلى • فاستللسا رب أفـوى
 وارحنى الله حين لالى • منذ تعاليت رب مأوى
 وقل فلان فى ذنب • أنقل من يذيب ورضوى
 لكن أنى راجى ارضى • فقد تجارزتن عنه عفوا
 فالفرو والجود من صفاتى • أعطوه ما يرتجى ويهوى
 (ويطربنى قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله
 الصنعاني رضى الله عنه)

خليلي ما الليل يبعث أشجاني • خليلي ضاق الليل بالمدنف العاني
 خليلي لا والله ما أنا صادق • اذام أمت رجدا على الرشا الغاني
 خليلي ما للبرق من أعيى الحمى • يذكرنى عهدى القديم وأوطاني
 خليلي قد مل الدهير توجيى • فهل نحوها تيبس الديار تدلاني
 خليلي لى فيها فؤادى فقدته • غـداة مرى عنى الحبيب وخلانى
 (وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن حالى وعن شانى • فكل حين أرى فى الأرض من شانى
 وطائر البان لا يفر ركا بهنته • ما طائر البان يحوى مثل أشجاني

لو كان مثلي مارضى الجناح ولا • أضى ولو عابته غريد وألحان
ولا حلى الجيد بالظوق العجيب ولا • حكمت أنا ماله أغصان مرجان
(ولله درالقائل)

لا تسأل الدهر انصافاً تطلبه ولا تلمه فلم يخلق لا انصاف
خدا ما تشاء وخذل الهم ناجية لا بد من كدر فيه ومن صافي
(وما أعظم قول الله تبارك وتعالى)

ان الصفة في شرب كل مودة لم يخل من كدر لمن هو وارده
فاذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وابن ذاك الواحد
(ولله درمن قال) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
(ولبعضهم في المعنى) ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة
رأيت الناس منفضة الى من عنده فضة
(ولا خرم مثله) رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
(الامام الشافعي رضي الله عنه)

قالوا سكنت وقد غرصت قلت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضا الصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامئة والكلب يخشى لهوى وهو نباح
(ولله درمن قال)

وفيل محب المرد يدعي بلائط وبدعي بزان من يحب القوانيا
فاحببت أهل الذفن متى تعففا فلا نالوطى ولا أنارانيا •
(وأجاد الله تبارك وتعالى) بالله قول لي باقنى انى أسأل منك إلا ان رد الجواب
لوم أشق هذا وهذا اذا باى عنى كنت أملا الكتاب
(ولبعضهم وأجاد)

الكرم طيبك ان أردت دواءه وكذا الماعلم ان أردت تعلما
ان الملعوم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هم لم يكرما

(وقال آخرو لله دره)

ليس في الكتب والدفاتر علم انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلم فريدا دون شيخ فانه في ضلال

(نشوان بن سعيد رحمه الله تعالى)

قال الطبيب لقوى حين جس يدي هذا فتا كم ورب البيت مسهور
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي عين الصواب فهلا قلت مهجور

(وما أحسن قول القائل)

اذا هممت بكمثال الهوى نطق مدامي بالذي أخفى من الالم
فان أبح أفضح من غير منفعة وان كتمت فدمعي غيرة منكم
لكن الى الله أشكروا ما أكابده من طول وجدود مع غير منصرم
ولبعضهم النار آخذ دينار نطق به والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء مادام مشغوفاً بحبهما معذب القلب بين الهم والنار

(الشيخ نجيب الدين العاملي رحمه الله تعالى)

مالي على دجرك من طائفة ولا الى وصلك لي مقدره
لكنني ما بين هـ ذاوذا فرطت في دنياي والآخرة

(وما أطف قول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى)

اما تقسروا نا فلم تأخرت عنا وما الذي كان حتى حلت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا نلـ منا فانا قلنا وقلنا وقلنا
وقد أتيناك زحفا فإين تهرب منا فانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا

(وقال أيضا)

لا تلحنى أرفامني فيلـ نلـ لم وتجنني لا تسابقني بعتب
مايذا فخاص مني لا تنالطني وحق الله لا يكذب ظني
لا تقل اني واني ليس هذا القول يعني أيها العاتب ظلمنا
يا حبيبي لك أعني أنا لا أسأل عن من هو لا يسأل عن
ان تردني في هذا الشرط أو لا لتردني واسترح بالله من هذا التبعي وأرحني

لا يخفك أيها المتأمل في كتابي هذا أن أكثر ادباء هذا العصر أجروا الكلام
مجرى الامثال في أقوالهم ونالت اليه أرباب الغرام حتى استشهدوا به على
أحوالهم ومما يطربني قوله عفا الله عنه

• هـر الله خليلاً • جاء ناعنه السلام • وسقى عهد حبيب
لا أنهيه الغمام • ان أقامت لقرط الحب فيه لا ألام
ما يقول الناس عني • أنا صاب مستهام • فأذلي ان حبيبي
حسن فيه الغرام • سمه لمتني فيه • بطيب فيه الملام
لا تسلف في الحب غيري • أنا في الحب امام • لي فيه مذهبي
يتبعني فيه الأنام • أيها العاقل ان العشق من بعدى حرام
اغرام ما بقاي • أم حريق أم ضرام
كل نار غيرة نار الشوق برد وسلام
(ويهيجني قوله)

ان امرى لهجيب مآرى أعجب منه كل أرض لي فيها
خائب أسأل عنه أين من يشكو من البيسن كما أشكو منه
(والله در القاتل)

ثلاث من الدنيا اذا ما تمصلت لشخص فلا يخشى من الضر والضير
غنى عن فيها والسلامة منهم ومحنة جمع ثم خاتمة الخبر

(بقول راجي عفو الباري على

ان أولى ما استهل به مصافح البراعة وأعلى ماسه
منهم شهدن جميع الموجودات بوجوب وجوده وه
سمائب افضاله وجوده سبحانه أكرم الانسان وعلمه به
وأرسل رسولا هو أفصح من نطق بالضاد وآناه جوامع الكلم فالحم
ومضاد اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول الكريم سيدنا ومولانا
الرفوف الرحيم وعلى آله وأصحابه أولى الفصاحة والعرفان وأنعم البلاغة والتبيين
والتابعين لهم باحسان ما زيل الشجن ذوى الاراح ونصبت لذى شجن أعلام
النوال في مبادي الافراح (وبعد) فقد تم طبع الكتاب المسمى بنفحة اليمن
فيما يزيل به الشجن المشتعل على ما يستلذه السمع ويعيل اليه الطبع بالطبع
وكيف لا وفي خباياه جواهر غالية لأثمان ولا آني مزربة بقلائد العقبان
للشيخ الأديب الأملئ الأريب الملامة الكامل أحمد بن محمد الانصاري
اليماني الشرواني بلغه مولاه الاماني في داراته اني وذلك بمطبعة التقدم العلمية
الكائن مركزها بدرب الدليل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل
السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه) ولا ح بدو
تمامه وفاح مسد ختامه في أواخر شهر ربيع
الأول سنة ١٣٢٤ هجرية على

صاحبنا أفضل الصلاة

وأزكى التهمة

آمين



(فهرست كتاب نفحة الجن)

صحيفة	صحيفة
١٠٠ حكاية سني ورجل من الشبعة	٣ حكاية عبد الملك بن مروان
١٢ حكاية الاصمعي	٤ حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل
١٠٠ حكاية عن ابن مريم	٥ حكاية ابراهيم الموصلي في بعض
١٠٠ حكاية الاصمعي	أسفار العرب
١٠٠ حكاية القاضي يحيى بن أكرم	٥ حكاية كريم الملك كان من أهل
١٣ حكاية هرون الرشيد	الظرف والأدب
١٤ حكاية أبي الحسن بن آذين البصري	٥ حكاية هرون الرشيد
النهوى	٥ حكاية خالد الكاتب
١٠٠ حكاية عبد السلام بن الحسين	٦ حكاية بعض الخلاء
البصري	٥ حكاية أبو بكر بن الخاضبة
١٥ حكاية الاصمعي	٥ حكاية المنبجي
١٠٠ حكاية عن الجاحظ	٧ حكاية بملول
١٠٠ حكاية ان رجلا سافه الله الى جزيرة	٥ حكاية أنوشروان
النساء	٥ حكاية موسى بن عمران وفرعون
١٠٠ حكاية ابن الخريف	٥ حكاية ليلى والمجنون
١٦ حكاية عن المنصور كاتب الرشيد	٨ حكاية هرون الرشيد
١٠٠ حكاية علي بن المرقف وحاتم الأصم	٥ حكاية هرون الرشيد أيضا
١٧ حكاية أن رجلا من بني عقيل	٥ حكاية امرئ القيس
١٨ حكاية قيصر ملك الشام والروم	٩ حكاية الاصمعي
١٠٠ حكاية يعقوب بن اسحق السراج	٥ حكاية هيثم بن الربيع
١٩ حكاية عن بعض أدباء الشام	١٠ حكاية مخارق المغني
١٠٠ حكاية قيل ان شابا من عباد بني	١١ حكاية كان بعض العباد مقبعا في
اسرائيل	بعض الجبال

مكتبة

مكتبة

- ٢٠ حكاية أخبر القزويني أن رجلا من
أصفهان .. حكاية عن الجاحظ
- ٢١ حكاية من الصين .. حكاية قال الجاحظ أيضا
- ٢٢ حكاية عن الشريف المرتضى .. حكاية قيل لرجل من الأكالين
- .. حكاية قيل أن الجاحظ خرج يوما .. حكاية أبو نواس ودعبل
- .. حكاية عن بعض الأدباء يجلس .. حكاية الشعبي والجهني
- .. حكاية عن بعض أمراء بغداد الخ .. حكاية قيل أن بشينة دخلت على
- ٢٣ حكاية قيل أن الهادي العباسي كان .. عبد الملك
- مخرما .. حكاية الأعمى
- ٢٤ حكاية المنصور وربيعة بن يونس .. حكاية بنو هاشم ومعاوية
- .. حكاية كان بعض الأعراب في .. حكاية عقيل بن أبي طالب ومعاوية
- البادية .. حكاية أخبر الحسن بن سهل ويحيى
- .. حكاية أن بعض العلماء تخاصم مع .. البرمكي
- زوجته .. حكاية هرون الرشيد
- .. حكاية امرأة في المدينة .. حكاية بهرام الملك
- ٢٥ حكاية ضبة بن أد .. حكاية أنوشروان
- .. حكاية مكفوف مع القناس .. حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي
- .. حكاية عن رجل من بني أمية .. طالب
- .. حكاية جارية مليحة الوجه .. حكاية قال الأعمى
- ٢٦ حكاية كسرى .. حكاية عمر بن الحبيب القاضي
- .. حكاية قيل أن رجلا من بعض .. حكاية بعض الأدباء
- العرب دخل على المعتصم .. حكاية أخبر بعض الفضلاء
- ٢٧ حكاية أن قينة .. حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام
- ٢٨ حكاية حسن بن الفضل .. حكاية اختصم رجلان
- ٢٩ حكاية الهدد .. حكاية عبد الملك بن مروان
- .. حكاية قيل دخل قوم على المنصور

صحيفة	صحيفة
٥١ - حكاية أبونواس والرشيذ	٠٠ حكاية شهر بن افريقيش بن أبرهة
٠٠ حكاية قنبل ان اصا دخل على مالك	٤١ حكاية شبيب بن يزيد الخارجي
ابن دينار	٠٠ حكاية عن البيهقي
٠٠ حكاية حكماء الفرس	٠٠ حكاية عن ابن المسي
٥٢ حكاية قيل ان رجلا أتى لسلیمان	٤٢ حكاية عن الازاعي والمنصور
٠٠ حكاية هرون الرشيد	٤٣ حكاية أبي العشار
٤٣ حكاية قيل ان بعض الملوك كان	٠٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
مغرمًا بحب النساء	٠٠ حكاية قيل ان المأمون
٠٠ حكاية هشام الكلبي	٤٤ حكاية أحمد بن أبي داود والمأمون
٥٤ حكاية اصطحبت أسد ونعلب	٠٠ حكاية يوسف بن سلام الرعفراني
وذئب	٤٥ حكاية خالد بن صفوان والسفاح
٠٠ حكاية عن السراج الوراق	٤٦ حكاية قيل ان رجلا بالاعراق
٥٥ حكاية نظام الملك أبو الحسن	٤٧ حكاية قيل ان نبيا من أنبياء الله
٠٠ حكاية المهدي	٠٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
٠٠ حكاية الربيع	٤٨ حكاية محمد بن اسحق الرشيد
٥٦ حكاية قيل ان ملك الفرس	٠٠ حكاية عبد الملك بن مروان
٥٧ حكاية سأل بعض الملوك وزيرا	٠٠ حكاية اعرابي حين رآه البحر بن
٠٠ حكاية ابراهيم بن المهدي	٠٠ حكاية أبي جعفر
٥٨ حكاية عن الحاج	٤٩ حكاية وصف للمأمون جارية شاعرة
٠٠ حكاية قيل ان رجلا وزوجته كانا	٠٠ حكاية ابنة جميلة
يا كلان	٥٠ حكاية أحمد بن اسرائيل والوائق
٠٠ حكاية معاوية لما رآه زياد بن	بالله
أمية العراق	٠٠ حكاية رجل من آل مله
٥٩ حكاية قيل ان الأسد مرض يوما	٠٠ حكاية قيل ان رجلا كان له غلام
	فباعه

صحيفة

٧١	مناظرة المنجم والطبيب المسمى بمنية الديب	٦٠	حكاية لما وفد قيس بن عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٧٩	الباب الثالث فيه مقاطع جيدة وقصائد رائقة	٦٠	حكاية قيس بن سعد
١٤٦	الباب الرابع فيه لامية الحجم وغيرها	٦٠	حكاية قبيل ان عليا رضى الله عنه خطب ذات يوم
١٥٨	الباب الخامس فيه تغريد الصادح الحكمة من النسر والأمثال	٦١	حكاية عن بعض الأدباء
١٦٣	الباب الخامس أمثال الفضلاء	٦١	حكاية قبيل ان الحجاج خطب يوما
١٧١	أمثال العرب	٦٠	حكاية الأصبهي
١٧٤	أمثال السائرة من كلام العامة	٦٠	حكاية زبيدة مع الرشيد
١٨٢	حكاية رجل شكى الى بعض الحكماء صديقه	٦٢	حكاية لبعض الملوك
١٨٣	ضرب مثل قبيل ان ديكاً وصقراً اصطحبا الى الخ	٦٠	حكاية لما ولى المأمون الخلافة
١٨٥	ضرب مثل قبيل ان فرساً كان الخ	٦٠	حكاية هرون الرشيد
١٨٧	ضرب مثل قبيل ان ثعلباً الخ	٦٠	حكاية أبو دلامة الشاعر والمهذبي
١٩١	ضرب مثل حكى ان لبوة الخ	٦٣	حكاية أحمد الباهلي
١٩٤	ضرب مثل حكى ان عصافوراً الخ	٦٠	حكاية الأديب أبو يعقوب
١٩٥	مثل آخر حكى ان فلاناً الخ	٦٤	حكاية العنابي
	(غث)	٦٠	حكاية لما قدم معاوية المدينة
		٦٠	حكاية أبي دلامة الشاعر
		٦٥	حكاية أجنار بعض المغفلين
		٦٠	حكاية عن بعض الفضلاء
		٦٦	الباب الثاني فيه مناظرة النرجس والورد

